كتاب
لمعة النور
والضياء
في ترجمة
السيد أبي
الرضا

باهتمام
فخرالدین نصیری
امینی

كتاب

لمعة النور والضياء

في ترجمة السيد أبي الرضا

٤٨٣ - ٥٦٣

من رشحات

يراع علم الفضل ومناره وحيد العصر في جمع الفضائل

العلامة الأستاذ

آية الله العظمى السيد شهاب الدين أبي المعالي الحسيني المرعشي النجفي

متع الله المسلمين ببقائه

طبع باهتمام الفاضل الوجيه الميرزا فخر الدين النصيري الأميني وفقه

أدام الله توفيقه

الحمد لله علی توفیقه لحمده ✿ و الصلوة علی خیر رسله من بعده ✿ أحمد المختار ✿ و علی أوصیائه الأطهار .

وبعد: پس از انتشار کتاب **« المناجات الالهیات »** و ارسال آن باطراف و اکناف ، فضلا ودانشمندان تقدیر نامه‌های[1] متعددی برای‌این‌بنده ارسال فرمودند و از نشر آن نسخهٔ نفیس آنچنانم تشویق نمودند که زبان قلم از تشکر آنهمه الطاف قاصر است .

محرّك اصلی برانتشار این کتاب همان تقدیرها و تشویق ها بود که موجب شد برای معرفی و شناساندن راویان آن نسخه باستاد علامه آیة الله العظمی حضرت آقای سید شهاب الدین مرعشی نجفی مدّ ظلّه العالی که از اصدقای مرحوم جدم طاب ثراه بوده‌اند متوسل‌شوم ، زیرا که آن ذات‌بزرگوار گذشته‌ازاعلمیت وافضلیت و تبحر در علوم مختلفه ، در علم رجال و انساب مشارٌ إلیه بالبنان و سالهای متمادی است که مرجع خاص و عام می باشند .

ایشان هم با سماحت و بزرگواری ازتقاضای من استقبال فرموده ، بانبودن وسائل وپریشانی حال چنانچه درمقدمه مرقوم داشته‌اند بنگارش این اثر نفیس که از غیر ایشان برنمی‌آمد پرداختند ، و با قلم معجز شیمشان بسیاری از معضلات و مجهولات را حل فرمودند ، و با معرفی آن نسخه و شناساندن کامل مولانا سید ابوالرضا فضل‌الله حسنی راوندی و سایر روات آن ، منتی براهل فضل گذاشتند . جزاه‌الله عن الاسلام خیر الجزاء .

---

۱ ـ فقط بنقل دونامه که فاضل ارجمند جناب آقای مدرس تبریزی در ۳۰ر۱۰ر۴۰ و ادیب فرزانه آقای وحید زاده (نسیم) مدیر مجله‌گرامی ارمغان در ۱۸ر۱۲ر۴۰ مرقوم داشته‌اند برای نمونه در پایان‌کتاب «لمعة النور والضیاء» مبادرت مینماید .

چون اصل کتاب « المناجات الالهیّات » جزو کتبی است که خداوند منّان باین ضعیف عطا فرموده ، مناسب آن دانستم که در پیوست آخر این کتاب از کیفیت بدست آوردن و مقابلهٔ آن با نسخهٔ که در بحار الانوار علامهٔ مجلسی آمده ، و نیز شمّهٔ در بارهٔ کتابهای خود و استفاده علماء وفضلاء از آن نسخ با اشاره بنام برخی از کتب منتشره ، سخنی کوتاه بمیان بیاورم ، تا خوانندگان محترم رامزید فایدت باشد .

و چون بسیاری از علاقه مندان بآثار قدما ، شوق وافری بملاحظهٔ خطوط علماء دارند ، و راجع بانتشار آن با این بنده مکاتبه فرموده‌اند ، نمونهٔ چند از خطوط دانشمندانی که نام شریفشان در این کتاب آمده ، و در کتابخانهٔ حقیر موجود است باین پیوست ضمیمه شد ، تا بینندگان عزیز را بهجت خاطری باشد .

درخاتمه ازعلماء و فضلاء محترم استدعا دارد که در حین مطالعه این پیوست مضمون : « الانسان لایخلو عن النسیان » را در نظر داشته اگر به نکتهٔ یا سهوی برخوردند آنرا اصلاح و این حقیر را نیز مطلع سازند تا در اشتباه نمانم . بمنه وجوده و کرمه .

طهران مرداد ماه ١٣٤٣ ه ش

انا العبد فخر الدین نصیری امینی

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ يا سامع الدّعاء ، و يا سامك الفلك و السّماء ، ارحم من رأس ماله الرّجاء ، وسلاحه البكاء ، الّذي لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرّاً ، ولا موتاً ولا حياة .

أحمدك حمد عبد بائس فقير ، مضطرّ إلى بابك في كلّ شؤونه ، و اُصلّي و اُسلّم على خاتم أنبيائك ، وأفضل سفرائك ، و على آله البررة الميامين ، أئمّة الدّين و هداة المسلمين .

و بعد : فيقول العبد المسكين المستكين ، اللاّئذ العائذ بأبواب آل الرّسول **شهاب الدين أبو المعالي الحسيني المرعشي النجفي** حشره ربّه الكريم مع ساداته و مواليه أجداده الطّاهرين : إنّ المناجاة و الابتهال إلى السّاحة القدسيّة الرّبوبيّة ، و التوجّه إلى تلك السّدّة السّنيّة الجبروتيّة ، ممّا توجّهت إليه همم الأنبياء و المرسلين ، و عباد الله الصّالحين ، و من الواضح الجليّ أنّ أبا بجدة هؤلاء المكرّمين ، و قدوة ذلكم المقرّبين ، هو سيّد المناجين ، و نبراس المبتهلين مقدام أرباب الفصاحة و البلاغة ، الّذي منّ الله بوجوده على المسلمين ، و أنار به لهم مسالك المعرفة واليقين ، بكّاء المساجد والمحاريب ، الهزار المسجع على المنابر أوّل المظلومين ، وقدوة المضطهدين ، سيّدنا ومولانا أبو الحسنين ، ومصباح الحرمين الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب روحي و أرواح العالمين لتراب نعله الفداء و جعلني الله من شيعته و مواليه ، و حشرني تحت لوائه آمين آمين .

فكم رويت عنه عليه السلام من الأدعية والمناجاة و الأذكار و الأوراد بأسانيد صحيحة في زبر أهل القبلة ، و آثار الأوّلين و الآخرين .

و لله درّ أعلام العلماء ، أساطين الرّواية وحملة العلم ، فإنّهم لم يألوا الجهود و المساعي في تنسيق تلك الدّراري ، و تدوين هاتيك اللّئالي ، و من تلك الكتب

و الرّسائل : رسالة « **المناجاة الالهيات** » الّتي سمحت بجمعها يراع علم الفضل و عيلمه ، منار الفقه و الحديث ، اُسطوانة الأدب و الكلام ، يتيمة عقد الشرف و جوهرة قلادةالفخر ، عزّ العترة النبويّة ، و كبش كتيبة بني عبد مناف ، العلّامة البحّاث النقّاد ، مولانا السيّد أبو الرِّضا فضل الله الحسنيّ الرّاونديّ الكاشانيّ قدّس الله لطيفه ، و أجزل تشريفه .

و أيم اللهجلّ شأنه هيالكبريت الأحمر ، والحجر المكرّم ، و منالمأسوف عليه أنّ هذه الرِّسالة الشريفة ، و العجالة المنيفة ، كانت مترّبة مبعثرة في زوايا خزائن الكتب ، لم تنتشر حتّى الحال ، و لم يستفد منها إلى أن قيّض الله همّة الفاضل البحّاث الوجيه ، الولد الموفّق المؤيّد بحفظ كتب السالفين من الضّياع و التلف «الميرزا فخر الدينالنصيريّ الأمينيّ » حفيد صديقناالعلّامة ، عيبةالفضائل و الفواضل ، مجموعة الكمالات ، قدوة ذوي القلم في عصره ، صفوة الاُدباء ، نخبة الفقهاء و العلماء ، حجّة الاسلام الآقا ميرزا لطفعلي الشّيرازيّ المشتهر بصدر الأفاضل و المتخلّص بـ«ـدانش » قدّس الله مضجعه ، و هنّاه بالكأس الأوفى شربة لاظمأ بعدها أبداً ، فنشرها على أحسن نمط ، و أجود ما يراع في الانطباع .

ثمّ إنّه ـ حرسه الباري ـ طلب منّي تحرير رسالة وجيزة في ترجمة المؤلّف الهمام ، أجزل الله إكرامه ، و حيث إنّي لم أجد بدّاً و لا مندوحة من إسعاف مسؤوله ، وإنجاح مأموله ، شرعت فيتحرير هذهالأسطر، وأنا فيبلدة طهران .... مبلبل البال ، مشوّش الحال و الخيال ، غريب لاأُعادُ حيث ما مرضت ، ولااُسئل حين ما غبت ، اُقاسيالدّهر الخؤون ، أصبحت مطلوباًبثمان ، أمسيت مرمىً لسهام الزّمان ، و معتوراً لنوائب الملوان ، و ما أبثّ الشكوى ، إلّا إلى ربّي البرّ الرحيم ، ممّا حلّ بي و يحلّ ، إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، حسبنا الله و كفى سمع الله لمن دعى ، وأقبل إلى من توجّه إلىجنابه و وعى ، و سمّيته ـهذا السّفر الجليل ـ بكتاب : « **لمعة النور و الضياء فى ترجمة السيد أبى الرضا** » .

فأقول : متّكلا عليه تعالى على سبيل التفهرس :

اسم المؤلف الجليل و كنيته و لقبه :

هو العلّامة شرف السّادة الكرام ، سلطان العلويّين في عصره ، **أبو الرضاء ضياء الدين ، حجة الاسلام ، السيد فضل الله الراوندى الحسنى** قدّس سرّه.

نسبه الكريم من طرف أبيه :

هو أبو الرّضا ، ضياء الدّين فضل الله بن عليّ (المتوفّى سنة ٥٣١ يوم الأربعاء) بن عبيدالله الثالث بن محمّد بن عبيدالله الثاني بن محمّد بن أبي الفضل عبيدالله الأوّل ابن الحسن السليق بن عليّ بن محمّد السّليق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنّى ابن الامام أبي محمّد الحسن المجتبى السّبط سلام الله عليه .

نسبه من طرف الام :

اُمّه « قده » هي الشّريفة العلويّة «فاطمة» بنت عمّ أبيه العلّامة السيّد حسين الرّاونديّ بن محمّد بن عبيدالله الثالث المذكور في عمود الشّجرة فليراجع ، و اُمّ اُمّه بنت العلّامة الشّيخ حسين بن أحمد بن الحسين الّذي وصفه الشّيخ منتجب الدّين في الفهرس بقوله ، فقيه ، صالح ، محدّث . انتهى .

النوابغ فى أسلافه الكرام

و الاعلام فى بيته :

قد نبغ في آبائه الميامين عدّة :

منهم : أبو الحسن جعفر بن الحسن المثنّى بن الامام الحسن السّبط عليه السلام . قال علّامة النسب السيّد جمال الدين ابن عنبه الحسنيّ الداوديّ في كتابه : « عمدة الطّالب » الوسيط ، المطبوع ، ص ١٧٣ طبع الغريّ الشريف ما

لفظه : كان أكبر إخوته سناً ، و كان سيّداً فصيحاً يعدّ في خطباء بني هاشم ، و له كلام مأثور ، و حبسه المنصور مع إخوته ، ثمّ تخلّص و توفّي بالمدينة ، و له سبعون سنة . انتهى .

أقول : و هذا لا يلائم ما تقدّم منه ، و كذا كلام أبي الفرج في مقاتل الطالبيّين من أنّ عبدالله المحض توفّي في الحبس ، و هو ابن خمس و سبعين ، و إبراهيم الغمر توفّي ، و هو ابن تسع أو سبع و ستّين ، و الحسن المثلّث و هو ابن ثمان و ستّين ، و كانت وفاتهم سنة ١٤٠ فعليه لا ريب في كون عبدالله المحض أكبر منه بلاشبهة ، و غاية ما يمكن أن يوجّه به كلامه أنّ مراده كون جعفر أكبر إخوته من أبويه فتأمّل ، ثمّ إنّ اُمّ جعفر هي اُمّ خالد تدعى حبيبة .

ثمّ أقول : إنّ جعفراً توفّي في خارج المدينة ، ثمّ نقل إليها ودفن بالبقيع .

و من النوابغ فى آبائه :

الحسن بن جعفر المذكور ، كان فاضلاً أديباً ، اُمّه عائشة المكنّاة باُمّ الحسن بنت عوف بن الحارث بن الطّفيل الأزديّة ، كما نصّ عليه النسّابة الشيخ أبو نصر البخاريّ في كتابه : « سرّ السّلسلة » ص ١٩ .

و من نوابغهم : محمّد السّليق بن الحسن بن جعفر المذكور ، كان من حملة الرّواية و الحديث ، كما يظهر من كتاب : « اخبار اصفهان » للحافظ أبي نعيم الاصفهانيّ ج٢ ص ٣٥٨ طبع ليدن حيث قال مالفظه : حدّثنا أبوبكر بن المقريّ ثنا يحيى بن محمّد بن أحمد العلويّ ، ثنا الحسين بن عليّ بن يزيد النيسابوريّ أخبرني جعفر بن محمّد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ ، ثنا محمّد بن عليّ بن خلف ، ثنا محمّد بن عمرو الرّازيّ ، ثنا أبان ابن تغلب ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جابر أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لبّى بحجّة وعمرة معا انتهى . و اُمّه : مليكة بنت داود بن الحسن المثنّى .

وقد أوردت ترجمته في تعاليقي النفسية على عمدة الطالب فليراجع .

ثمَّ السّليق متقدِّم اللاّم على المثنّاة التحتانيّة مأخوذ من سلق السّيف ، و اشتهر به لسلاقة لسانه كما اشتهر به جماعة من العلويّين الكرام ، نصّ عليه العلاّمة الزّبيديّ في كتابه « تاج العروس » .

و من نوابغهم : أبو الفضل عبيدالله الأوّل بن الحسن السّليق بن عليٍّ بن محمّد السّليق المذكور ، كان أديباً ، شاعراً ، و عقبه في مراغه و همذان وراوند .

و من نوابغهم : عبيدالله الثاني بن محمّد بن أبي الفضل عبيدالله الأوّل ، الفقيه الشّاعر المحدِّث ، وهو أوّل من انتقل من هذه الأُسرة إلى راوند من أعمال كاشان .

النوابغ فى اخلافه العظام :

نبغ فيهم جماعة من الفقهاء و المحدِّثين و الأُدباء :

منهم : العلاّمة السيّد شمس الدِّين أبو الفضل محمّد بن العلاّمة السيّد أبي الرّضا فضل الله صاحب الترجمة ، كان من أجلّة العلماء فقهاً و أدباً ، له كتاب : شرح السّبع علويّات للعلاّمة ابن أبي الحديد المعتزليِّ ، كما في المجلّد الخامس من كتاب : رياض العلماء ، لراوية التّراجم و السّير ، علاّمة الآفاق في هذا الشأن شيخنا الميرزا عبدالله المشتهر بالأفنديِّ ج٥ المخطوط ، وقال العلاّمة الشيخ منتجب الدّين صاحب الفهرسِّ في حقّه ما لفظه : فقيه فاضل انتهى .

أقول : و في بعض الكتب أنَّ لقبه تاج الدِّين فلاحظ .

ومنهم : السيّد كمال الدِّين أبو المحاسن أحمد بن السيّد فضل الله الرّاونديّ ذكره العلاّمة الشيخ منتجب الدّين في الفهرسِّ في حرف الألف وقال في حقّه : عالم فاضل ، قاضي قاشان .

و في المشجّرة القديمة لهذه السّلسلة ما نصّه : الخبير الديّن الورع الشاعر الفقيه ، له عقب ببلدة كاشان انتهى .

أقول : توفّي سنة ٥٥٠ و كان شاعراً ، و من شعره قوله :

إنّي لأحسد فيه المشط والنشفة ... لذاك فاضت دموع العين مختلفة

هذا يعـلّق في صدغيه أنمله　　و ذي تقبّـل رجليه بألف شفة

و ذكره العماد الاصفهانيّ في : « الخريدة » و أطرى في الثناء عليه ، و كان والده السيّد فضل الله يحبّه حبّاً كثيراً ، و كتب إليه قصيدة إذ كان هو باصفهان و أبو المحاسن بكاشان ، مطلعها قوله :

البين فرّق بين جفني و الكرى　　و البين أبكاني نجيعاً أحـمرا

الخ . . .

و هي مذكورة في ديوانه المطبوع بطهران ص ١٨٣ .

و ذكره العلاّمة السيّد عليخان في« الدّرجات الرّفيعة » ص ٥٢١ طبع الغريّ الشّريف .

و قال السيّد فضل الله في حقّ ابنه هذا ملغّزاً باسمه أحمد :

أقبل كالبدر في مدارعه　　يشرق في السعد من مطالعه

أوّله ربـع عشر ثـالـثه　　و ربع ثانيه جذر رابعه

و هذا الالغاز مذكور في الديوان ص ١٩٨ .

ومنهم : السيّد عزّ الدّين عليّ ، المحدّث الجليل ابن أبي الرّضا فضل الله المترجم ، ذكره العلاّمة الشيخ منتجب الدّين في حرف العين المهملة من الفهرس و قال في حقّه : السيّد الامام عزّ الدين عليّ ابن السيّد الامام ضياء الدّين أبي الرّضا فضل الله الحسنيّ الراونديّ ، فقيه ، فاضل ، ثقة ، لـه كتاب : **الحسيب النسيب للحسيب النسيب** » وهو ألف بيت في الغزل والتشبيب [والنسيب خ ل] نظمه باسم الشريف العلاّمة أبي القاسم يحيى الحسينيّ الشّهيد ، الّذي ألّف الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الفهرسّ باسمه .

وقبره في بلدة طهران يزار ويتبرّك به ، ويعرف بـ« امامزاده يحيى» و كانت شهادته بأمر الملك الشقيّ خوارزمشاه تكش سنة استيلائه على بلدة «ري» و كان ذلك سنة ٥٨٩ .

و كتاب : **« غنية المتغنى و منية المتمنى »** و كتاب : **« مزيل الحزن »** [مزن الحزن خ ل] و كتاب : **« غمام الغموم »** و كتاب : **« نثر اللئـالى**

لفخر المعالى » و كتاب : **« مجمع اللطائف و منبع الطرائف »** و كتاب : **« الطراز المذهب فى ابراز المذهب »** و **« تفسير القرآن »** لم يتم انتهى .

أقول : إنّ تفسيره يعرف بتفسير عزّ الدّين ، وتوجد نسخة منه في بعض بلاد اروبا على ما نقل .

ثمّ أقول : و له تآليف اُخر منها : رسالة سمّاها : **بـ«الرسائل الى المسائل»** عن الامام المؤيّد بالعصمة أبي الحسن عليّ الرّضا عليه السلام ، و نسختها موجودة عند الميرزا فخر الدّين المذكور ، عدد أوراقها ٢٦ من كتابات القرن السادس و منها : رسالة في دعاء السرّ ، و هو غير كتاب والده في هذا الشأن كما قيل ، إلى غير ذلك من الرسائل و الكتب النّافعة ، و بنى مدرسة رفيعة في بلدة دار المؤمنين «كاشان» في جنب قبر والده العلاّمة ، كما في المشجّرة ، و هي غير المدرسة المجديّة لوالده فلاتذهل .

و اعلم : أنّه كان يعرف في عصره بحجّة الاسلام كما في المشجّرة .

ثمّ إنّ العلاّمة أديب آل هاشم ونزار مولانا السيّد عليخان الحسينيّ المدنيّ أورد ترجمة عزّ الدين عليّ هذا في كتابه النّفيس : « الدّرجات الرّفيعة في طبقات الشّيعة » ص٥١١ طبع الغريّ الشّريف ، و قال في حقّه ما لفظه : ابنه (أي السيّد فضل الله المترجم) هو شبل ذلك الأسد ، و سالك نهجه الأسدّ ، و العلم ابن العلم و من يشابه أبه فما ظلم ، كان سيّداً ، عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، ثقةً ، أديباً ، شاعراً ألّف و صنّف ، و قرّط بفوائده الأسماع و شنّف ، ونظم و نثر - إلى آخر ما قال ثمّ أورد شطراً من شعره منها قوله :

و قالوا سقيمٌ إي وربِّ محمّد — و ربِّ عليّ إنّني لسقيم

سقيم جفاه الأقربون فقلبه — به من ندوب الحادثات كلوم

وقالوا لها : هلاّ و أنت كريمة — وصلت الفتى العذري وهو كريم

ومالك قد أصبحت لاترحمينه — وقلبك فيما يزعمون رحيم

فقالت لهم حيٌّ سليم من الهوى — بلى إنّني من حبّه لسليم

و قوله :

سرى طيفها و الشهب صاح و نشوان	و جنح الدّجى في عرصة الجوّ حيران
و كفّ الثريّا بالدّعاء مليحة	و صحن الثرى من عسكر الزنج ملآن
فأرّقني بالوجد و الرّكب جنّح	و أكثرهم من قهوة النّوم سكران
ألا أيّها الوجه الّذي هو قاتلي	ترفّق قليلاً إنّما أنا إنسان
فلو أنّه مابي بنهلان بعضه	لأصبح رجراج الثرى منه نهلان

و من نوابغ الاخلاف : العلاّمة السيّد لطيف بن العلاّمة ركن الدّين محمّد ابن تاج الدّين أبي ميرة بن كمال الدّين أبي الفضل بن أحمد بن محمّد شمس الدّين ابن العلاّمة السيّد أبي الرّضا فضل الله صاحب التّرجمة ، كان شاعراً لطيفاً ، و كانت له ابنتان : خرجت إحداهما إلى السّلطان السّعيد جلال الدّين أبي الفوارس شاه شجاع بن محمّد بن المظفّر فولدت له ابنه السّلطان زين العابدين انتهى ، هكذا في العمدة ص ١٧٤ طبع الغريّ فليراجع .

و من نوابغ الاخلاف : السيّد جمال الدين محمّد الكاشاني بن حسن بن عليّ بن عبدالله بن مرتضى بن ركن الدين محمّد المذكور قبيل هذا في نسب السيّد لطيف كان فقيهاً ، اُصوليّاً ، محدّثاً ، متكلّماً ، حكيماً ، مقيماً ببلدة كاشان ، و من علمائها حتّى توفّي ، ودفن قريباً من قبر جدّه السيّد أبي الرّضا فضل الله المترجم كما في المشجّرة القديمة لهذا البيت الشّريف .

و من نوابغ الاخلاف : العلاّمة السيّد تاج الدّين أبو ميرة بن كمال الدين أبي الفضل بن أحمد بن شمس الدين محمّد بن أبي الرّضا السيّد فضل الله صاحب التّرجمة ، كان شاعراً ، بارعاً ، محدّثاً ، مفسّراً ، ذكره العلاّمة النسّابة ابن عنبه الدّاوديّ في العمدة طبع الغريّ ص ١٧٤ فليراجع ، و كذا في المشجّرة القديمة المخطوطة .

و من نوابغ الاخلاف : العلاّمة السيّد محمّد حسن بن عليّ بن أبي الفضل عباس ابن محمّد جمال الدين الكاشانيّ بن حسن بن عليّ بن عبدالله بن مرتضى بن ركن الدين

محمد المذكور ، كان شاعراً ، أديباً ، لبيباً ، محدّثاً ، مفسّراً ، جفريّاً ، رمليّاً ، نزل بلدة « مدراس » من مدن الهند و بها توفّي و عقبه هناك ، و له ديوان شعر يتخلّص فيه بالغريب ، كما في المشجّرة .

النوابغ فى اسرته وعشيرته :

نبغ في تلك السلسلة الجليلة عدّةٌ غير من ذكر :

منهم : أبو الحسين أحمد الشّاعر ، قتيل الدّيلم ببلدة همذان ، ابن أبي الفضل عبيدالله الأوّل بن محمد السّليق المذكور في عمود الشّجرة ، كان من الفقهاء و المتكلّمين و الأُدباء ، كمافي المشجّرة القديمة ، وذكره ابن عنبه في العمدةطبع الغريّ ص ١٧٣ فليراجع .

ومنهم : العلّامة أحمد النّاصر الكبير من علماء الزيديّة ابن عبيدالله بن أبي الحسين أحمد قتيل الدّيلم المذكور قبيل هذا ، كان من فقهائهم ، و له تآليف و تصانيف فقهيّة و كلاميّة ، كما في المشجّرة ، و عقبه ببلدة مراغه .

ومنهم : العلّامة أحمد النّاصر الصّغير من علماء الزيديّة بن عبيدالله بن أبي الحسين أحمد قتيل الدّيلم المذكور ، كان من علمائهم فقهاً ، و كلاماً ، و أدباً ، ولده بمراغه كما في المشجّرة .

ومنهم : العلّامة الحسن الهادي بالله أبو الفوارس بن عبيدالله بن أبي الحسين أحمد قتيل الدّيلم ، من علماء الزّيديّة و فقهائهم ، ومن شجعان عصره ، ولده بمراغه كما في المشجّرة :

ومنهم : الشّريف عبيدالله بن عليّ بن أبي الفضل عبيدالله بن الحسن بن عليّ بن محمد السّليق المذكور في عمود الشّجرة ، قال في المشجّرة القديمة : إنّه كان من العرفاء والمتكلّمين ، نزل بلدة «بخارا» و بها عقبه انتهى .

ومنهم : أبو الهول داعى بن أبي جعفر محمدبن أبي الحسين أحمد قتيل الدّيلم

المذكور مكرّراً ، كان من فقهاء الزيديّة و الشّعراء والزّهّاد ، كما في المشجّرة . انتهى .

ومنهم : أبو المحاسن أحمد بن عبدالله الحسنيّ من أعمامه ، و كان من جهابذة العلماء والزّهّاد و الكرماء ، توفّي يوم الجمعة الثالث عشر من شوّال سنة ٥٢٤ و رثاه ابن أخيه السيّد فضل الله بقصيدة مطلعها قوله :

أما و الرقّ تخطر و هي سمر	و بيض الهند تقطر و هي حمر
و جرد الصافنات و هنّ شوس	وقود الراقصات و هنّ صعر

الخ ..

و هي مذكورة في ديوانه المطبوع بطهران ص ٢١ .

ومنهم : العلّامة السيّد تاج الدين پادشاه بن محمّد الحسنيّ الراونديّ من بني أعمام السيّد المترجم ، ذكره العلّامة الشيخ منتجب الدين و قال في حقّه : فاضل فقيه ، و ذكره في المشجّرة القديمة ، و قال : إنّه كان ساكناً براوند . انتهى .

مشايخه في الدراية و الرواية :

أخذ و روى عن عدّة من رجال الفضل و حملة الرّوايات و الأحاديث :

[١] **منهم** : العلّامة الشيخ جمال الدّين أبوالفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الإخوة البغداديّ الشّيبانيّ نزيل اصفهان ، يعرف في كتب التّراجم بـ« ابن الاخوة » وكان من أعاظم عصره فقهاً وكلاماً وحديثاً و تفسيراً وشعراً ، يروي عن جماعة منهم : السيّدة الشّريفة بنت الشّريف المرتضى علم الهدى ، توفّي بشيراز في شعبان سنة ٥٢٦ و رثاه تلميذ السيّد المترجم بقصيدة مطلعها قوله :

اذر الدّموع فلات حين مجاز	وابك الغريب الفرد في شيراز
ورد النعيّ فقلت لا أهلاً به	و أقام قلبي في أسىً حزّاز

الخ . .

وهي مذكورة في ديوانه المطبوع ص ١٨٩ ، ولهذا الشّيخ طرق كثيرة مذكورة

في إجازات البحار لمولانا المجلسيّ ، و خاتمة المستدرك لشيخ مشايخنا النّوريّ و اللؤلؤة لصاحب الحدائق فليراجع .

[٢] ومنهم : العلاّمة الشّيخ أبو عبدالله الحسن بن عبيدالله الغضائري من مشاهير العلماء آل الغضائري ، المعروفين بالفقه و الحديث و الرِّجال .

يروي عنه السيّد فضل الله المترجم ، كما في أوّل الرسالة الّتي جمعها في عدّة أحاديث ، و النسخة عند الفاضل النشيط في ادِّخار نفائس الكتب الميرزا فخر الدين النّصيرى ، دام سعده و فاق مجده .

قال فيها ما لفظه : حدّثني أبو عبدالله الحسن بن‌عبيدالله الغضائري ، قال : حدّثني نصر بن عليّ بن وهب السجّادي ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن‌عصيم الموصلي ، قال : ثنا أحمد بن محمّد البصري ، قال : حدّثني أبوالقاسم جعفر بن محمّد ابن عبدالله العلوي : قال : حدّثني أبي محمّد بن عبدالله ، عن أبيه عبدالله بن محمّد عن أبيه عمر بن علي ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم : « للمؤمن على المؤمن ثلاثون حقّاً لا براءة له منها إلّا بأدائها إلّا أن يعفو عنه أخوه : يغفر زلّته ، و يرحم عبرته ، الحديث .

[٣] ومنهم : العلاّمة الشّيخ أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الحسن المقري الشّجاعي النيسابوريّ الأصل و الكاشاني المسكن ، من أعقاب محمّد بن عليّ بن شجاع النيسابوريّ الّذي يروي عنه علي بن مهزيار ، و رأيت في تلك الرّسالة أيضاً ما لفظه : قال السيّد المترجم : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن علي الشجاعي قال : ثنا أبو الطيّب محمّد بن هرون الطّوائفي قال : حدّثني أبو الحسن أحمد بن سعيد الملطي ، قال : ثنا الفضل بن الحسن الرّازي ، قال : حدّثني أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي ، قال : حدّثني الحسن بن محمّد بن عامر القمي الأشعري ، قال : حدّثني يعقوب بن يوسف الضراب الغسّاني في منصرفه من اصبهان ، قال : حججت في سنة إحدى و ثمانين و مائتين ٢٨١ و كنت مع قوم مخالفين إلى آخر ما نقله عن خادمة مولانا الإمام أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام عن الحجّة المنتظر روحي له الفداء .

ويروي السيّد المترجم أدعية مولانا السجّاد عليه السلام عن هذا الشّيخ كما نصّ عليه العلّامة « قده » في إجازته لسادة بني زهرة فراجع .

[٤] **ومنهم** : العلّامة الشيخ عليّ بن الحسين بن محمّد الرّازي ، روى السيّد المترجم بعض المناجاة المرويّة عن عليّ عليه السلام بواسطته ، كما في رسالة وجدتها في خزانة الكتب الفاضل النصيري الأميني .

و صورة السّند كذا : قال السيّد السّعيد حجّة الحقّ عليّ بن فضل الله الحسني رضي الله عنه ، قال : أخبرني مولاي ووالدي قدّس الله قبره قال : أخبرني عليّ بن الحسين بن محمّد كتابةً ، قال : أخبرني أبو الحسين عليّ بن محمّد الخليديّ قال : أخبرني أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثّابيّ القاشانيّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن شيرة القاشانيّ ، عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام بسرّ من رأى سنة ستّين ومائتين بهذه المناجاة لأمير المؤمنين : « إلهي صلّ على محمّد و آل محمّد وارحمني إذا انقطع من الدّنيا أثري ، و امّحى من المخلوقين ذكري ، و صرت في المنسيّين كمن قد نسي » إلى آخرها ، و الرسالة من كتابات القرن السادس .

أقول : والظّاهر سقوط الواسطة بين الخليديّ والوثّابيّ والواسطة القطاميّ ، كما سيجيىء .

ثمّ أقول : و يروي هذا الشّيخ عن جماعة :

منهم : الحسن بن يعقوب بن أحمد النّيسابوريّ ، كما في إجازة العلّامة لبني زهرة فراجع .

[٥] **ومنهم** : الحافظ أبو عبدالله محمّد بن أحمد النطنزيّ الكاشانيّ صاحب كتاب : خصائص الأئمّة ، يروي السيّد المترجم عنه عدّة أدعية نبويّة و ولويّة في رسالة ، و صورة السّند في أوّلها هكذا :

أخبرني مولانا السّعيد السيّد الإمام عزّ الدّين حجّة الاسلام المرتضى عليّ بن

فضل الله بن عليّ الحسنيّ رضي الله عنه ، قال : أخبرني مولانا السّعيد الوالد علم الهدى ضياء الدّين أبو الرّضا فضل الله روّى الله ثراه ، قال : أنبأنا الحافظ أبو عبدالله النطنزيّ ، عن أبي منصور الاستوائيّ ، عن السيّد محمّد بن عليّ الكوفيّ عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله بن محمّد بن المطّلب الشّيبانيّ ، عن إبراهيم بن غنيّ ، عن أبي إسحاق الأوزمي ، عن إبراهيم بن أبي إسحاق التبريزيّ الصّوفيّ عن عمر بن رافع أبي الحجر البجليّ ، عن سليمان بن أبي هوده ، عن سفيان بن سعيد الثوريّ ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن موسى بن يزيد ، عن أبي عبدالله القرنيّ عن اُويس بن عامر القرنيّ عن أمير المؤمنين عليه السلام - .

قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : و الّذي بعثني بالنبوّة و دين الحقّ ، ما من عبد مؤمن دعى الله عزّ و جلّ بهذا الدّعاء مخلصاً من قلبه إلّا استجاب الله عزّ و جلّ له دعاءه الخ . . . . و هذه الرّسائل كلّها من كتابات القرن السّادس و هي موجودة في خزانة كتب الولد الأكرم الفاضل **النصيرى الامينى** حرسه المولى الرّؤوف .

و صرّح العلّامة في إجازته لبني زهرة برواية السيّد المترجم عن هذا الحافظ فراجع .

[٦] **ومنهم** : العلّامة السّعيد أبو الحسن عليّ الدّهخداه بن العلّامة نجيب الدين يحيى بن عبدالله بن محمّد بن يحيى الراونديّ ، روى عنه السيّد المترجم «المناجات الإلهيّات» و صورة السند هكذا :

قال السيّد الامام ضياء الدّين حجّة الاسلام أبو الرّضا فضل الله بن عليّ بن عبدالله الحسنيّ الرّاونديّ «قده» قال : أخبرني الدّهخداه السّعيد أبو الحسن عليّ بن يحيى الرّاوندي رحمة الله عليه ، قال : حدّثني عليّ بن الحسن بن محمّد بن أحمد البارکرزيّ - قلت و نقلت من نسخته بخطّه . -

قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الخليديّ القاشانيّ يوم الأحد تاسع شهر رمضان من سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة (٣٨٨) قال : حدّثني عليّ بن نصير

القطامي يوم الثلثاء غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة (٣٨١) قال: حدثني أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود القاشاني «الوثابي» بجرجان سنة ثلاث وثلاثين و ثلاثمائة (٣٣٣) قال: حدثني أبي عن علي بن محمد بن شيرة الوثابي المعروف بالأعز عن الامام المعصوم المؤيد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام بهذه المناجات وذلك بسر من رأى سنة ستين ومائتين وهي هذه إلى آخر المناجاة المذكورة في الرسالة وهي المعروفة بالالهيات.

[٧] **ومنهم**: الشيخ أبو علي الحسن المشتهر بالمفيد الثاني بن شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، العلامة الفقيه المحدث المفسر الشهير صاحب كتاب: **شرح النهاية** لوالده، و كتاب: **الامالي**، و كتاب: **المرشد الى سبيل المتعبد**، و غيرها من الآثار، وينتهي إليه أكثر الإجازات وهو يروي عن والده.

[٨] **ومنهم**: العلامة الشهيد الشيخ أبو المحاسن فخر الاسلام عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد التميمي الطبري الرُّوياني المتوفى سنة: ٥٠١ و قيل ٥٠٢ صاحب التآليف الشهيرة ككتاب: **جمع الجوامع**، و كتاب: **حلية المؤمن** و كتاب: **الكافي**، و كتاب: **التلخيص**، وغيرها.

[٩] **ومنهم**: العلامة الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري صاحب كتاب: **المجالس** وغيره، ذكره العلامة المدني في الدرجات الرفيعة على ماحكى الفاضل المعاصر المحدث عنه.

وليعلم أنه غير الشيخ أبي الحسين النيسابوري الشجاعي الآتي اسمه بعيد هذا، ويروي أبوجعفر هذا عن المفيد الثاني أبي علي ابن شيخ الطائفة.

[١٠] **ومنهم**: العلامة الشيخ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الرازي القمي على ما قاله العلامة المدني في الدرجات الرفيعة.

[١١] **ومنهم**: القاضي زين الدين أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن علي بن محمد بن الحسين الطوسي الرازي المتوفى في شوال سنة (٥٢٤) من تلاميذ شيخ

الطّائفة ، كان فقيهاً ، محدّثاً ، أديباً ، خطيباً مصقعاً ، مدرّساً ، وصفه بهذه الأوصاف تلميذه العلاّمة المترجم السيّد فضل الله الراوندي ؒ في قصيدته الّتي يرثي بها هذا الاُستاذ في وفاته ، مطلعها قوله :

أرأيت من حملوه للتدفين	و نحوه للتحنيط و التكفين
أرأيت أيّ سراج إسلام خبا	دجت الدنى لخبوّه في الحين

الخ ...

وهي مذكورة في ديوان المترجم ص ٤٣ طبع طهران .

و ذكره العلاّمة الشيخ منتجب الدين في حرف العين المهملة من الفهرس وقال بعد ذكر اسمه : فاضل ، فقيه ، واعظ ، ثقة . انتهى .

وله أبناء : و هم القاضي شهاب الدّين أبو الحسن محمّد الطّوسي ؒ ، و شهاب الدّين محمّد ، و خطير الدّين أبو منصور حسين ، و كانوا من أجلّة أرباب الفضل و التقى ، و مدحهم السيّد في ديوانه .

[١٢] **ومنهم** : العلاّمة الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن الحلبي ؒ قال العلاّمة الشيخ منتجب الدّين في الفهرس في حرف الميم في حقّه : فقيه ، صالح أدرك أبا جعفر الطوسيّ و قرأ عليه السيّد الامام ضياء الدّين أبو الرّضا .

[١٣] **ومنهم** : الشيخ منتجب الدّين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين المقري ؒ النيسابوري ؒ ، قال العلاّمة الشيخ منتجب الدّين في حقّه في حرف الميم من الفهرس : ثقة عين ، له تصانيف : منها : التّعليق و الحدود و الموجز في النحو أخبرنا بها السيّد الإمام أبو الرّضا فضل الله بن عليّ الحسني ؒ الخ ...

[١٤] **ومنهم** : والده العلاّمة السيّد عليّ ؒ بن عبيد الله الثالث الحسني ؒ الراوندي ؒ فانّه صرّح في بعض إجازاته بقراءته عليه و روايته عنه فليراجع وصرّح بذلك في المشجّرة القديمة أيضاً .

[١٥] **ومنهم** : أبو المظفّر عبد الرّحمان بن أحمد بن محمّد بن شيدة السكّري ؒ الاصفهاني نزيل محلّة «شميكان» من محلاّت تلك البلدة ، صرّح العلاّمة بروايةصاحب

الترجمة عنه في إجازته لبني زهرة فراجع ، و هذا الشيخ يروي عن جماعة منهم : سعد بن أبي‌سعد العيّار الاشكابي.

[١٦] **ومنهم** : العلاّمة السيّد صفي‌ الدّين محمّد الموسوي الحلّي بن معدبن علي بن رافع بن فضائل بن علي بن حمزة القصير بن أحمد بن حمزة بن علي الأحول بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر بن الامام موسى الكاظم عليه‌السلام المذكور اسمه السامي في الاجازات ، يروي عنه جماعة منهم : العلاّمة السيّد جمال الدّين أحمد بن طاوس الحسني ، ويروي صفي‌الدّين عن عدّة منهم : الشيخ الفقيه محمّد بن محمّد الحمداني كما في « نظام الأقوال » للعلاّمة نظام الدّين الساوجي تلميذ شيخنا البهائي .

[١٧] **ومنهم** : الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الحلاّل ، كما في إجازة العلاّمة لبني زهرة ، و يروي هذا الشيخ عن جماعة منهم : الشيخ أبو مسلم محمّد بن علي بن مهريزد الاصفهاني وغيره .

[١٨] **ومنهم** : الشيخ أبو عبد الله النّافع ، كما في تلك الاجازة ، و يروي هذا الشيخ عن جماعة منهم : أبوغالب محمّد بن سهل الواسطي ابن نشران .

[١٩] **ومنهم** : الشيخ أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفزاري الصاعدي ، كما في تلك الاجازة ، و يروي هذا الشيخ عن جماعة منهم : الحافظ عبد الغافر بن محمّد الفارسي صاحب كتاب : **السياق** في تاريخ بلدة نيسابور .

[٢٠] **ومنهم** : الشيخ أبو الفتح بن المفضّل الاخشيدي ، كما في إجازة العلاّمة الحلّي لبني زهرة ، ويروي الاخشيدي عن جماعة منهم : أبوالحسن علي بن القاسم بن إبراهيم بن شبرم «شبرمه» الخيّاط .

[٢١] **ومنهم** : الشيخ أبو الفتح محمّد بن الحسن الكاتب ، كما في تلك الاجازة و يروي هذا الشيخ عن جماعة منهم : الشيخ أبو عمرو الزّاهد صاحب كتاب : العشرات .

[٢٢] **ومنهم** : الشيخ أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الرّحيم بن دينار ـ

كما في تلك الإجازة ، و يروي هذا الشيخ الجليل عن جماعة منهم : علاّمة النسب و التّاريخ والتّراجم أبوالفرج الاصفهاني ، فإنّه يروي عنه كتاب **الاغاني** وغيره .

[٢٣] **ومنهم** : السيّد صفيّ الدّين أبوتراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني الرازي صاحب كتاب : **تبصرة العوام في مقالات أرباب الاديان** ، كما في الإجازات ، وهو يروي عن شيخ الطائفة .

قال الشيخ منتجب الدّين ابن بابويه في حرف الميم من الفهرس في حقّه : محدّث ، عالم ، شاهدته و قرأت عليه ، و روى لي جميع مرويّات المفيد الشيخ عبد الرّحمان النيسابوري انتهى .

أقول : و يروي السيّد صفيّ الدين هذا عن جماعة منهم : الشيخ أبو جعفر الدّوريستي عن الشّريف الرّضي بطرقه ، كما في إجازة السيّد محمّد بن الحسن بن أبي الرّضا العلوي للسيّد شمس الدّين محمّد بن أبي المعالي الموسوي المذكورة في إجازات البحار فراجع .

[٢٤] **ومنهم** : أخوه أبوحرب السيّد المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسني الرازي شريك أخيه المرتضى في الرواية عن المشايخ المذكورين والأخذ عنهم .

[٢٥] **ومنهم** : الشيخ أبوالقاسم الحسن بن محمّد الحديقي ، وكان من تلاميذ شيخ الطائفة ، ويروي عنه ، والشيخ أبي عبد الله جعفر الدوريستي .

[٢٦] **ومنهم** : السيّد ناصح الدّين أبو البركات محمّد الحسيني المشهدي و كان من تلاميذ شيخ الطائفة والرّاوي عنه ، وكان فقيهاً ، محدّثاً ، أديباً ، زاهداً . قال الشيخ منتجب الدّين صاحب الفهرس في حقّه : فقيه ، محدّث ، ثقة . انتهى .

أقول : ولأبي البركات تآليف منها : كتاب «**المسموعات**» نقل عنه شيخنا أبو نصر الحسن الطبرسي في كتاب : «مكارم الأخلاق» ومنها كتاب : « المجموع » نقل عنه الشيخ عليّ الطبرسي في كتاب « مشكوة الأنوار» . و يروي أبو البركات عن الشيخ أبي جعفر الدوريستي أيضاً وعن غيره من الأعلام في عصره .

[٢٧] **ومنهم** : السيّد عليّ بن أبي طالب السليقي الآملي من تلاميذ

شيخ الطائفة والراوين عنه ، قال الشيخ منتجب الدّين صاحب الفهرس في حقّه : فقيه صالح .

[٢٨] **ومنهم** : الشيخ ركن الدّين عليّ بن عليّ بن عبد الصمد التميميّ السبزواريّ من الرواة عن المفيد الثاني الشيخ أبي عليّ الحسن بن شيخ الطائفة .

قال الشيخ منتجب الدّين صاحب الفهرس في حقّه : فقيه ، ديّن ، ثقة .

أقول : و يروي الشيخ عليّ هذا عن السيّد أبي البركات الخوزيّ الشهير و غيره الدّعاء المعروف بحرز الامام أبي جعفر محمّد الجواد عليه السلام .

[٢٩] **ومنهم** : أخوه الشيخ محمّد بن عليّ بن عبدالصّمد التّميميّ السّبزواريّ المذكور في الفهرس المذكور ، و كان شريك أخيه « عليّ » في الرّواية عن المشايخ والأخذ عنهم .

[٣٠] **ومنهم** : العلاّمة السيّد عماد الدّين أبو الصمصام ذوالفقار بن محمّد بن معبد بن الحسن بن أحمد الشهير بحمدان بن إسماعيل قتيل القرامطة بن يوسف بن محمّد بن الأمير يوسف الأخيضر بن إبراهيم بن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الامام أبي محمّد الحسن السّبط سلام الله عليه العلويّ المروزيّ البغداديّ ، المذكور اسمه الشّريف في الاجازات و كتب التّراجم و الأنساب يروي عن جماعة منهم : مولانا الشّريف المرتضى علم الهدى و شيخ الطّائفة .

قال الشّيخ منتجب الدين في حقّه : عالم ديّن . قد صادفته ، و كان ابن مائة سنة و خمس عشر سنة انتهى .

أقول : يروي هذا السيّد الجليل أيضاً عن شيخنا الأقدم قدوة الرّجاليّين أبي العبّاس النّجاشي صاحب كتاب : « الرّجال » كما نصّ عليه مولانا العلاّمة الحلّيّ في إجازته لبني زهرة فراجع ، و يروي عن أبي الصمصام جماعة غير صاحب التّرجمة منهم : ابن شهر آشوب صاحب كتاب : « المناقب » كما في إجازة شيخنا الشّهيد محمّد بن مكّيّ للشّيخ شمس الدّين أبي جعفر محمّد كما في إجازات البحار فراجع ، و أورده العلاّمة السيّد عليخان المدنيّ في كتابه : « الدّرجات الرفيعة »

ص ٥١٩ و أطرى في حقّه .

[٣١] **ومنهم** : الشيخ أبو نصر الغاريّ - بالغين المعجمة والرّاء المهملة - نسبة إلى قرية « غار » من قرى بلدة الأحساء ، قال مولانا الأفنديّ في الرّياض : أبو نصر الغاريّ كان من أجلّة مشايخ السيّد فضل الله الرّاونديّ ، و يروي أبو نصر هذا عن الشيخ أبي منصور محمّد بن أبي نصر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز المعدّل العكبريّ .

[٣٢] **ومنهم** : الشيخ الحسين بن محمّد بن عبد الوهّاب البغداديّ ، قال العلاّمة في الرّياض : صرّح السيّد فضل الله في تعليقته على أمالي علم الهدى بكون هذا الشيخ من مشايخه .

[٣٣] **ومنهم** : الشيخ محمّد بن عليّ بن المحسن المقريّ الحلبيّ من تلاميذ شيخ الطّائفة و القاضي عبدالعزيز بن البرّاج ، قال الشّيخ منتجب الدّين صاحب الفهرس في حقّه : فقيه ، صالح .

[٣٤] **ومنهم** : الشيخ مكّيّ بن أحمد المخلطي الفاضل الثقة الّذي يروي عن الشيخ أبي غانم العصميّ الهرويّ الراوي عن الشّريف المرتضى علم الهدى .

[٣٥] **ومنهم** : السيّد نجم الدّين حمزة بن السيّد أبي الأعزّ الحسينيّ الراوي عن القاضي أبي المعالي أحمد بن قدامة ، الراوي عن علم الهدى و أخيه الشّريف الرضيّ ، كما نصّ عليه شيخ مشايخنا ثقة الاسلام النّوريّ في خاتمة كتاب : « المستدرك » فليراجع .

[٣٦] **ومنهم** : الشّيخ أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدّوريستيّ ، قال شيخ مشايخنا النّوريّ في خاتمة المستدرك : إنّه الّذي يروي رواية النّيروز المنقولة في البحار فراجع .

[٣٧] **ومنهم** : القاضي ببلدة « ري » عماد الدّين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الاسترابادي ، الّذي يروي عن القاضي أبي المعالي أحمد بن عليّ بن قدامة القاضي بالأنبار المتوفّى سنة ٤٨٦ .

و أبوالمعالي يروي عن شيخنا المفيد و علم‌الهدى و أخيه الشّريف الرّضيّ .

[٣٨] **ومنهم** : الشيخ محمّد بن عبدالله بن‌أحمد الارغيانيّ الاصفهانيّ الراوي عن‌الشيخ أبي‌الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ ، ذكره شيخنا السّعيد الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة للسيّد نجم الدّين بن‌محمّد‌الحسينيّ المذكورة في إجازات‌البحار .

[٣٩] **ومنهم** : الشيخ أبوالقاسم عليّ بن طلحة بن كردان النحويّ الشهير بالسخائيّ الراوي عن عليّ بن عيسى الرّمّانيّ النحويّ ، الراوي عن ابن دريد ذكره شيخنا الشهيد الثاني في تلك الاجازة .

تلاميذه والراوون عنه :

أخذ و روى عنه جمّ غفير من أعلام الفضل و رجالات العلم :

[١] **منهم** : العلاّمة السيّد تاج الدّين أبوتراب عليّ بن شيخ الطالبيّة في عصره السيّد عبدالله مجد السادة ابن أحمد بن حمزة‌الجعفريّ القزوينيّ ، قال الشيخ منتجب الدّين في الفهرس في حقّه : فاضل متبحّر زاهد ، له قدر عشرة آلاف بيت في مدايح آل الرّسول صلى الله عليه وآله في فنون شتّى وقرأ سنين على السيّد فضل الله انتهى .

[٢] **ومنهم** : العلاّمة الشيخ أبو عبدالله منتجب الدين عليّ المتوفّى بعد سنة ٥٨٥ بقليل ابن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القميّ الرّازيّ الشهير صاحب كتاب : « الفهرست » في ذكر المشايخ المعاصرين لشيخ الطائفة الطّوسيّ قدّس سرّه و المتأخّرين عنه إلى زمان المؤلّف .

قال العلاّمة صاحب الوسائل في كتاب : « أمل الآمل » بعد سرداسمه وأسماء آبائه ما لفظه : كان فاضلاً ، عالماً ، ثقة ، صدوقاً ، محدّثاً ، حافظاً ، راوية ، علاّمة له كتاب الفهرست الخ . . .

أقول : و كتابه هذا مشهور معروف معتمد عليه عند جلّ العلماء ، و أودعه بتمامه مولانا العلاّمة المجلسيّ في أوائل مجلّدالاجازات من كتابه «بحار الأنوار» فليراجع .

قال في أمل الآمل : حيث كان في ترتيبه تشويش كثير و أسماء كثيرة في غير بابها فرتّبته أحسن ترتيب كما فعل ابن داود و الميرزا محمّد في ترتيب الرّجال المتقدِّمين الخ . . .

أقول : و لعلّامة السّير و التراجم ، راوية هذا الشأن ، مولانا الميرزاعبدالله المشتهر بالأفندي ّ صاحب : «رياض العلماء» تعاليق نفيسة على هذا الفهرسترأيتها بخطّه الشّريف في هوامش الكتاب ، و من الأسف أنّ النسخة كانت عند من بخل بالاستفادة عنها فكم له من نظير ، نرجو من الله شفاء القلوب المريضة .

[٣] **ومنهم** : العلّامة الشيخ ناصر الدّين راشد بن إبراهيم بنإسحاق بن محمّد البحراني ّ الأديبالفاضل ، قال الشيخ منتجبالدين في الفهرس فيحقّه : فقيه ديّن ، قرأ ههنا على مشايخ العراق و أقام مدّة ، أقول : نصّ العلّامة الحلّي ّ في إجازته لبني زهرة على رواية هذا الشيخ عن السيّد المترجم .

[٤] **ومنهم** : العلّامة الشيخ نجم الدِّين عبدالله بن جعفر الدوريستي ّ، قال الشيخ منتجب الدِّين صاحبالفهرس فيحقّه : فقيه ، صالح ، له الرواية عنأسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة ، أقول : و يروي عن هذا الشيخ جماعة : منهم الشيخ حسن بن الدربي كما في تلك الإجازة فراجع .

[٥] **ومنهم**:العلّامةالسيّدالمجتبىالجعفري ّالقزويني ّ، قرأعليه وروى عنه .

[٦] **ومنهم** : العلّامة الشيخ برهانالدِّين محمّد بن محمّد أبي عبدالله بن حمدويه القزويني ّ المافي نزيل الريّ . الأديب الفقيه المحدِّث المفسّر ، نصّ على روايته عن السيّدالمترجم ، العلّامة فيإجازته لبنيزهرةفراجع ، ويروي عن برهانالدّين جماعة منهم : السيّد أحمد بن عريض الحسيني ّ .

[٧] **ومنهم** : السيّد محمّد بن الحسن العلوي ّ القاشاني ّ ، روى عنه كما في إجازته الّتيرأيتها بخطّه على ظهر نسخةمن الفقيه .

[٨] **ومنهم** : العلّامة الشيخأبو جعفرمحمّدبن عليّ بن شهرآشوبالمازندراني ّ السروي ّ المتوفّى سنة ٥٨٨ صاحب كتاب : « **المناقب** » الشّهير في الآفاق ، و

جلالته تغني عن الإطراء في حقّه وهوعلم من أعلام الشّيعة مشهود له بالفضل لدى الفريقين الخاصّة و العامّة وهوقرأ و روى عن السيّد العلاّمة الرّاوندي المترجم.
و يظهر من الإجازات كثرة نقله و روايته عن هذا السيّد الجليل و صرّح بذلك في موارد من كتاب المناقب منها ما في ص ٩ حيث عدّه من مشايخه الّذين يروي الأحاديث عنهم.

[٩] **ومنهم**: العلاّمة الشيخ أبوالفضل محمّدبن الحسن الجهرودي والدالعلاّمة الخواجه نصير الدّين المحقّق الطّوسي الفيلسوف الشّهير فانّه قد قرأ و روى عن المترجم كثيراً و له رسائل في الكلام و بعض مسائل الفقه.

[١٠] **ومنهم**: الشيخ أبوعليّ الحسن بن طارق بن الحسن، كما في إجازة بعض تلاميذ الشيخ نجيب الدّين يحيى بن سعيد الحلّيّ المذكورة في مجلّد الإجازات من البحار فراجع، و يروي عن هذا الشيخ جماعة منهم: السيّد عزّ الدّين حمزة بن عليّ بن زهرة الصادقي الحلبيّ.

معاصروه:

و هم جمّ غفير، و نفر كثير، و رهط غير قليل، من رجال العلم و الدّين، و الأشراف و الوزراء و الكتّاب و الشّعراء و الأدباء على اختلاف طبقاتهم، و نكتفي بذكر بعضهم المذكورين في ديوانه وتآليفه الّذين دارت بينه و بينهم الكتب و الرّسائل و المدائح و المراثي و الأسئلة العلميّة و أجوبتها و مطارحات أدبيّة.

[١] **فمنهم**: علاّمة الأدب أبو منصور موهوب بن أحمد بن خضر الجواليقي البغدادي الأديب الشّهير صاحب الكتب الشهيرة في الأدب ككتاب: «**المعربات من الكلام الاعجمى**» السفر الشّريف في بابه، وقد مدحه السيّد المترجم بقصيدة رائعة مطلعها قوله:

سلام على من لم أفز بلقائه ... ولم تكتحل عيني بحسن روائه
و لم أتمتّع من مريع جنابه ... و لم أضطرب في أرضه و سمائه

الخ....

و هي مذكورة في ديوانه المطبوع بطهران ص ١٧٠ .

توفّي سنة ٥٣٦ في بغداد و يعرف في كتب التراجم بابن الجواليقيّ .

[٢] **ومنهم** علّامة التّفسير والكلام والفقه والحديث مولانا الشّيخ أبوعليّ أمين الاسلام الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ المتوفّى سنة ٥٤٨ ببلدةسبزوار والمدفون ببلدة مشهد الرّضا عليه السلام في مقبرة «قتلگاه» صاحب كتاب : **مجمع البيان** في التفسير الطائر صيته في عالم العلم وبين اللّابتين .

[٣] **ومنهم** : علّامةالرّجال والتراجم والأنساب الشيخ أبوسعد تاج الاسلام قوام الدّين عبد الكريم بن العلّامة أبي بكر محمّد بن العلّامة أبي المظفّر منصور بن العلّامة محمّد بن العلّامة عبد الجبّار بن أحمد بن محمّد بن جعفر السمعانيّ المروزيّ الشافعيّ المتوفّى سنة٥٦٢ صاحب كتاب : « **الانساب** » السفر القيّم والأثر الخالد الّذي منّ مؤلّفه على أهل العلم بهذا التأليف النّفيس ، و قد طبع سابقاً في ليدن بالفوتوغرافيّة على نفقة أوقاف «جيب» و اُخرى في حيدر آباد الدّكن على نفقة دار المعارف العثمانيّة .

و يقال : إنّ لحفيد المؤلّف تذييلاً له ، و لنا تعاليق عليه في استدراك بعض مافات منه ، كما أنّ العلّامة ابن الأثير نهج هذا المنهج في اللّباب أيضاً ، والحافظ السّيوطيّ في لبّ اللّباب ، و غيرهم في غيرها ، والسّمعانيّ هذا اجتمع بالمترجم في داره بكاشان و سمع عنه الحديث و الشعر ورواهما عنه كما سيجيء .

[٤] **ومنهم** : علّامة الحديث والتّفسير والكلام الشيخ أبوالحسن قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ الشّهير بالقطب من أجلّة العلماء الاماميّة و مفاخرهم ، له كتب نافعة و أسفار نفيسة منها كتاب : **فقه القرآن** و **شرح نهج البلاغة** .

قال علّامة التّراجم صديقنا الثقة الأمين آية الله الميرزا محمّد علي التّبريزي المدرّس الخيابانيّ في كتابه الثمين : « ريحانة الأدب » : إنّه أوّل من شرح النهج ، و كذا العلّامة المحدّث الحاجّ الشيخ عباس القميّ في كتابه : الفوائد -

الرضويّة ج ١ .

توفّي القطب سنة ٥٧٣ على ما نقله المحدّث في الفوائد الرضويّة ج ١ ص ٢٠١ عن مجموعة شيخنا السّعيد الشّهيد .

أقول : و قد وفّق الله الحاجّ عليخان الخاكي القميّ بتعمير قبر هذا الشيخ الجليل بطلبي منه ذلك و وضع على القبر حجراً نفيساً ، كتب عليه نبذاً يسيراً من ترجمته فليراجع .

[٥] **ومنهم** : علّامة التفسير و الحديث و الكلام الشيخ أبو الفتوح الحسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن حسين بن أحمد الخزاعيّ نسباً ، النّيسابوريّ الأصل الرازيّ المسكن ، المتوفّى بعد ٥٥٢ بقليل ، و دفن في بقعة واقعة في جهة الشّمال من صحن سيّدنا حمزة من أعقاب الامام أبي إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام الواقع في جنب بقعة سيّدنا عبد العظيم الحسنيّ ببلدة ري ، له كتاب التّفسير الشّهير في الآفاق و بتلك البقعة قبور جماعة من العلماء .

[٦] **ومنهم** : الوزير جلال الدّين أبو الفضل عبيدالله بن قوام الدّين أبي القاسم بن عليّ الهمدانيّ الدرجزينيّ ، وزير السلطان محمّد بن محمود بن ملكشاه السلجوقيّ ، و قد مدحه في ديوانه المطبوع ص ٩٠ .

[٧] **ومنهم** : الوزير قوام الدين أبو القاسم ناصر بن عليّ الدرجزينيّ المقتول بأمر السّلطان ، و مدحه السيّد في الدّيوان فراجع ص ٦ و غيرها .

[٨] **ومنهم** : الصاحب الجليل الوزير مجد الدّين أبو القاسم عبيدالله بن الفضل ابن محمود الكاشانيّ ، صاحب الأدب والفضل والأبنية و الآثار الخيريّة في كاشان وراوند ومشهد أردهال أي مزار مولانا عليّ بن الامام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام و غيرها ، و قد مدحه العلّامة الشيخ عبد الجليل الرّازيّ في النقض ، و العلّامة الشّهيد المرعشيّ في المجالس وغيرهما في غيرهما .

[٩] **ومنهم** : أخوه مختصّ الملوك ، معين الدّين ، الوزير أبو نصر أحمد بن فضل بن محمود ، الأديب الجليل الخيّر الديّن ، الّذي استوزره السّلطان

سنجر السّلجوقيّ و هو مذكور بالتجليل و التكريم في عدّة كتب كتاريخ آل سلجوق للعماد الكاتب الاصفهاني ، ومجالس المؤمنين للعلّامة الشّهيد القاضي نور الله الحسينيّ المرعشيّ ، ودستور الوزراء لعلامة التّاريخ والسّير : خواند مير ، و غيرهما فليراجع .

[١٠] **ومنهم** : أخوه الآخر الصاحب بهاء الدين المتوفّى سنة ٥٤٠ صاحب الأبنية الخيريّة في كاشان و مشهد أردهال و قم المشرّفة وغيرها .

[١١] **ومنهم** : الصّاحبان الدّستوران المكرّمان الأديبان الفاضلان : تاج الدّين و شمس الدّين ابنا الوزير أبي القاسم مجد الدّين عبيدالله بن الفضل بن محمود الكاشانيّ ، و قد عزّاهما السيّد في ديوانه بقصيدة رشيقة فراجع ص ١٧٠.

[١٢] **ومنهم** : الصّاحب الأعظم شرف الدين أنوشروان بن خالد بن محمّد الكاشيّ الممدوح في ديوان السيّد فراجع ص ١٥ .

[١٣] **ومنهم** : الملك الاصفهبذ علاء الدّولة عليّ بن شهريار بن قارن من ملوك طبرستان ، و مدحه في الديوان ص ١٥٤. وغيرهم .

كلمات العلماء في حقه و مكانه العلمي :

قد أطرى في الثّناء عليه ، بالفضل و الأدب و التّقى ، كلّ من ذكر اسمه و أورد ترجمة أحواله من ذوي اليراع و القلم في كتب الرّجال و التراجم و السير و الحديث و الاجازات و التفسير ، و لو نقلنا ما ذكروه لكان سفراً كبيراً في هذا الشّأن ، و نكتفي بما حضرت لديّ منها في حال تحرير الأسطر .

و أقول :

[١] **منهم** : الحافظ أبو سعد عبدالكريم بن الحافظ أبي بكر محمّد التّميميّ السمعانيّ المروزيّ الشّافعيّ المتوفّى سنة ٥٦٢ في كتابه النّفيس « **الانساب** » طبع أوقاف « جيب » ص ٨٧٨ في كلمة قاشان مالفظه : و أدركت بها السيّد الفاضل أبا الرّضا فضل الله بن عليّ العلويّ الحسنيّ القاشانيّ ، و كتبت عنه أحاديث و

أقطاعاً من شعره ، و لمّا وصلت إلى باب داره قرعت الحلقة و قعدت على الدّكّة أنتظر خروجه فنظرت إلى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالجصّ : « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً » .

أنشدني أبو الرّضا العلويّ القاشانيّ لنفسه بقاشان و كتب لي بخطّه :

هل لك يا مغرور من زاجر   فترعوي عن جهلك الغامر
أمس تقضّى و غداً لم يجيء   و اليوم يمضي لمحة الباصر
فذلك العمر كذا ينقضي   ما أشبه الماضي بالغابر

انتهى

[٢] **ومنهم** : علاّمة الأدب و الكتابة ، عماد الدّين محمّد بن صفيّ الدّين أبي الفرج محمّد بن نفيس الدّين أبي الرّجا حامد الاصفهانيّ المعروف بالعماد الكاتب المتوفّى سنة ٥٩٧ بدمشق ، قال في كتابه « خريدة القصر و جريدة أهل العصر » ما لفظه :

السيّد ضياءالدّين أبوالرضافضل‌الله بن‌عليّ بن‌عبيدالله‌الحسنيّ‌الراونديّ من أهل‌قاشان و راوندقرية من‌قراها ، الشريف‌النسب ، المنيف‌الأدب ، الكريم‌السّلف القديم الشرف ، العالم العامل ، المفضل‌الفاضل ، قبلة القبول ، و عقلة العقول ، ذو الاُبّهة و الجمال ، و البديهة و الارتجال ، الرائق اللّفظ ، الرائع الوعظ ، متقن علوم‌الشرع ، في الأصل‌والفرع ، الحسن‌الخطّ و الحظّ ، السعيد الجدّ ، السّديد الجدّ ، له تصانيف كثيرة في الفنون والعيون ، واعظ قد رزق قبول الخلق ، وفاضل اُوتي سعةً في الرّزق ، مقليّ‌الكتابة ، صابيّ‌الاصابة ، عميديّ الاعتمادفي‌الرّسائل صاحبيّ العصمة لأهل الفضائل .

حصلنا إبّان‌النكبة بقاشان عند مقاساةالشّدائد ، ومعاندة الأقارب والأباعد سنة ثلاث و ثلاثين ، و أنا في حجر حجر الصّغر ، بعيد من‌الوطن و الوطر ، وأخي معي و هو أصغر منّي ، و قد سلّمنا والدنا إلى صاحب له من أهل قاشان ، و أقمنا سنة نتردّد إلى المدرسة المجديّة إلى المكتب ، و كنت أرى هذا السيّد أعني

أباالرِّضا و هو يعظ في المدرسة ، و النّاس يقصدونه ويردون إليه ، ويستفيدون منه ثمّ عدنا إلى إصفهان ، و سافرنا إلى بغداد ، و بعد عودي إلى إصفهان بسنتين اجتمعت بولده السيّد كمال الدين أحمد ، و حصلت بيننا مودّة وطيدة ، و صداقة وكيدة ، و انسة بسبب الفضل الجامع ، و محاورة لأجل الجوار الواقع ، و رأيت معه كتاباً صنّفه أبوه السيّد أبو الرِّضا ، و قد سمّاه « المجديّة » يشتمل على مجلّدات كثيرة ، وفوائد غزيرة ، جميعها بخطّه ، و وجدت معه ديوانه بخطّه ، إلى آخر ما قال ...

[٣] **ومنهم** : العلّامة الشيخ منتجب الدِّين أبوالحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، المتوفّى بعدسنة ٥٨٥ بقليل قال في حرف الفاء من الفهرس ما لفظه : السيّد الامام ضياء الدِّين أبوالرضا فضل‌الله بن عليّ بن عبيدالله الحسنيّ الرّاونديّ ، علّامة زمانه ، جمع مع علوِّ النسب ، كمال الفضل و الحسب وكان اُستاذ أئمّة عصره ، له تصانيف ، ثمّ عدّها ، و قال : شاهدت تفسيره و قرأت بعضه عليه ، انتهى .

[٤] **ومنهم** : علّامة الكلام والحديث و الفقه والتّفسير الشيخ عبد الجليل ابن عيسى بن عبدالوهّاب القزوينيّ المشتهر بالرّازيّ ، قال في كتاب « المثالب » ص ١٦٩ في وصف بلدة دار المؤمنين كاشان : و مدرّسين چون امام ضياء الدين أبو الرضا فضل‌الله بن على الحسنى عديم النظير در بلاد عالم بعلم و زهد الخ . . .

[٥] **ومنهم** : العلّامة بهاءالدِّين محمّد بن حسن بن اسفنديار المتوفّى سنة ٦٣٠ في تاريخ طبرستان ص ١١٩ طبع طهران ما لفظه : و از كبّار علما و سادات عراق كه ادرارات داشتند : سيّد عزّ الدين يحيى - إلى أن قال - و خواجه إمام فقيه آل محمّد أبوالفضل الرّاونديّ الخ . . .

[٦] **ومنهم** العلّامة الشيخ عبدالرحيم المشتهر « بابن الاخوة » قال في قصيدة نظمها باصفهان و أرسلها إلى السيّد المترجم و هو بكاشان ، و من تلك القصيدة هذه الأبيات :

كلٌّ حميد و جميل إذا — قيس به فهو ذميم دميم
سل عنه راوند فان أنكرت — فاسأل بها البطحاء ثمّ الحطيم
و هل أتى فاسأل تجد ناطقاً — عن صنئىء المجد و بيت صميم
ذلك فضل الله يؤتيه من — يشاء و الفضل لديه عظيم
لم ينسه البعد ودادي كما — لم ينسني وهو قريب مقيم
فجاد بالاحسان من نظمه — ومن نداه بالجزيل العميم
لمّا انطوى قلبي على ودّه — أرسل بالمطويّ فعل المقيم
فكان أحلى موقعاً إذ أتى — من ثروة أفضى إليها عديم
كأنّما شيب بأخلاقه — فلذّ منه طعمه و الشميم
ينطق قبل الخبر مرآه عن — مخبر صدق بنعيم زعيم
و إن يكن قلّاً فما قدره — مقلّلا عندي و لا بالمذيم
يأبى الرّضا يا بالرضا منك لى — إلّا اصطناع الألمعيّ الكريم
هذا و إغضاؤك عن هفوة — تعنّ منّي منك سوس وخيم
فاقنع بما استيسر من مخلص — زئيره للهمّ أضحى نئيم
عجالة من خاطر برقه — بدا و لكن خلّباً حين شيم
و لو لعمر الله أسطيعه — شددت مرتاحاً إليك الحزيم
معتذراً بل ناقعاً غلّة — بل راعياً عهد إخاء قديم
فاعذر و قلّدني بها منّة — مقرونة منك بطول جسيم

[٧] **ومنهم** : العلّامة الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ المتوفّى سنة ١١٠٤ صاحب الوسائل ، قال في حرف الفاء من كتابه « أمل الآمل » بعد ذكر عبارة الشيخ منتجب الدّين في الفهرس ما لفظه : و من مؤلّفاته أيضاً : الكافي و التّفسير ذكره العلّامة في إجازته لبني زهرة ، ويحتمل اتّحاده بما ذكر ، و كتاب النّوادر و كتاب أدعية السرّ عندنا لهما نسخة و غير ذلك ، يروي عن أبي عليّ الطّوسيّ انتهـى .

[٨] **ومنهم** : علاّمة العلوم الأدبيّة بأسرها مولانا صدر الدّين السيّد عليخان ابن العلاّمة السيّد نظام الدّين أحمد الحسينيّ المدنيّ المتوفّى سنة ١١٢٠ في كتابه القيّم الثمين « الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة » ص ٥٠٦ طبع الغريّ الشّريف حيث قال بعد سرد نسب السيّد المترجم ما لفظه : علاّمة زمانه ، وعميد أقرانه ، جمع إلى علوّ النسب ، كمال الفضل و الحسب ، و كان اُستاذ أئمّة عصره ، و رئيس علماء دهره ، له تصانيف تشهد بفضله و أدبه ، و جمع بين موروث المجد و مكتسبه الخ . . . .

[٩] **ومنهم** : العلاّمة الشيخ محمّد عليّ السّهوريّ في الجزء الأوّل من كتابه « عدّة الخلف في عدّة السّلف » على ما نقله الفاضل المحدّث الاُرمويّ ما لفظه :

الفصل التاسع في ذكر الأكابر الأقدمين ، الأفاخم الأعلمين ، المحيين للآثار الطّامسة ، فقهاء الدّين في الطّبقة الخامسة :

من فقهاء الأمّة المقتصدة	الفرقة المهديّة الموحّدة
السيّد العلاّمة الإمام	ذو الشرفين المقتدى المقدام
شيخ المحقّقين شمس الشّرف	نجم العلى نجل عليّ الصفي
البدر ذو ضوء الشهاب الثاقب	كنز المعالي صاحب المناقب
مفخر راوند الشّريف السيلقي	مجد الكرام ذو المكارم التقي
ضياء دين الله سامي الجاه	أبو الرّضا المفضال فضل الله
عزّ الأعالي علم الآفاق	محي الهدى في خامس الطّباق

أقول : قد مرّ في نسبه أنّ السليقيّ بالمثناة التحتانيّة بعد اللاّم وقبل القاف مأخوذ من سلاقة السيف ، اشتهر بهذا اللّقب بعض العلويّين من بني الحسن عليه السلام و هو جدّ السيّد المترجم ، و كذا بعض العلويّين من بني الحسين عليه السلام و منهم : أبو جعفر محمّد السّليق أخو أبي الحسن عليّ المرعش جدّنا السادة المرعشيّين ، فاذاً قول النّاظم الشريف « السيلقيّ » غير مستقيم فلا تذهل .

[١٠] **ومنهم** : شيخ مشايخنا العلاّمة ، محيي علوم الحديث و الرّجال و

الدراية في العصر بعد اندراسها ، ثقة الاسلام الحاجّ الميرزا حسين الطبرسيّ النوريّ المتوفّى سنة ١٣٢٠ في خاتمة كتابه « مستدرك الوسائل » ص ٣٢٤ طبع طهران بعد نقل كلام الشيخ منتجب الدّين و غيره ما لفظه : وبالجملة هو (أي السيّد المترجم) من المشايخ العظام الّتي تنتهي كثير من أسانيد الإجازات إليه و هو تلميذ الشيخ أبي عليّ ابن شيخ الطّائفة ، و يروي عن جماعة كثيرة من سدنة الدّين و حملة الأخبار . و له تصانيف تشهد بفضله وأدبه ، و جمعه بين موروث المجد و مكتسبه و منه انتشرت الأدعية الجليلة المعروفة بأدعية السرّ الخ . . .

[١١] **ومنهم** : علّامة علوم الرّجال و التراجم و السّير الميرزا محمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ المتوفّى سنة ١٣١٣ في كتابه « روضات الجنّات » قال في ص ٥١٥ بعد نقل عبارة أمل الآمل ما لفظه : أقول : هو من جملة أجلّة السّادات و أعاظم مشايخ الإجازات ، و أفاضل المتحمّلين للروايات ، وله مشيخة عظيمة تزيد على عشرين رجلاً كابراً من الشيعة الاماميّة غير الشيخ أبي عليّ ابن شيخنا الطوسيّ الخ . . . .

أقول : قد عرفت أنّه يروي عن ما يقرب من أربعين رجلاً من فطاحل المشايخ .

[١٢] **ومنهم** : المحدّث الجليل العلّامة الحاجّ الشيخ عباس القميّ المتوفّى سنة ١٣٥٩ في كتابه « الفوائد الرّضوية » ج ٢ ص ٣٥٤ قال في حقّه : العالم العيلم و الطود الأشمّ ، و البحر الخضمّ ، معدن العلم و محتده ، و مصدر الفضل و مورده علّامة زمانه ، وعميد أقرانه ، فريد دهره ، وأستاذ أئمّة عصره ، جمع مع علوّ النسب كمال الفضل و الحسب .

وثاقته :

هو أجلّ من أن تحوم حول وثاقته العبائر ، كيف وقد اعتمد عليه جلّ من نقل عنه ، كما هو جليّ لمن راجع كتب الأحاديث و الإجازات ، و جاس خلال الدّيار ، أفيشكّ في وثاقة من اعتمد على روايته فطاحل المحدّثين ، و حملة أخبار

الأئمّة الطّاهرين ، كشيخنا ابن شهرآشوب ، و العلاّمة الشيخ منتجب الدّين بن بابويه ، و آية الله العلاّمة ، والمحقّق الشيخ يحيى بن سعيد صاحب الجامع ، وفخر المحقّقين ، و صاحبي **الوسائل** ، **و البحار** ، **و الوافى** ، **و الشفاء** ، **و العوالم و نور الثقلين** ، **و مشكوة الانوار** ، **والجامع** ، **و مستدرك الوافى** ، **و نوادره و الاقبال** ، **و المهج** و غيرهم ممّن يخرج الكلام عن مضمار الاختصار ، لوسردنا أسماءهم ، قدّس الله أسرارهم .

و بالجملة جلالة المترجم كالشّمس الضاحية ، و البدر الباهر ، فمثلي كيف يستطيع من أن يجيل القلم مع قصور الباع في توثيقه و تبجيله و تكريمه ، هو من مفاخر العلويّين ، و ممّن يليق أن يفتخر به الشّيعة ، حشره الله تعالى مع أجداده البررة الميامين .

تصانيفه و تآليفه :

سمحت يراعه بنفائس الآثار القلميّة ، و تحف الرّسائل ، و الكتب العلميّة و الأدبيّة ، الّتي تعدّ من تراث السلف للخلف ، وهي كثيرة نذكر ما وفقنا عليها :

[١] فمنها : كتاب ضوء الشّهاب في شرح الشّهاب ، للقاضي القضاعيّ المغربيّ في الحكم و الآداب .

[٢] كتاب : مقاربة الطيّة إلى مقارنة النيّة .

[٣] كتاب : نظم العروض للقلب المروض .

[٤] كتاب : الحماسة ذات الحواشي .

[٥] كتاب : الموجز الكافي في علم العروض والقوافي .

[٦] كتاب : ترجمة العلويّ للطبّ الرّضويّ في ترجمة طبّ الرّضا عليه السلام الشّهير بين المحدّثين .

[٧] كتاب : النوادر في الفوائد العلميّة .

[٨] كتاب : أدعية السرّ نسبهما إليه العلاّمة صاحب الوسائل في أمل الآمل

و قال : عندنا منه نسخة وأورده العلّامة الكفعمي ؒ في كتابه المصباح و نقل عنه العلّامة المجلسي ؒ في المجلّد الخامس عشر من البحار .

[٩] كتاب : قنوت موالينا الأئمّة المعصومين عليهم السلام و نسخته موجودة في خزانة كتب الولد الفاضل الميرزا فخر الدّين **النصيرى الامينى** عدد أوراقها ٤٠ من كتابات القرن السادس .

[١٠] كتاب : خبر القائم عجّل الله فرجه ، النّسخة عنده أيضاً عدد أوراقها ١٠ من كتابات القرن السّادس .

[١١] ديوان شعر طبع بطهران باهتمام الفاضل البحّاث السيّد جلال الدّين المحدّث .

قال العلّامة السيّد عليخان المدني ؒ في الدّرجات الرّفيعة ص ٥٠٧ في حقّ هذا الديوان ما لفظه : و لقد وقفت على ديوان هذا السيّد الشّريف ، فرأيت ما هو أبهى من زهرات الرّبيع و ثمرات الخريف ، فاخترت منه مايروق سماعه لأُولي الألباب ، و يدخل إلى المحاسن من كلّ باب ، إلى آخر ما أفاد .

[١٢] كتاب : سنة الأربعين في شرح الأربعين حديثاً ، قلّ نظيره في الاحتواء للمسائل العلميّة .

[١٣] كتاب : الكامل « الكافي خ ل » في تفسير القرآن .

[١٤] كتاب : التعليقة على أمالي الشّريف المرتضى علم الهدى .

[١٥] كتاب : قصص الأنبياء ، وقد يشتبه بقصص الأنبياء للقطب الراوندي فكن على ذلك من اطّلاع .

[١٦] كتاب : المجديّة خمس مجلّدات ضخام كلّها في العلميّات ، و فيه مديح الوزير الشيعيّ الفاضل الأديب الزّاهد الخيّر ، محبّ العلم و الفضل الصّاحب الأكرم ، و الدّستور المعظّم ، مجد الدين أبي القاسم عبيدالله بن محمود الكاشانيّ ، و هو الّذي قد مدحه العلماء و الشّعراء و قصده أرباب الفضل من كلّ فجّ عميق .

توفّي هذا الوزير سنة ٥٣٥ فكم له من آثار و أبنية خيريّه ، منها : عمارة بقعةالسيّد الجليل أبيالحسن عليّ بن مولانا الامام أبي جعفرمحمّد الباقر عليهالسلام الواقعة في أردهال من أعمال بلدة كاشان ، و منها : البركة الكبيرة في تلك البلدة و منها : بركة في طريقمشهد الامام أبي الحسن عليّ الرّضا عليه السلام و غيرها من التراث الخالد .

نثره و نظمه :

إنّ هذا الشريف الجليل ممّن آتاه ربّه قريحتي النّظم و النثر ، مضافاً إلى المراتب الشامخة في العلم و العمل ، فكم له من منظوم و منثور كالدّراري والعقيان في عليا درجة الفصاحة و البلاغة ، أعيت ألسن أربابهما في ذلك العصر الزّاهي بالأدب عن الإتيان بمثلهما ، و لا غرو فانّه من بيت ارتضعوا من حلمة البيان و الخطابة حتّى فطموا ، فاق أصاغرهم بل خدمهم و ما ملكت أيمانهم على أهل الأدب من غيرهم .

أفسوى هذا يرجى من أشبال أمير المؤمنين عليه السلام ؟ و هم اُسد غابات الكلام ، و كبوش كتائب المحاورة ، لا وربّ الراقصات ، و داحي المدحوّات ، و سامك المسموكات .

و قد جمع نفسه قدّس سرّه نثره في كتاب كبير في زهاء مجلّدات ، و نظمه في ديوان قد طبع فيطهران سنة١٣٧٤ باهتمام الفاضلالمتتبّع ، السيّد جلالالدّين المشتهر بالمحدّث ، وسنوردنبذاً من بناتأفكاره وولائد قريحته في البابين ، واعتمدنا في استنادها إليه قدّس سرّه إلى الدّيوان ، و إلى ما في بعض المجاميع المحفوظة و مشجّرة هذه الاُسرة الكريمة ، ذوي المجد الأثيل ، و النبل الأصيل .

أقول : من كلامه المنثور :

قوله ــ و هذا فصل صدّر به المجلّدة الثانية من مدائح السّعيد مجد الدّين الوزير الأديب ــ .

الحمد لله الملك الديّان ، الصّمد المنّان ، المبتدىء بالإحسان قبل خلقة الإنسان ، الّذي لم يزل و لا يزال ، و لا تغيّره الأزمنة و الأحوال ، على مصارف قدرته تتقلّب الأمور ، يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور ، أحمده حمد من عرفه ثمّ حمده ، ووحّده قبل أن عبده ،وأشهد أن لا إله إلّاالله وحده لا شريك له ، شهادةً خلص من النغل أديمها ، و سلّم من الدغل صميمها ، و أشهد أنّ جدّنا محمّداً صلّى الله عليه و آله عبده المصطفى ، ورسوله المجتبى ، أرسله والنّاس متسكّعون في تيه الضّلالة متخبّطون في العمى و الجهالة ، فسقى به الغلل ، و شفى به العلل ، و حسم الدّاء و رسم الشّفاء ، فصلّى الله عليه و على طيّبي عترته ، و طاهري أسرته .

وبعد : فإنّ الله تعالى في كلّ عصر وأوان ، و حين وزمان ، عجائب من قدرته يخترعها ، و غرائب من صنعته يبتدعها ، ليدلّ بها العقول على كنه جلاله . . . . إلى درك كماله ، فتعلم أنّه عزيز قدير ، ليس كمثله شيء و هو السّميع البصير و منها أن طرّز هذا الزّمان العاطل ، و الدّور الخامل الّذي جزرت فيه أمواه الفضل فهي شاغرة ، و كشرت أفواه الجهل فهي فاغرة ، و عفت بنى الكرم فهي طامسة الصّوى و المنار ، دارسة الأطلال و الآثار ، ضرب عليها بالطّمس ، فكأن لم تغن بالأمس ، وذلك بمكان الصّدر الأجلّ العالم العادل وليّ النّعم مجدالدّين ناصر الاسلام و المسلمين ، مهذّب الدّولة جمال العراق ، معتمد الملوك والسّلاطين أدام الله علاءه الخ . . .

إلى غير ذلك من الكتب و الرّسائل البليغة الأنيقة في الأبواب المتفرّقة ؛ من التهاني ، والتعازي ، والتقاليد ، والتقاريظ ، والمدايح ، والمواعظ ، والالهيّات و الأخلاقيّات ، و الفكاهيّات ؛ قد طوينا عن إيرادها كشحاً ، روماً للاختصار ، و كفى به نباءً عن نثره .

و أمّا نظمه فلاتسأل عنه أيّها القارىء الكريم ، فهو من المكثرين المجيدين فيه .

فمن شعره قوله :

إنّ غلمانك خيّاطون في يوم الخصام ✡ لا بخيط و خياط بل برمح و حسام
أو ليسواذرعوا بالسمرأبدانالأعادي ✡ ليقطّوا بسيوف و يخيطوا بسهام

و قوله يخاطب الرئيس الكافيالكاتب الرّاوندي :
ما على مولاي لو لا ✡ داعيات الانقباض
لو شفى علّة قلبي ✡ بسواد في بياض
الديوان ص ٦٥

و قوله مخاطباً للأئمّة المعصومين سلام الله عليهم :
بني الزّهراء إنّكم الأئمّة ✡ و في أيديكمُ منّا الأزمّة
أرادكم الحسود بكيد سوء ✡ فلايك ما أراد عليه غمّه
يريدليطفىء النور المصفّى ✡ و يأبى الله إلّا أن يتمّه
الديوان ص ٦٤

و قوله لما علّت و رمدت عيناه :
يا ناظريّ إليكما ✡ و استبقيا دمعيكما
أمّا الشؤون فقد وهت ✡ و الشأن في شأنيكما
اعزز عليّ بأنّني ✡ بكما بكيت عليكما

و قوله من قصيدة في مدح الصاحب عزّ الدّين أبي نصر أحمد بن حامد بن محمّد المستوفي الكاشانيّ :
من لبرق على البراق أنارا ✡ ملأ الخافقين نوراً و نارا
خبط اللّيل و استشبّ وقوداً ✡ لم ينازعه مرخه و العفارا
وجلاً فحمة الظلام إلى أن ✡ عاد ليل السرار منه نهارا
الخ . . .

و هي المذكورة في ديوانه المطبوع ص ٢٤ .

و قوله و قد نقشه على دواة أو على مقلمة :

أنا و الدّهر كلانا كاتب ✿ و كلانا ليس يعني قلمه

فسواد في بياض رقمي ✿ و بياض في سواد رقمه

و قوله في قصيدة يمدح الصاحب الوزير مجد الدّين أباالقاسم الكاشانيّ : و في آخرها تصريح بأنّ عمارة قبر عليّ بن محمّد عليه‌السلام من آثاره ، و المذكور منها خمسة و عشرون بيتاً و هي مذكورة في الديوان ص ٥١ :

لك الله هل من لقية أشتفي بها ... فقدحشرجت روحي وراءالحناجر

هي الشمس إشراقاًوضوءاًفمن لنا ... بشمس الضّحى تدنو لكفّ المباشر

و أقسمت لو لا ضوء غرّة وجهها ... لضلّت نهاراً بين ليل الغدائر

كما أنّه لو لا مساع مضيئة ... لهمّة مجد الدّين ربّ المآثر

لظلّ العلى و المجد تحت دجنّة ... من اللّؤم في طخياء ذات دياجر

هو السيّد النامي اُرومة مجده ... إلى خير أعياص و خير عناصر

أواخرهم زين الأوائل مثل ما ... أوائلهم في الذكر فخر الأواخر

بأنفسهم قاموا ولم يطلبوا العلى ... بذكر عظام في بطون المقابر

همُ درجوا خير الدروج وخلّفوا ... مكارمهم إرثاً لأبيض زاهر

فأعراضه وقف على كلّ سائل ... و أعراضه حظر على كلّ قاصر

نشير بسبّاباتنا نحو داره ... و نحصر علياه بعقد الخناصر

لذلك صارت هذه حلف خاتم ... و تلك تناجي ربّها بالسرائر

له شهّد لا يكتمون شهادة ... إذااستشهدوا في حاشدات المحاضر

اُصول تواريخ الرّواة تعينها ... على ما أقرّته فروع المنابر

فعرّج عليها كي تقيم شهادة ... بألسنة ذلق و إن لم تحاور

و أثن على آثاره الغرر الّتي ... ستبقى على مرّ اللّيالي الغوابر

مساجده داراته وقنيّه ... مدارسه خاناته و القناطر

قناطر لم يعقدن إلّا بهمّة إذااعتزمت لم تأب نثرالقناطر
و مشهد صدق أودع الله بطنه وديعة سرّ من كرام أخاير
أباالحسن‌ابن الباقرالسيّدالّذي غدا لعلوم الدّين أبقر باقر
طوى سرّه دهراً و أسبل دونه ستائر ما يدريك ما في السّتائر
عباه لمجد الدّين خير ذخيرة و كلّ عزيز يقتفى بالذخائر
وديعة آل المصطفى عترة الهدى تعاورها سورات أيد جوائر
و لم يأتمن ربّ السّماوات‌غيره عليها و عند الله علم الضمائر

و قوله في مدح الملك الاصفهبذ علاء الدّوله عليّ بن شهريار بن قارن من ملوك طبرستان ، وهي واحد وخمسون بيتاً مذكورة في الدّيوان ص ١٥٤ :

من كان يصبوإلى‌الأوصاف والغزل أو كان ينسب بالأحداج و الكلل
أو يحبس العيس في ربع بمضيعة أو يطلق الدّمع أرسالاً على طلل
أو يستشفّ وراء البرق يرقبه أبيات حيّ بأكناف الحمى نزل
أو يستلذّ هبوب الرّيح خافقةً منها الذّوائب بالأسحار و الأُصل
أو يستطيب رداء اللّيل تنضحه يد النّسيم بوكّاف الندى خضل
أو يستحثّ كؤس الرّاح يشفعها شدوالقيان فانّي عنه في شغل
توحيد ربّي أحرى أن يرام به وقوع زرّ الهدى في عروة العمل
حيّ قديم عليم قائم أبداً بنفسه غير محتاج إلى العلل
للقبل قبل و بعد البعد فهو إذا من لا يزال له وصف و لم يزل
و العدل بعد و خير القول أصدقه تبارك الله عن جور و عن خطل
ثمّ النبوّة مدفوعاً أزمّتها إلى كفاية جدّ خاتم الرّسل
محمّد خير مبعوث و أفضل من مشى‌على الأرض من حاف و منتعل
من دينه نسخ الأديان أجمعها و دور ملّته عفّا على الملل
ثمّ الامامة مهداة مرتّبة من بعده لأمير المؤمنين علي

من بعده ابناه و ابنا بنت سيّدنا ... محمّد ثمّ زين العابدين يلي

و الباقر العلم عن أسرار حكمته ... و الصادق البرّ لم يكذب ولم يحل

و الكاظم الغيظ لم ينقض مريرته ... ثمّ الرّضا سيّد لم يؤت من زلل

ثمّ التقيّ فتى عاف الاثام معاً ... قولاً و فعلاً فلم يفعل و لم يقل

ثمّ النقيّ ابنه و العسكريّ و من ... يطهّر الأرض من رجس و من دخل

القائم الحقّ و الحاكي بطلعته ... طلوع بدر الدّجى في دامس طفل

تنشقّ ظلمة ظلم الأرض عن قمر ... إشراق دولته يأتي على الدّول

يا شوقة من مواليه إلى رجل ... ما مثله في بسيط الأرض من رجل

أعني به شرف الدين الّذي انتسبت ... شوس المعالي إليه و هي في القلل

و ركن الاسلام يحميه و ينصره ... نصراً يعزّ عن التضجيع و الفشل

علاء دولة هذي الأرض من غلقت ... أعداءه في رهان الذلّ و الوهل

تاج الملوك و من دان الملوك له ... طوعاً و كرهاً وراء الخوف والأمل

صفهبذ زيّن الله البلاد به ... فأصبحت منه في أبهى من الحلل

الخ . . .

و قوله من قصيدة في المدايح المجديّة المذكورة في ديوانه ص ١١٤ :

يضع المعروف في موضعه ... و يرى المنكر ممّا لا يليق

لا يجازي المكر علماً إنّه ... سيّىء المكر بأهليه يحيق

منصب عال و مجد باسق ... و نهى ناه و كفّ لا تليق

كلّ هذاك و زهد خشن ... و تقى غال و إخفات صفيق

ها هو الزّهد يقيناً لا الّذي ... حدّثوه عن جنيد و شقيق

هو عن مقدرة باطشة ... والّذي حدّثت عن ضرّ وضيق

إنّما الزّهد هو العفّة لا ... جبّة زرقاء أو رأس حليق

انظروا بالله في أحواله ... هل لما يأتيه في الدّنيا مطيق

قطعت هيبته أعداءه ... بحسام في يد الدّهر ذليق

وحصى الخذف إذا رامى بها رضحت مثل صخور المنجنيق
المعالي و المساعي هذه فاحتفظها لابنيّات الطّريق
مجد دين الله هذي دعوة غرفت من حافتي طبع رقيق
لم يقاس الكدّ في صنعتها دأب من ليس له بلّة ريق
و رعاها الشيح والبهمى معا فيض طبع لم يماطلها العليق
لزم الياء قبيل القاف في كلّ بيت منه بالصنع الدقيق
هزّة الأحباب فيها والعدى لهم فيها زفير و شهيق
فتقبّلها فقل أحسنت كي يكتسى خدّاي من نور الشقيق
ليس أحسنتك أحسنت الورى فبأحسنتك يبتاع الدقيق
وابق واسلم ما تجلّى لامرىء فرق ما بين صهيل و نهيق

و قوله في ص ١٢٧ من الديوان في مولانا عليّ بن الباقر عليه السلام :

توسّلت فيها بالفتى ابن الفتى الّذي توطّن هذا المشهد الطّاهر الطّهرا
عنيت ابن بنت المصطفى و وصيّه أخا الصادق ابن الباقر السيّد الحبرا
لعمري لقد آويته و نصرته و عرّفته من بعد تضييعه دهرا
و شدت على مثواه خير بنيّة تلوح على عشر كما لاحت الشعرى
فمن قبّة علويّة علويّة تطيف بمبناها ملائكة تترى
و سور كسور الرّدم أوثقت صنعه فجصّصته بطناً و طيّنته ظهرا
و نهر كأنّ الله فجّر فيضه من الجنّة الزّهراء أطيب به نهرا
و حمّام صدق حاز وصف جهنّم وجنّة عدن إذحوى الطيب والحرّا
نعم و رباط كلّما رفقة غدت لترحل عن حافاته نزلت اُخرى
و حائط بستان كقطعة جنّة هوت فثوت تحكي الجنان لناجهرا
قصدناه زوّاراً فكاد بطيبه عن الأهل و الأولاد يصدفنا قهرا

و ما مثلي فيه سوى قول شاعر — لئن فاتني دهراً لقد فتّه شعرا
نزلنا على أنّ المقام ثلاثة — و طابت لنا حتّى أقمنا بها شهرا
و متّع مولانا بأرغد عيشة — إذا ما نضا عمرا أجدّ له عمرا

و قوله من قصيدة يصف فيها هجوم الملك سلجوق بن محمّد بن ملكشاه على كاشان و قراها في سنة ٥٣٢ و هي من القصائد التاريخيّة ، يذكر فيها القرى و القصبات بأسمائها ، و يشير إلى شنايع القوم فيها من الهدم و القتل و النهب و حرق المساجد و المنابر ، سيّما في قرية « راوند » محتد أسلاف الناظم ، خصوصاً بالنّسبة إلى دور هؤلاء السّادة الأمجاد ، و هذا المنظوم في ديوانه ص ٧٤ :

قصدوا لبارکرسف قرية مشهد — السّبط المطهّر من بني عدنان
لم يرقبوا إلّا لمشهدها و لا — راعوا أذمّته من الشنآن
لكنّهم لمّا رأوه مشهداً — ضخم المناكب عالي البنيان
ذهبيّةً جدرانه فضّيّةً — قيعانه بحيال عين الراني
كالزّهرة الزّهراء يلمع نورها — يستعصم القاصي به والداني
شهدت لرافعه جلالة قدره — و يلوح بالبنيان فضل الباني
لو أنّ ماني عاينته عينه — لأقرّ بالإقصار عنه ماني
بكر الزّمان و ناطق بكماله — يثني على الباني بألف لسان
بانيه مجد الدّين حقّاً و الّذي — هو ناصر الإسلام و الايمان
استشعروا منه فقوّض جمعهم — عن عرصتيه هيبة الدّيان
فانفلّ عزمهم و لم يتجاسروا — أن يقدموا فيه على طغيان
الخ . . .

مولده و وفاته و مدفنه:

ولد سنة ٤٨٣ .

توفّي في شعبان سنة ٥٦٣ - كما في المشجّرة القديمة - ببلدة كاشان ، و دفن في مقبرة مخصوصة به و بعشيرته في « پنجه شاه » قرب المسجد الجامع القديم واقعة هي الآن في شارع « بابا افضل » و ينعقد عنده محفل أدبيّ يعرف بمجلس « صبا » يجتمع فيه الأدباء و روّاد الفضل يتذاكرون في شؤون العلم و فنون الأدب .

و قد فزت في ١٣٨١ بزيارة قبره الشريف في كاشان ، و ذلك في إيابي من زيارة سيّدي و ابن سادتي الأئمّة الكرام مولانا أبي الحسن عليٍّ بن الامام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السّلام المدفون في مشهد « أردهال » قد استفدت من قدسيِّ تلك الرّوضة العلويّة الباقريّة ، فلاتسأل أيّها القارىء الكريم ما وفّقني الله تعالى بها منها تأسيس مصنعة كهربائيّة هناك باهتمام المؤمنين من أهل الخير يقدمهم المرحوم المغفور له ، صديقي الشفيق الدكتور أحمد خان « احسان » الكاشانيّ ، و استنارت الرّوضة المقدّسة و بيوتاتها بالكهرباء فالشكر على هذه الخدمة .

وقد وقفت عدّة كتب في الفقه و الحديث والتفسير و الأدب على ذلك المشهد الشّريف ، طلباً لمرضاة الله ، و أودعتها في خزانة الكتب بها ، و أرجو من فضل ربّي أن يجزيني خير الجزاء ، و يحشرني مع آل محمّد صلّى الله عليه و آله ، و كان وقف الكتب في سنة ١٣٨٢ ، و فوّضت توليتها إلى من كان متولّياً لتلك البقعة السّامية في كلِّ زمان ، تقبّل الله عنّا إنشاء الله تعالى .

مناصبه و مشاغله الدينية:

كان يقيم الجمعة و الجماعة « بالمجديّة » ، و يعظ بها الناس و يخطبهم في الجمعات ولياليها و الأعياد ، وأيّام مواليد الأئمّة ووفياتهم . و كان يفتي للمؤمنين

و يراجعونه في مسائل الحلال و الحرام ، و كان يقضي بينهم بالأيمان و البيّنات سالكاً سبيل الدّقّة والحزم ، عادلاً مستقيماً في هذا الشأن ، يدرّس لطلبة العلم في ضروبه من الفقه و الكلام و الحديث و التفسير و الأدب و غيرها ، يناظر مخالفي الشيعة و يفحمهم بالبراهين السّاطعة ، يحضر في حلقة الأُدباء ، ينشيء الشعر وينشد و كثيراً ما كان حكماً يرجع إليه في جودة المنظومات وعدمها ، و كان داره محطّاً لرحال الغرباء ، ومأوى للرحّالة من أقطار العالم ، و يقصده أهل الفضل من كلّ فجّ عميق ، للاستفادة من أماليه و مرويّاته .

آثاره الخيرية :

بنى مدرسة مهمّة ببلدة كاشان لطلبة العلم و سمّاها « بالمجديّة » نسبة إلى الوزير مجد الدّين لمكان مساعدة هذا الرّجل الموفّق السيّد الأجلّ المترجم في بنائها ببذل المال وتوجيه الهمّة في ذلك .

صرّح به العلاّمة المدنيّ الدشتكيّ السيّد عليخان وقال : إنّه ليس لها نظير على وجه الأرض يسكنها من العلماء و الزّهاد والحجّاج خلق كثير ، و فيها يقول الباني ارتجالاً على المنبر :

و مدرسة أرضها كالسّماء — تجلّت علينا بآفاقها
كواكبها غرٌّ أصحابها — و أبراجها غرٌّ أطباقها
وصاحبها الشّمس ما بينهم — تضيء الظلاّم بإشراقها
فلو أنّ بلقيس مرّت بها — لأهوت لتكشف عن ساقها
و ظنّته صرح سليمان إذ — يمرّد بالجنّ حذّاقها

و هذه الأبيات مذكورة في الدّيوان فراجع ص ١٩٨ .

و يظهر من عبارة العماد في الخريدة ، و من غيره في غيره ، أنّ السيّد المترجم كان يعظ الناس في هذه المدرسة في سنة ٥٣٣ .

رحلاته و اسفاره:

ساح و جال هذا الشريف الجليل لسماع الحديث ، و الاستفادة عن أرباب الفضل ، فهاك أسماء بعض البلاد الّتي وقفنا في خلال السّير في الكتب على دخولها فيها و إملائه و استملائه بها :

« قم المباركة» . « اصبهان » . «الريّ» . « نيسابور » . « بيهق » . «بغداد» . « مكّة المكرّمة » . « المدينة المقدّسة » . « الغريّ الشريف » . « كربلاء » . « مشهدالرّضا عليهالسلام » «قومس-دامغان» . « قزوين» . «آبه - آوه » . «ساوه» . « أبهر » . « الحلّة الفيحاء » ، «زنجان » . « شيراز » و غيرها .

وحجّ و زار مشاهد الأئمـّة عليهمالسلام و مراقدهم مراراً .

حول كلمة الراوندى:

الرّاونديّ نسبة إلى « راوند » بفتح الرّاء المهملة ثمّ الألف اليابسة ثمّ الواو المفتوحة ، ثمّ النّون السّاكنة ، ثمّ الدالّ المهملة ، و هي قرية كبيرة من قرى بلدة كاشان في طريق قم ، بينها و بين كاشان فرسخان ، تنسب إليها جماعة من علماء الفريقين . كأبي العلاء المعدّل وهو زيدبن عليّ بن منصورالرّاونديّ المولود سنة ٤٧٢ الرّاوي عن السّمعانيّ صاحب الأنساب ، و بشر بن المخارق القاضي منقبل المأمون العبّاسيّ توفّي سنة ٢٣٨ .

و من المنتسبين إليها : الشيخ الجليل الثقة الأقدم قطب الدّين أبو الحسين سعيدبن هبة الله الرّاونديّ المتوفّى سنة٥٧٣ صاحب الكتب النافعة كشرح الشهاب و غيره ، المدفون في الصّحن الشريف ببلدة قم المشرّفة ، و قبره يزار و يتبرّك به و ابنه و إخوته وغيرهم من الفطاحل .

و ليعلم : أنّ راوند هذه غير راوند من قرى بلدة قم ، و يعبـّر عنها «راونج»

أيضاً ، وتنتسب إليها أيضاً جماعة منهم : حجّة الاسلام الحاجّ صدر العلماء الرّاونجيّ الّذي قتله دعاة المشروطة في إيران بداره في راونج ، و نقل جسده إلى بلدة قم ، أخذ الله بحقّه عن قاتليه ، و كذا غير راوند من قرى بلدة الموصل . و كذا غير قرية راوند من قرى خراسان . وغير راوند من قرى ما وراء النّهر فلاتغفل .

و ليعلم أيضاً أنّه متى ذكر « راوند » مطلقاً انصرف إلى راوند كاشان محتد السيّد المترجم دون غيرهما ممّا عدّدناه .

كلمة حول سند المناجات الالهيات

المودعة فى رسالة السيدالعلامة المترجم

أقول : انسلك في هذا السّند الشريف عدّة من الثقات الأثبات ، الّذين يعتمد عليهم و يطمئنّ بهم ، وكفى بالوثوق و الطمأنينة حجّيّة أخبار الآحاد على ما هو الحقّ المحقّق في الاُصول ، و لولاه لانسدّ بابي الافادة و الاستفادة في المحاورات بين الأنام ، و لما قامت لبنة على لبنة و اختلّ النظام ، فمن الرّواة المذكورين في السّلسلة :

الشيخ الجليل الثقة الأقدم أبو الحسن عليّ بن محمّد بن شيرة القاشانيّ من أصحاب الامامين الهمامين مولانا أبي الحسن عليّ الهادي عليه السلام و مولانا أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام .

قال علاّمة علم الجرح و التعديل ، الثقة الأقدم ، خرّيت الرّجال شيخنا أبوالعبّاس أحمد بن عليّ بن العبّاس بن محمّد بن عبدالله النجاشي المتوفّى سنة ٤٥٠ في حقّه : كان فقيهاً مكثراً من الحديث فاضلاً ـ إلى أن قال ـ : له كتاب التأديب و هو كتاب الصّلوة وهو موافق كتاب ابن خانبه وفيه زيادات من الحجّ ، و كتاب الجامع في الفقه كبير ، أخبرنا عليّ بن أحمد بن طاهر قال : حدثنا محمّد بن الحسن قال : حدّثنا سعد ، عن عليّ بن محمّد بن شيرة الكاشانيّ بكتبه .

و ليعلم أنّه غير عليّ بن محمّد الكاشانيّ المرميّ بالضعف في كلام أحمد بن محمّد

بن عيسى الّذي نقله النجاشي و العلاّمة في الخلاصة فلا تظنّنّ الاتّحاد كما ظنّه بعض الأصحاب و أعلام الفنّ .

و ليعلم أيضاً : أنّ شيره بكسر الشين المعجمة و سكون المثنّاة التحتانيّة ثمّ الرّاء المهملة المفتوحة بعدها هاء و هي كلمة فارسيّة ، و أنّ ابن خانبه المذكور فوقاً هو الشيخ الجليل الأقدم أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن مهران بن خانبه المتوفّى بعد سنة ٢٥٤ بقليل ، و قيل ٢٣٤ و هو غير مستقيم ، و عرض ابن خانبه كتابي التأديب والصّلوة على مولانا الامام أبي محمّد الحسن العسكريّ وحكم بصحّة محتوياتهما و أمر بالعمل بما فيهما .

و منهم : الشيخ أبو محمّد أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود القاشانيّ الوثّابيّ نزيل بلدة كاشان المتوفّى بعد سنة ٣٢٥ بقليل . و يظهر من بعض التعاليق الرّجاليّة توثيقه ، و هو من مشايخ الإجازة أيضاً و الانخراط في سلسلة المشايخ لو اعتدّ به في باب التوثيق فهو محقّق في حقّه مضافاً إلى اعتماد السيّد المترجم النقّاد عليه ، و كفى به شاهداً على الوثاقة .

ثمّ الوثّابيّ نسبة إلى جدّه يحيى بن وثّاب بالواو المفتوحة ثمّ الثاء المثلّثة المشدّدة ثمّ الألف ثمّ الباء الموحّدة ، و يحيى كان قد خرج مع أبيه من بلدة كاشان إلى الحجّ و في الإياب سكن الكوفة لأخذ العلم و رجع أبوه وثّاب إلى كاشان فأقام يحيى بالكوفة ، وجدّ في سبيل العلم ، فصار إماماً في القراءة و مات بها سنة ١٠٣ ، و كان أبو عبدالرّحمان السلميّ القارىء المشهور يطري في الثناء عليه ويقول : يحيى بن وثّاب أقرء من بال على التراب .

تنبيه : في بعض الموارد كتبت كلمة الوشّابيّ بالشين المعجمة بدل الثاء المثلّثة و هو سهو فلا تغفل .

و اعلم أنّ من نوابغ أخلاف يحيى بن وثّاب ، أبو طاهر إسماعيل بن محمّد ابن أحمد الوثّابيّ الاصفهانيّ المحدّث الشّاعر المتوفّى سنة ٥٣٢ و قيل ٥٣٣ كما في أنساب السّمعانيّ ص ١١٦٠ طبع جيب .

و منهم : الشيخ الأجلّ الورع التقيّ أبو جعفر عليّ بن نصير « نصر خل » القطاميّ نزيل بلدة كاشان ، المتوفّى سنة ٣٨٦ و الكلام في توثيقه هو الكلام في سالفيه فليراجع .

ثمّ القطاميّ بضمّ القاف و فتح الطّاء المهملة والميم المكسورة ثمّ ياء النسبة المشدّدة نسبة إلى « قطامي » و في آخرها الياء المثنّاة التحتانيّة المخفّفة ، و هو لقب رجل من وجهاء العرب و شرفائهم ، اسمه الحصين بن حال بن حبيب بن جابر ابن مالك العذرى ابنه الشرقي بن حصين القطاميّ على ما ذكره السّمعانيّ ، وإن خطّأه ابن الأثير في اللّباب فراجع .

ثمّ القطاميّون بطن من الحمايدة إحدى عشائر الطفيلة بمنطقة الكرك ، و منازلهم بموته كما في تاريخ شرق الأردن و قبائلها لبيك ص ٣٤٣ .

و القطاميّة بطن من عشيرة الضّرابعة الّتي منازلها بالكورة و الجبل والبقيعة كما في كتاب خمسة أعوام في شرقيّ الأُردن للفاضل الأديب المعاصر « بولس سلامه » ص ٢٦٢ .

و منهم : الشيخ الجليل الثقة الأمين أبو الحسن عليّ بن محمّد القاشانيّ الخليديّ بالخاء المعجمة المفتوحة ثمّ اللّام المكسورة ثمّ الياء المثنّاة التحتانيّة السّاكنة ثمّ الدال المهملة المكسورة ثمّ ياء النّسبة نسبة إلى : « خليد آباد » من قرى بلدة كاشان ، وصارت اليوم بائدة لا أثر لها ولايعرف محلّها من قراها ، و الكلام في توثيق الخليديّ هو الكلام في من تقدّم ذكره و توفّي الخليديّ سنة ٣٨٩ .

و منهم : الشيخ أبو محمّد عليّ بن الحسن بن محمّد بن أحمد الكاشانيّ الباركرزيّ نسبة إلى قرية « بار كرز » و يقال لها كثيراً « بار كرس » و يقال : « بار كرسف » أيضاً ، و« بار كرسب» أيضاً ، و« باريكرس» أيضاً ، والكلّ صحيح ، ويراد بها القرية القريبة من مشهد سيّدنا أبي الحسن عليّ بن الامام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام و قد مررت عليها في رحلتي إلى زيارة تلك البقعة السامية سنة (١٣٨١) في شهر صفر الخير ، رزقنا الله العود إليها ، و بار كرس من القرى الشهيرة القديمة لبلدة كاشان

و إليها تنسب جماعة من الفقهاء و المحدِّثين ، كالشيخ جمال الدين محمّد البار كرسيّ من علماء زمن السّلطان شاه عباس الثاني الصّفويّ ، و قد ورد ذكرها في بعض قصائد السيّد العلاّمة المترجم كما في ص ٥٢ من ديوانه .

و كذا ورد ذكرها في كتاب النقض للعلاّمة الشيخ عبد الجليل الرّازيّ ص ٦٤٣ ، و في مجالس القاضي فراجع و هي قرية ذات بساتين وحدائق ورديّة ، ومنها و ممّا يقرب منها كقمصر و غيرها تجلب الجلاّب العالي إلى البلاد و أهلها شيعيّون إماميّون متّصفون بصلاح الظّاهر و حسنه ، كما رأيت أهالي كلّ القرى الّتي مررت عليها هناك كذلك ، وفّقهم الله تعالى لمرضاته .

ثمّ الأمر في توثيق البار كرسيّ بعينه ما تقدّم ، و توفّي البار كرسيّ في حدود سنة ٤٠٥ .

و منهم : الشيخ الجليل الدهخدا أبوالحسن عليّ بن نجيب الدين يحيى بن عبدالله بن محمّد بن يحيى الرّاونديّ ، الثقة الورع التّقيّ ، من مشايخ السيّد العلاّمة المترجم ، وممّن يعتمد عليه ويروي عنه المناجاة الإلهيّات وغيرها ، توفّي سنة ٤٣٠ . و حال توثيقه كما مرّ مراراً .

ثمّ الدهخدا لقب اشتهر به جدّه عبدالله لمكان رئاسته في قرية « راوند » سرى و تسلسل الاشتهار به في أعقابه و أخلافه .

طرقى الى السيد المترجم العلامة الراوندى :

إنّ لي طرقاً كثيرة و أسانيد عديدة إلى هذا السيّد الجليل ، مذكورة في إجازات مشايخي الكرام ، أساطين الحديث و عمدالرّواية ، و هي مذكورة في كتابي « المسلسلات » .

فمنها : ما أرويه عن قطب رحى الرّواية ، ومحور اُكر الاجازة ، خاتم علماء علم الحديث ومقدّماته ، آية الله في الزّمن مولانا السيّد أبي محمّد الحسن صدرالدين الموسويّ الكاظمينيّ المتوفّى سنة ١٣٥٤ صاحب الكتب الممتّعة ، و الأسفار النفيسة ككتاب «تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام» و كتاب « شرح الوسائل » وغيرهما و هو يروي عن جماعة من أعلام العلم و سرج الهداية قدّس الله أسرارهم .

منهم : العلّامة الزّاهد الرجاليّ الحاجّ ملّا عليّ الخليليّ الطهرانيّ النّجفيّ عن جماعة **منهم** : اُستاذه خرّيت الفقاهة مولانا الشيخ محمّد حسن النجفيّ صاحب «جواهر الكلام» في زهاء مجلّدات المتوفّى سنة ١٢٦٦ عن جماعة **منهم** : شيخه العلّامة الفيقه السيّد محمّد الجواد الحسينيّ العامليّ النجفيّ صاحب «مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة » في مجلّدات عن جماعة **منهم** : اُستاذه الزّاهد الفقيه العلّامة السيّد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ المتوفّى ١٢١٢ صاحب «الدرّة المنظومة » عن جماعة **منهم** : اُستاذه الفقيه العلّامة الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ الدرازيّ الحائريّ صاحب كتاب « الحدائق الناضرة » في مجلّدات عن جماعة **منهم** : شيخه العلّامة الآخوند ملّا محمّد رفيع الجيلانيّ نزيل مشهد الامام أبي الحسن عليّ الرّضا عليه السلام عن جماعة **منهم** : العلّامة غوّاص بحار الأنوار ، و مستخرج كنوز الآثار مولانا الآخوند ملّا محمّد باقر المجلسيّ المتوفّى سنة ١١١١ بطرقه الّتي أوردها في خاتمة كتاب البحار **منها** : ما يرويه عن والده العلّامة التّقي الآخوند ملّا محمّد تقي المجلسيّ صاحب كتاب « روضة المتّقين » في شرح الفقيه عن جماعة **منهم** : اُستاذه

الجامع لأشتات الفضائل و العلوم ، كشكول الفنون ومخلاة الكمالات مولانا الشيخ بهاء الدين محمد الحارثي العاملي عن جماعة **منهم** : والده العلامة الورع الزاهد الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي عن جماعة **منهم** : مولانا السعيد شيخنا الشيخ زين الدين العاملي الشهيد الثاني عن جماعة **منهم** : العلامة الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي عن جماعة **منهم** : الشيخ العلامة الفقيه شمس الدين محمد بن داود العاملي الجزيني عن جماعة **منهم** : العلامة الشيخ ضياء الدين علي عن جماعة **منهم** : والده العلامة الفائز بدرجتي السعادة و الشهادة مولانا الشيخ محمد بن مكي الشهيد الأول عن جماعة **منهم** : العلامة الفقيه النبيه فخر المحققين الشيخ فخر الدين محمد صاحب كتاب « الايضاح » عن جماعة **منهم** : والده آية الله العلامة بالاطلاق مولانا الشيخ جمال الدين أبومنصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي عن جماعة **منهم** : العلامة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي صاحب كتاب « نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه و النظائر » عن جماعة **منهم** : السيد محي الدين محمد بن عبدالله بن زهرة العلوي الصادقي الحلبي عن جماعة **منهم** : العلامة الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي عن جماعة **منهم** : الحافظ الثقة العلامة الشيخ رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي صاحب كتاب « المناقب » عن جماعة **منهم** : السيد الأجل العلامة أبي الرضا السيد فضل الله الراوندي صاحب الترجمة .

و ممن أروى عنه بالاجازة و العرض و القراءة و المناولة و الكتابة وسائر أنحاء تحمل الحديث مولاي الوالد العلامة ، شرف العترة ، و جمال الأسرة ، نسابة السادة الكرام ، آية الله السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٨ صاحب كتاب « مشجرات العلويين» وهويروي عن جماعة **منهم** : والده العلامة في جل العلوم الاسلامية السيد شرف الدين علي الحسيني المرعشي المتوفى سنة ١٣١٦ صاحب كتاب « قانون العلاج » و غيره عن جماعة **منهم** : والده العلامة الزاهد النسابة السيد نجم الدين محمد الحسيني المرعشي الحائري المتوفى

سنة ١٢٦٤ عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة مولانا الشيخ محمّد حسن النجفي« صاحب الجواهر» بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه العلاّمة في السمعيّات ، خاتم المحدِّثين ، ملحق الأصاغر بالأكابر آية الله مولانا الحاج الشيخ محمّد الباقر البيرجندي الجازاري صاحب كتاب « الكبريت الأحمر في شرائط المنبر » وغيره عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه ثالث المجلسيّين **محيي** علوم الحديث و الرواية بعد الاندراس ، مولانا ثقة الاسلام الحاج الميرزا حسين النّوري الطبرسي قدّس سرّه بطرقه الّتي أودعها في خاتمة المستدرك ، **منها** ما يرويه العلاّمة اُستاذ الفقهاء و المجتهدين ، آية الباري مولانا الحاج الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفّى سنة ١٢٨١ الّذي تدور رحى الإفادة و الاستفادة بعده على كلماته ، و هو يروي عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة المحقّق الحاج ملاّ أحمد النراقي ثمّ الكاشاني صاحب كتابي «المستند» في الفقه و « معراج السعادة » في الأخلاق و غيرهما و هو يروي عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة المدقّق الحاج ملاّ مهدي بن أبي ذرّ النراقي صاحب كتابي « جامع السعادات» في الأخلاق و « مشكلات العلوم » و غيرهما عن جماعة **منهم** : العلاّمة اُستاذ الكلّ مولانا الآقا محمّد الباقر الوحيد البهبهاني الحائري صاحب كتابي « الفوائد الحائريّة » القديمة و « الفوائد الحائريّة » الجديدة و غيرهما عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة المولى محمّد أكمل عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه المدقّق الملاّ ميرزا محمّد الشيرواني صاحب الحاشية على المعالم و غيرها عن جماعة **منهم** : شيخه العلاّمة مولانا المجلسي صاحب البحار بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه العلاّمة النظّار المتكلّم ، سيف الله المنتضي على أعداء آل الرسول ، النجم اللاّمع المضيء في الآفاق الهنديّة ، آية الله في الورى مولانا السيّد إسحق المشتهر بناصر حسين الموسوي الهندي اللكنوي المتوفّى سنة ١٣٦١ صاحب الكتب النافعة منها : « تكميل العبقات » و هو يروي عن جماعة **منهم** : العلمان العيلمان ، صارما الأئمّة الهداة : إمام المتكلّمين ، **محيي** طريقة المناظرة في العقايد

المجاهد المحامي ، آية الله مولانا السيّد حامد حسين الموسوي" اللكنوي" صاحب كتاب **« عبقات الانوار »** الكتاب الوحيد الّذي أصبح كلّ" من ألّف و صنّف في الذبّ عن الشيعة عيالاً عليه ، و العلاّمة الحبر فخر عالم العلم والأدب . دعبل الهند و فرزدق تلك الأقطار آية الله مولانا السيّد محمد عباس المفتي الموسوي" اللكنوي" صاحب كتابي « روائح القرآن في فضائل اُمناء الرّحمان » و « رطب العرب » و غيرهما من الآثار النفيسة ، و هذان السيّدان الجليلان يرويان عن جماعة **منهم** : العلاّمة السيّد حسين سيّد العلماء النقوي" اللكنوي" عن جماعة **منهم** : أخوه العلاّمة السيّد محمد سلطان العلماء النقوي" اللكنوي" عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة الجليل محيي المذهب الجعفريّ في بلاد الهند ، مولانا السيّد عليّ" المعروف بالسيّد دلدار عليّ" النقوي" اللكنوي" صاحب كتاب : « عماد الاسلام في علم الكلام » عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه المحقّق الميرزا أبو القاسم الجيلاني" القمي" صاحب كتابي « الغنائم » في الفقه و « القوانين » في الاُصول عن جماعة **منهم** : شيخه العلاّمة المتبحّر في الفقه و اُصوله و الرّجال المير سيّد حسين الحسيني" القزويني" صاحب كتاب « معارج الأحكام في شرح شرايع الاسلام » في زهاء مجلّدات و غيره عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة المير إبراهيم الحسيني" الشهير بمير إبراهيما المتوفّى سنة ١١٤٥ عن جماعة **منهم** : العلاّمة المجلسي" صاحب البحار بطريقه المذكور مراراً .

و ممن أروى عنه العلاّمة الفقيه الأصولي" الفلكي" الرّجالي" الحكيم المتكلّم ملحق الأصاغر بالأكابر ، آية الله الشيخ محمد حسن المازندراني" البار فروشي" الشهير بالشّيخ الكبير صاحب كتاب « سراج الأئمّة في شرح اللّمعة » و غيره من الكتب النافعة وهو يروي عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة المحقّق الآخوند ملاّ محمد حسين الفاضل الأردكاني" الحائري" عن جماعة **منهم** : عمّه العلاّمة الآخوند ملاّ محمد تقي الأردكاني" عن جماعة **منهم** : شيخه العلاّمة سلطان العترة النبويّة آية الباري مولانا الحاج" السيّد محمد الباقر الموسوي" الجيلاني" الشفتي" ثمّ الاصفهاني" المشتهر بحجّة الاسلام صاحب كتاب « مطالع الأنوار » في أحكام الصلوة عن جماعة **منهم** : اُستاذه

العلاّمة المقدّس الزاهد السيّد محسن الحسيني ؒ الأعرجي ؒ نزيل مشهد الكاظمين عليهما السلام صاحب كتابي « الوسائل » و « المحصول » وغيرهما عن جماعة **منهم** : اُستاذه الوحيد البهبهاني ؒ بطريقه الماضي .

و ممن أروى عنه العلاّمة المصنّف المؤلّف المكثر المَجيد المُجيد آية الله مولانا السيّد محسن الأمين الحسيني ؒ العاملي ؒ صاحب الكتب الكثيرة أشهرها كتاب « أعيان الشيعة » في زهاء مجلّدات و هو يروي عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة المتفنّن آية الباري الحاج ؒ الميرزا فتح الله المشتهر بشيخ الشريعة الاصفهاني ؒ النمازي ؒ صاحب كتاب « إنارة الحالك في ترجيع الملك على المالك » عن جماعة **منهم** : العلاّمة شرف العراقين أبو محمّد معز ؒ الدين السيّد مهدي الحسيني ؒ القزويني ؒ الحلّي ؒ صاحب كتاب « الفلك المشحون » و غيره عن جماعة **منهم** : اُستاذه الفقيه الشيخ محمّد حسن النّجفي ؒ صاحب الجواهر بطريقه المذكور مراراً .

وممن أروى عنه العلاّمة المؤرّخ الحجّة الشيخ علي ؒ بن محمّد الرضا بن موسى ابن جعفر آل كاشف الغطاء النّجفي ؒ صاحب كتاب « الحصون المنيعة في طبقات الشيعة » في زهاء مجلّدات عن جماعة **منهم** : العلاّمة الفقيه الشيخ مهدي بن علي ؒ آل كاشف الغطاء النجفي ؒ صاحب المدرسة الشهيرة في الغريّ الشريف عن جماعة **منهم** : العلاّمة الفقيه الشيخ حسن بن جعفر آل كاشف الغطاء عن جماعة **منهم** : والده العلاّمة خرّيت الفقه و ردّ الفروع إلى الاُصول مولانا الشيخ جعفر بن خضر النجفي ؒ صاحب كتاب « كشف الغطاء عن وجه الشريعة الغرّاء » و غيره و هو يروي عن جماعة **منهم** : اُستاذه الوحيد البهبهاني ؒ بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه العلاّمة المتكلّم المناظر ، الصارم المصقول لحماية الدين و الذبّ عن المذهب ، آية الله السيّد عبدالحسين شرف الدين الموسوي ؒ نزيل بلدة « صور » من بلاد لبنان صاحب كتابي « أبي هريرة » و « **أجوبة جار الله** » و غيرهما و هو يروي عن جماعة **منهم** . اُستاذه العلاّمة شيخ الشريعة الاصفهاني ؒ بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه : العلاّمة في السمعيّات و العقليّات ملحق الأصاغر بالأكابر آية الله الحاجّ الشيخ عبد النبيّ النوريّ نزيل بلدة طهران و زعيمها و هو يروي عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه العلاّمة الفقيه الآخوند ملاّ لطف الله المازندرانيّ اللاريجانيّ النجفيّ صاحب التعليقة على القوانين وغيرها عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة شيخنا المرتضى الأنصاريّ بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه العلاّمة في العلوم الاسلاميّة وغيرها ، مؤلّف الكتب الكثيرة في الفنون المتنوّعة آية الله الأستاذ الشيخ محمّد حرز الدين النجفيّ صاحب كتاب « مصادر الاُصول » و غيره و هو يروي عن جماعة **منهم** : العلاّمة الفقيه الواسطة بين الأصاغر و الأكابر آية الله الحاجّ الميرزا حسين الطهرانيّ الخليليّ النجفيّ عن جماعة **منهم** ، اُستاذه العلاّمة الفقيه صاحب الجواهر بطريقه .

و ممن أروى عنه العلاّمة الفقيه آية الله الورع التقيّ الحاجّ السيّد محمّد الرّضا الحسينيّ المرعشيّ الرفسنجانيّ النجفيّ من بني أعمامنا و اُسرتنا الكريمة و هو يروي عن جماعة **منهم** : اُستاذه فقيه العصر الأخير زعيم الشيعة آية الله السيّد محمّد الكاظم الطباطبائيّ اليزديّ النجفيّ المتوفّى سنة ١٣٣٨ صاحب كتاب « العروة الوثقى فيما تعمّ به البلوى » و هو الكتاب العمليّ الّذي أصبح محطّ أنظار أرباب الفتوى و يروي هو عن جماعة **منهم** : اُستاذه العلاّمة الفقيه النبيه الشيخ راضي النجفيّ عن جماعة **منهم** : العلاّمة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه الاُستاذ السناد و من عليه الاعتماد و إليه الاستناد العلاّمة الفقيه المفسّر المتكلّم الحكيم الاُصوليّ الفلكيّ الرياضيّ الجفريّ الرّمليّ الأعداديّ آية الله الشيخ محمّد الحسين بن محمّد خليل الشيرازيّ ثمّ النجفيّ ثمّ العسكريّ المتوفّى سنة ١٣٣٩ صاحب الحاشية على تفسير القاضي البيضاوي عن جماعة **منهم** : شيخه العلاّمة جمال السالكين و قدوة الزاهدين الحاجّ السيّد مرتضى الكشميريّ النجفيّ صاحب الكرامات و المقامات عن جماعة **منهم** : شيخة العلاّمة الفقيه الشيخ محمّد الحسين الكاظمينيّ النجفيّ صاحب كتاب «هداية الأنام» في شرح الشرايع

عن جماعة **منهم** : اُستاذه صاحب الجواهر بطريقه .

و ممن أروى عنه الاُستاذ العلاّمة آية الله الميرزا محمود الشيرازي ثمّ النجفي ثمّ العسكري عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه آية الله و مدرّس الاسلام الآخوند ملاّ محمّد كاظم الهروي الخراساني النجفي صاحب « كفاية الاُصول » الّذي أصبح قطب رحى الإفادة و الاستفادة في النوادي العلميّة و هو يروي عن جماعة **منهم** : العلاّمة الشريف السيّد مهدي الحسيني القزويني النجفي الحلّي بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه عمّي العلاّمة الورع الجليل حجّة الاسلام السيّد إسماعيل شريف الاسلام الحسيني المرعشي الطهراني المتوفّى سنة ١٣٥٣ عن جماعة **منهم** : العلاّمة الفائز بالشهادة آية الله الحاجّ الشيخ فضل الله النوري الطهراني الشهيد بيد جماعة المشروطيّين الدستوريّين أخذ الله بحقّه عن ظالميه و هو يروي عن جماعة **منهم** : خاله و والد حليلته ، ثقة الاسلام الحاجّ الميرزا حسين النوري بطريقه المذكور .

و ممن أروى عنه بالإجازة و سائر أنحاء تحمّل الحديث ، بقيّة الماضين من علماء الحديث ، خادم مشهد الامامين العسكريّين عليهما السلام ببلدة سرّ من رأى آية الله شيخنا الميرزا محمّد بن رجبعلي الطهراني العسكري صاحب كتاب : « مستدرك بحار الأنوار » في مجلّدات و غيره من الآثار و هو يروي عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه ثقة الاسلام النوري بطريقه المذكورة في خاتمة المستدرك .

و ممن أروى عنه بالاجازة العلاّمة المحدِّث الجليل حجّة الاسلام الحاجّ الشيخ عبّاس القمي صاحب كتابي « سفينة البحار » و « مفاتيح الجنان » و غيرهما من التآليف و هو يروي عن جماعة **منهم** : شيخه و اُستاذه ثقة الاسلام النوري بطريقه المذكور في خاتمة المستدرك .

و ممن أروى عنه بالاجازة و القراءة الاُستاذ العلاّمة الفقيه الرجالي الاصولي آية الله الحاجّ الميرزا علي الحسيني المرعشي الشهرستاني الحائري صاحب شرح و جيزة شيخنا البهائي في الدراية و غيره من الكتب و الرسائل عن جماعة **منهم** :

والده العلّامة في العلوم العقليّة و النقليّة آية الله الحاج الميرزا محمّد حسين المرعشي الشهرستاني الحائري صاحب كتاب « غاية المأمول [المسئول خ ل] في الاُصول » و غيره من الآثار عن جماعة منهم : اُستاذه المحقّق الفاضل الأردكاني الملاّ محمّد بطريقه المذكور .

هذا ما أتاحته الظروف ، و وسعه المجال من ذكر الطرق ، و من رام التفصيل فعليه بكتاب « المسلسلات » و قد أنهيناه إلى مولانا المجلسي صاحب البحار ، و ذكرنا منه إلى المترجم طريقاً واحداً و هناك طرق متعدّدة تنتهي إليه غير الطريق المذكور تركناها لضيق الوقت و استعجال النّاشر وفّقه الله تعالى ، و قد آن بنا أن نختم هذه الرسالة بالحمد و الصلوة لأهلهما كي يكون ختامها مسكيّاً عصمنا الله و جميع المؤمنين من الزّلل في القول و العمل ، إنّه لما يشاء قدير .

قد فرغ العبد خادم علوم أهل بيت الوحي و السفارة أبو المعالي شهاب الدّين الحسيني المرعشي النجفي من تأليفه في أصيل يوم الثلثاء منتصف جمادى الثانية ١٣٨٣ ببلدة قم المشرّفة حرم الأئمّة الأطهار وعشّ آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين بعد ما كان الشروع فيه بطهران .

☆ ☆ ☆

قد تشرّف العبد جمال الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي بنقل هذه النسخة الشريفة الّتي هي أثر خالد من آثار الوالد العلاّمة[1] متّع الله الأنام ببقائه .

---

(١) برخود لازم ميدانم از بذل توجه ايشان كه تمام متن اين كتاب شريف را بخط شيواى خود استنساخ و براى طبع آماده فرموده‌اند صميمانه تشكر نمايم . نصيرى امينى

نامه جناب آقای مدرس تبریزی

حضور مبارك استاد محترم و دانشمند بزرگوار ...

دامت افاضاته

مرقومه شریفه مورخه ۷ رمضان المبارك ۸۱ آنجناب زیارت و بفاصلهٔ دو روز بدریافت دو جلد از کتاب مستطاب و ذی‌قیمت و نفیس «المناجات الالهیّات» نایل آمدم کتابی که از حیث موضوع بی نظیر و از لحاظ طرز طبع و تجلید و نفاست کم‌نظیر است ، جنابعالی را دراین خدمت بزرگ و شایان تقدیر تهنیت عرض میکنم و توفیق عالی را در انجام خدمات دینی و علمی واشاعه و نشر آثار ذی‌قیمت و نادر ـ الوجود ازدرگاه حیّ لا یزال مسئلت مینمایم واقعاً جای بسی تشکّر و سپاسگزاری است که آن خانوادهٔ جلیل در هر زمان منشأ فیض و مشعل دار علوم و معارف بوده و آثارشان از مصادیق بارزه باقیات صالحات وحسنات جاریات شده است تلك آثارنا تدلّ علینا . . .

مساعدتهای گرانبها و ذی قیمت و فراموش نشدنی آن ذات بزرگوار که در باره مرحوم مبرور آقا طاب ثراه مبذول فرموده‌اید هرگزفراموش نخواهدشد و در تألیف ریحانه سهم شایان دارید .

. . . . علی اصغر مدرّس

نامه جناب آقای وحید زاده (نسیم)

مدیر محترم مجلهٔ گرامی ارمغان

دانشمند محترم جناب آقای ... دامت افاضاته

پس از تقدیم عرض ارادت ، وصول کتاب نفیس « المناجات الالهیّات » را بدینوسیله حضور محترم اعلام میدارد . شب گذشته در انجمن ادبی حکیم نظامی این اثر کم نظیر که از لحاظ طبع و کاغذ هم کمال دقّت در آن بکار رفته مورد تحسین و تقدیر همگان قرار گرفت ، کاش در این بازار آشفتهٔ مطبوعات که هر روز چیزهائی بنام کتاب بچاپ میرسانند و موجبات سرشکستگی و خفّت عالم علم و ادب را فراهم میکنند متنبّه میگردیدند و باتوجه بمطبوعاتی چون « المناجات‌الالهیات » راه و روش خود را تغییر میدادند .

دو قطعه دانشمند استاد فقید صدر الافاضل رحمة الله علیه بسیار محکم و عالی ساخته شده و بر زینت کتاب افزوده است .

چون طبع شمارهٔ سال جاری‌ارمغان بپایان رسیده بود وعنقریب منتشر میگردد اگر عمری باشد در اوّلین شمارهٔ فروردین ماه آینده از این کتاب نفیس سخن خواهیم گفت (✩) . . . وحید زاده نسیم .

(✩)در ص٩٦ شماره٢دوره٣١اردیبهشت١٣٤١مجلهٔارمغان شرح مبسوطی راجع‌به کتاب «المناجات الالهیّات» مرقوم داشته اند .

☆ (الف) ☆

رسالهٔ غفاریه در آداب مکالمه

بفارسی دری

نگاشته کلک گهر سلك فیلسوف شهیر ثالث المعلمین مرحوم صدرالافاضل

متخلص به دانش طاب ثراه

چون حضرت آقای نجفی مدظله در ص ٦ همین کتاب «لمعةالنوروالضیاء» ذکری از مرحوم جدم طاب ثراه فرموده‌اند و چند نمونه از اقلام ایشان (نسخ و تحریر و تعلیق) در صفحات (١٠٤ و ١٥٠) این پیوست درج شده دریغ داشتم مطالعه‌کنندگان این کتاب از مشاهده این رسالهٔ نفیس که در پند و اندرز ویکی دیگر از آثار گرانبهای آنمرحوم است که در سی‌سالگی (٥٢ سال قبل از فوت) مرقوم داشته‌اند محروم بمانند لذاآنرا عیناً کلیشه و ضمیمهٔ این پیوست نمودم .

فه ســـــام شالش نار لیم فردا

به نام دانش آفرین یزدان

پس از ستایش کیهان خدیو پاک خدای روشن باد که این دستور
نغز سراسر مغز بیرون از یافه لائی و دور از بیهده درای
براستی که بایاد سپردن چنین برنبشتها در آئین خرد بایسته
و آنانرا که بزیور مردمی آراسته اند • و از فروزهای دیو منشان
پیراسته • آنگاه که با هم سخن رانند پاس این فرهنگها
درخور باشد • امید که خردسالان نوآموز ازاین
اندرزهای سالخوردان بهره برابایند • آویزگوش
هوش نموده همواره در گفتگوها بکار دارند ∴
بر پژوه بینش پژوه هنراندوز خجسته گوهر دانش آموز
فروغ بخش دیده ام گرامی عبد الغفار که خدایش یار

ونگاهدار باد + و در پناهِ سایهٔ پرورشِ مهین خدیگان

مهین آوازه پیوسته شادکام زیاد

پیشرو دانستنی است که با دانشیانِ فرزانه

نشستن زنگ از آیینه هوش و خرد میزداید (۲)

مردم بگویش باز شناخته گردد چونانکه آوندِ درست

از شکسته باواز پدید آید (۳) پیش از شناسائیِ

اندازهٔ همسخن لب نشاید گشود (۴) در هر گفت گونه

و پایهٔ شنونده را پیش چشم باید داشت و نیز جای

هر یک نیک میباید شناخت (۵) در وانمودن

نهانی بیشی نباید جست وانکه راز خود را نداند نهفت

از دیگری را چون تواند (۶) آز بر شنودن بیش باید

از شنوانیدن (۷ سرایش پر از اندیشه است بچند بار

(۸ بکاهِ ترس و نیاز تر زبانی نتوان نمود (۹

هر کس با خواهشِ مردم سخن راند بدِلها جای گزیند (۱۰

آن با یدشنوانیدن که خواهد شنیدن نگارش (۱

نخست گوش فرا دارد نیکو نزی گوینده بدین سان که سخن

با دیگر کس بگذارد و مگر و یرا نگران نباشد (۲) دیگر

سخت پرهیزد از اینکه اندیشه نه از راهِ گفتارِ وی

در سرش می بگذرد و ورا از دانستنِ برخی باز دارد

که گوینده از دیدار و کردارش دریابد که با وی همراه

نیست و بنا افند که دریابان آن سخن درخواهد

چون نزدِ نیوشنده نیابد و ویرا از سر گرفتن گران

باشد (۳) هنگام شنودن بخیره همی بنگرد
و چون افزون شنود بباسک و جز آن خستگی نماید
و روی بدیگر سو نماید چنانکه گمان رود کاری ویرا
یاد پدید شده است (۴) گوینده را سخن بروی کوتاه
نکند و از میان نبرد اگرچه بخواستن آبی بود (۵)
در پیش سخن نو فشد که دانسته از پیش آنرا شنوده است
و تا تواند بجای شگفتی نه از روی لابه چنان
فرا نماید که پندارند تا آنروز باز آن داستان
خوش و ترانهٔ دلکش بگوشش نگذشته و جز
آنده مر بگوشش نرسیده (۶) در نهفتن رازهای
گفت وگو کوشش کند و براستی پنهان نهد و بسر برد (۷)

چیزی ناشمردن یا دروغ انگاشتن یا نادرست

پنداشتن گفتار هر سخن را هر چیز وا نماید باید از آن

پرهیز خواهد که دوستی را ببرد ومیانه را بر آشوبد

(۸) از پاسخهای کاست وافسانهای درهم

وناراست بس دور باید بود (۹) از لاغ وآنچه خنده

آرد وشوخیهای سرد وگوشه دار که دشمنی زاید وکینه

افزاید بگریزد ویژه که شنونده چیزی از آن شناخته

بود وچنانکه زشتروی را گلچهر خواند یا نزد لوچ

کسی را بخوشی چشم بستاید وجز آن (۱۰) تا تواند از

گردن گرفتن کارها وپیمان بستن کناره گیرد چه

بانجام رسانیدن آنها دشوار باشد وبازیهای آسمان را

کس نداند (۱۱) از پند بیهودن گفتار بهراسد

که آب سخن باز برد و شکوه سخنگوی را شکست

دهد و خود هم لغزش باشد (۱۲) آن چند سخن اندر

فرو نشود که بیهودانه چیزهای بیهوده بردارد

چون بازی با انگشت و انگشتری و با دزنه و شکستن

چوب و پاره ساختن کاغذ و فراهم داشتن خاشاک

از هر کرانه و جز اینها (۱۳) از سوگند یاد نمودن

بسیار بپرهیزد که نشانه مردم فریبنده بدنهاد است

و آنکس که راست خواهد گوید سوگند بدروغ نیز خورد

و باک ندارد (۱۴) بر درستی گویش خویش از دیگری

گواهی نجوید چنانکه روی فراخا کر نماید که بامداد

بچه کار فرستادم چه گمان بد بیش برود و آبرو را

زبان رساند و روا بود که از بیش با آنکس شناخته باشد

(۱۵) خودنمائی و خویشتن ستائی را اگرچه بجا

بود خوش ندارد که از بد گفتن بخود امید بهی بیش بود

و نیز بسیار نکو بد دانستنی و شناختنی و بدین که گفتم

نرسیدی یا نه که این شیوه خودبینانست (۱۶) در گفتن چیزها

یاد کند همه را نباید گفتن چه مردم را در خوش آمد سخنها

روشهای گوناگونست و بدینکه بری سخنم گوش میدارند

فریفته نباید شد و شیفته خویش نباید بود (۱۷) روز را

بسخنها نیکه بیش در کار نباشد نشاید با درداد و انداشته

نیوشنده را از شاخهای هزار برگ پراکنده نباید نمود

چنانکه هنگام پوزش نام بسیار کسان بردن و نشانهای

دور شمردن و یکان یکان را دنبال چندان کشیدن که خود

بزمی دیگر و گنهی بزرگتر گردد (۱۸) اگر هیچ افتد که خواهد از در

نیکخواهی پندی دهد پاس دارد که مردمرا رنجمند را

بنامهای زشت نخواند و بگفتارهای ناهنجار نیازارد

و آنگاه که در اندرز نیک بنک شود از اندازه خویش پا فرا ننهد

و نیز بکوشد تا سخن سخن را از یاد نبرد و مهربانی

نا از جای ماند (۱۹) در جاهای ناشایست اگر چند از گفت

دیگری با دیگری بود چنان بجا نیاورد که گمان برود همسخن را

مگوید و نیز و برا همانند نسازد و نگوید اگر تو باشی جگرت

خون شود و از خویش درمیرد و کابیش چون بخوشی دهد انت

می‌شکند و چون آینها (۳۰) نکوهش مردم را سرمایه

کالای خود کند و بهره که نداند سخن نیوش با وی چگونه

و بسا باشد که نیازی وی بود و شرمزده گردد (۳۱)

چون سرگذشتی دراز خواهد گزارد تا بتواند بکوتهی بپردازد

که نیکوی مغز مردم ببرد و خود را رسوا سازد و باید

چیزهای خرد که بیش سودمند نباشد رها کند و گفتار را از کردار تراند

و در سخن‌سازی آنچند نه پیچد که از دیگر گفت باز ماند و هنوز

نیوشنده را خواهش شنودن باشد که خوشی گزینند چه نهال راز

خانه و فراخنای جز رنج خود و رنجش یاران بر ندهد (۳۲)

ازان پیشتر که سخنی آغاز د سرانجام آن در بیند اگر نخواهد

نگوید نه پس ازانکه برخی گفته تا بجای مد بکشد بجای آمد هلد

که زبانِ این کار بیشتر باشد (۲۳) از خنده بسیار که آوازِ آن

به کران رود بپرهیزد و روی بهوی را نمودنِ دندان

بس ناروا بود (۲۴) در سخن آهسته و آرام باشد نه آن چند

که کارِ بد بود (۲۵) چون از گفتنِ چیزی زشت گزیر نماند

هرچه پوشیده تر باز گزارد با آزرم نزدیک تر باشد ۲۶

تا توانی کارِ زبان را بدست و سر کردن مفکند که نشانهٔ مردم

ناتوانست (۲۷) از کاوشِ چیزهای نهفتنی و بیهوده و نابهنگام

و پرسشِ بسیار کرانه کند بویژه آنرا که خود داند و اگر نه داند

که بگوید یا نداند (۲۸) خویش را برابرِ آوازه سازد (۲۹)

از گفتنِ چیزی بیمناک نا گفتنی اگر ناچار ماند باری هرچه سخن را

در پرده و دو روبه کند به بود (۳۰) سخن را چنان پایان

ناچار

رساند که با آغاز بسازد انجام . بر این روش گفتهای

فرهنگ آموز بسیار سروده اند که اگر یک نیمه از آنها را گزارش

خواهم در بندی چند کاغذ انجام نیابد و نامه گران سنگ

بر نیاید ؛ و دانشمندان و سخن پیوندان را آرسانِ همینها

که شمار داد مر بپارسی و خزان گفتارهای نازک و شیوا

وخوش آینده و زیبا بسیار رست و این مایه اکنون بسنده باشد

؛ در ماه روزنه از سال یکهزار و دویست و نود ؛

وهشت سالمیه تازی بسر خامه برآمد

فرخنده کامه

خداوند سرانجامِ همه کارها را

فرخنده گردا ناد

٥ م ٥

✡ (ب) ✡

نام برخی از کتب و مجلات منتشره

که از کتابخانه این بندهٔ کمترین استفاده شده

این بخش بخواهش بلیغ یکی از
دوستان ضمیمه این پیوست شده‌است

۱ـ **صحیفة الرضا** علیه السلام ، با حواشی آقای دکتر حسینعلی محفوظ سال انتشار ۱۳۷۷ ق .

در پاورقی های آن از کتب این بنده نقل نموده و در یکی از صفحات آن چنین مرقوم است :

«ثمّ تفضّل الصّدیق الکریم ... صاحب الخزانة الجامعة الرّائعة بطهران ..»

۲ ـ **ایران کوده** (شماره ۱۷) دکتر حسینعلی محفوظ سال انتشار ۱۳۳۲ش .

در ص ۱۳ شماره ۸ راجع به مقاله هشام بن الکلبی بخط یاقوت المستعصمی فی جمادی‌الاولی سنه ٦۷۷ نوشته‌اند « نسخة خزانة صدیقنا . . . فی طهران » .

۳ ـ **مجله معهد المخطوطات العربیه** $\frac{۳}{۱}$ شوال ۱۳۷٦ ق در ص ۱۲ چنین مرقوم است :

(خزانة . . . فی طهران) وازص ۳۷ تا ص ۵۵ این مجله ، تعداد ۲۰۳ مجلّد کتب عربی نفیس که اکثر آن نسخ اصل یا بخطوط مشاهیر است از کتابخانهٔ این بنده نقل شده ، در صورتی که در سایر صفحات آن که از کتابخانه های عمومی و خصوصی دیگر نام برده و کتب منتخب عربی آنها را ذکر نموده هیچکدام دارای این مقدار کتب نفیس نبوده است .

۴ ـ **الملل والنحل** بتصحیح فاضل ارجمند آقای دکتر جواد مشکور ، سال انتشار ۱۳۳۸ ش .

در ص د مقدّمه ، شمارهٔ ۳ چنین مرقوم داشته :

«این نسخه از آن دوست دانشور وهنرور نگارنده . . . که با کمال سماحت و سعهٔ صدر مدتی در تحت اختیار حقیر گذارده مرا از خود ممنون ساختند».

۵ ـ انوار الملکوت فی شرح الیاقوت [۱] تألیف : علامه حلّی اعلی الله مقامه (۶۴۸ ـ۷۲۶) با مقدّمهٔ آقای محمد نجمی زنجانی ، سال انتشار ۱۳۳۸ ش (شماره ۵۴۳ انتشارات دانشگاه) .

در ص ۹۴ و ص ۹۵ شمارهٔ ۷ در ضمن مقدّمه چنین مرقوم است :

«...این نسخه اقدم نسخ مورد استفاده مصحّح میباشد . از ... که این کتاب را به پیشنهاد خودشان با میل قلبی در حدود ۹ ماه در مدت چاپ کتاب در اختیار مصحّح گذاشتند بسیار ممنون و متشکّرم».

۶ـ فهرست نمایشگاه آثار شیخ الرئیس ، سال ۱۳۳۳ ش .

شماره‌های ۴ و ۱۳ و ۱۴ و ۱۶ آن از کتابخانهٔ این ضعیف انتخاب شده .

۷ـ فهرست نمایشگاه آثار خواجه نصیرالدین طوسی اعلی الله مقامه . سال ۱۳۳۵ ش .

شماره‌های ۳ ـ ۱۴ ـ ۲۱ـ ۴۲ آن از کتابخانه این حقیر انتخاب شده ودر پایان هر شماره نام کتابخانه این بنده مرقوم است .

۸ ـ الروضة من الکافی تألیف ثقة الاسلام . . . کلینی رازی اعلی الله مقامه بتصحیح آقای غفّاری .

در ص ۱۰ مقدّمه ضمن نامهٔ آقای دکتر محفوظ بمصحّح چنین مرقوم است :

«هذا ـ وفي طيّه ، جدول طريف صنعه العالم الجليل المرحوم صدر الأفاضل دانش المتوفّى سنة ۱۳۵۰ ق . رأيته بخطّه الجميل على نسخة من الكافي كانت في

---

(۱) مصحح محترم را درقرائت اجازه پایان کتاب اشتباهی رخ داده ، وقتی ازایشان جویا شدم چنین اظهار نمودندکه : اجازه مزبور را بدوتن از دانش پژوهان ارائه نمودم آقایان اینطور قرائت نمودند ، عین این مطلب را با نقل عبارت صحیح آن در مقدمهٔ مجلدی از همین کتاب که در ۲۶ر۱۰ر۳۸ بکتابخانهٔ آستان قدس تقدیم وبشماره ۹۹۶۰ آن کتابخانه ثبت گردیده شرح داده‌ام .

خزانة حفيده . . . . (عدد ٦١ فهرست ثمرة العمر) مع صورة إجازة عليّ بن محمّد ابن الحسن بن زين الدين العاملي لمحمّد باقر الشهير بالآملوتي ، على نسخة قديمة في خزانة . . . (عدد ٤٨ الفهرست الجديد) و قد اطّلعت في دار الكتب الرضوية بمشهد على نسخة نفيسة من الكافي [1] عليها خمس إجازات بخطّ المجلسيّ رحمة الله عليه يسرّني أن أبعث إليك بصورها أيضاً » .

٩ ـ كليات شيخ بهاء الدين محمّد عاملى بكوشش آقاى جواهرى .

در ذيل ص **د** و ص **ه** و از ص **ط** تا ص ١ اصل كتاب از كتابخانهٔ اين بنده نقل شده ، منجمله چنين نوشته است : « ... از دوستانى كه هميشه هواخواه ترويج معارف و اشاعه فرهنگ و در اينگونه موارد از هيچگونه كمكهاى فرهنگى دريغ نميدارند از هريك در جاى خود و بسهم خويش تشكر كنيم دوم : از . . . . كه جنگ اشعار و رسائلى كه بخط برادر صاحب كتاب روضات الجنّات در كتابخانه مخصوص خودشان دارند استنساخ شده در اختيار ما گذاشتند واين خود تأثير مهمّى در تدوين اين كتاب داشت چون تا امروز هنوز آثار پراكنده شيخ بهائى بشكل كليّات كه شامل غزل وقصيده و رباعى ومثنوى باشد درنيامده بود و كمك ايشان مجال اين خدمت فرهنگى را براى ما حاصل كرد بطوريكه يك امتياز اين خدمت فرهنگى تعداد ٤٥ رباعى اضافى وآثار پراكنده ديگرى بود كه تا امروز بنام شيخ بهائى از آنها اطلاعى در دست نبود . . » .

و نيز در صفحه بعد قبل از آغاز اصل كتاب چنين مرقوم است :

«اين شرح حال كه ١٥ سال قبل از وفات شيخ بهائى نوشته شده مستخرج از كتاب خير البيان تأليف شاه حسين سيستانى است كه از ص ٣٥٥ كتاب مزبور كه از كتابخانه . . . استخراج شده ... ».

---

(١) عدد ٨٥٢٤ ـ قدمها النصيرى الى دار الكتب المذكورة و قد تفضل امينها ؛ الصديق الشاهزاده الاوكتائى ، فأتحفنا بصورها . و لابد ـ ههنا من الشكر له ، و الثناء على النصيرى الذى نبهنى على تقدمته تلك ، و اهتم جداً بأمر التصوير .

۱۰ ـ مادة الحیاة، ضمیمه مجلّه فرهنگ ایران زمین، با مقدّمهٔ آقای ایرج افشار، در ص ۲٦۱ آن چنین مرقوم است:

«... پس از نوشتن این سطور آگاه شدم که ... نسخهٔ خطی در طباخی خریداری کرده‌اند ... از دارندهٔ محترم آن سپاسگزارم که آنرا برای استفاده در اختیار من گذاردند».

۱۱ ـ کتابی در **مناقب** (۱) از مؤلّف (تبصرة العوام) ضمیمهٔ مجلّهٔ دانشکدهٔ ادبیّات سال ۸ شماره ۲، بقلم: آقای ایرج افشار.

«... این نسخه متعلّق است به ... و مشخصات نسخه شناسی آن چنین است .. ظاهراً این نسخه ناقص نسخه منحصر است ... اهمّیت خاص این اثر کهن در اینست که یکی دیگر از آثار فارسی مؤلّف کتاب تبصرة العوام بدست ما افتاده و ما را بر وجود کتابی که در مناقب امیرالمؤمنین علیه‌السلام واثبات خلافت آن مردعالم اسلام تألیف شده است مطلع گردانید».

۱۲ ـ دانشمندان و سخن‌سرایان فارس (در ٤ مجلّد) تألیف آقای آدمیّت ناشر کتابفروشی خیام، خیابان شاه آباد.

در اکثر اوراق این مجلّدات از کتابخانهٔ این ناچیز استفاده شده اینك برای نمونه بنقل مختصری از مجلّد ٤ این کتاب نفیس می‌پردازم:

درص ۳۲۸ که شرح حال مجد همگر ذکر شده آقای آدمیت اشاره به تذکره خلاصة الأشعار و زبدة الافکار تقی الدین محمّد کاشانی نموده و در ذیل همین صفحه چنین مرقوم داشته است:

«... نیز نسخهٔ از آن که بخطّ مؤلّف است و تاریخ کتابتش ۹۹۹ در ملکیّت ... نواده مرحوم صدرالأفاضل دانش‌شیرازی میباشد و مأخذ نگارنده در ترجمهٔ مجد همگر نسخهٔ مذکور بوده است».

---

(۱) یك صفحه از اصل نسخه در ص ٤ همین مقاله گراور شده و یك روایت که راوی آن فتوحی نیشابوری بوده از ص ۹ تا پایان مقاله نقل شده است.

ص ۶۹۱ ، شرح حال نعمت فسائی : «. . . واو را کتابیست منظوم بنام «بدیع التواریخ» [۱] و نسخهٔ از آن در کتابخانه . . . موجود است وچند روزی دراختیار بنده گذاشتند ، و من از اشعار آن آنچه را مربوط بفارسیان و مشاهیر شهرهای ایران بود استنساخ کردم و چون بسیار مفید است و بعداً مورد استفاده مورّخین و تذکره نویسان واقع خواهد شد همه را در اینجا نقل میکنم . . .

از ص ۹۲۲ تا ص ۹۲۵ . اوحدی بلیانی : ترجمه‌اش‌را درجلد اوّل این کتاب آورده‌ام امّا راجع بسال فوتش که صاحبان‌الذریعه ، و ریحانة الأدب سال ۱۰۳۰ ثبت کرده‌اند و منهم ۱۰۳۰ نوشته‌ام ، اخیراً فاضل معاصر . . . طهرانی شیرازیّ الاصل در نتیجهٔ بدست آوردن نسخهٔ مخطوط کتاب : **تذکره کعبه عرفان‌عرفات** که از تألیفات آخر عمر صاحب ترجمه و بخطّ مؤلّف [۲] است و تاریخ کتابتش ۱۰۳۶ میباشد مسلّم شده که اوحدی در سال ۱۰۳۶ زنده بوده چون . . . . دراین خصوص تحقیق کرده و شرحی‌مشبع نوشته‌اند ، لهذا بهتر آنکه عین إفادهٔ ایشان‌را در اینجا بیاوریم .... » .

و در ص ۹۲۵ اینطور نوشته‌اند « . . . پایان‌تحقیقات . . دام افضاله » .

در ذیل ص ۹۷۹ آقای آدمیت چنین نگاشته :

«تذکره انجمن آرا ، تألیف احمد گرجی است تا آنجا که‌نگارنده توانسته است تحقیق کند سه نسخه از این کتاب در طهران موجود است : یکی همین نسخه است که در ملکیّت دوست دانشمندم . . . . است و از راه لطف چند روزی برای استفاده بمن دادند . . و از دو نسخهٔ دیگر کاملترست » .

(۱) این کتاب نسخهٔ اصل و بخط فسائی است عکس ایشان در صفحه اول و خاتم و امضاء او در پایان کتاب دیده میشود .

(۲) این تذکره از آغاز تا پایان از نظر مؤلف گذشته و آنرا حك و اصلاح‌فرموده و در پایان‌آن شرحی بقلم خویش مرقوم داشته است وتمام‌آن بخط مؤلف نیست . ولی اگر نسخهٔ اصل‌آن مفقود شده باشد میتوان از آن بجای ام النسخ‌استفاده‌نمود .
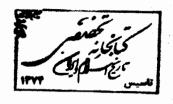
ص ۱۰۱٤ ـ علی ابزری (متوفی ۸۱۵) .

«از اطبا و نویسندگان قرن ۸ و ۹ هجری است و با امیر تیمور گورکانی معاصر بوده ، شرح حال او را در جائی ندیده‌ام جز اینکه نسخهٔ‌از کتاب (المختصر في الطب) که از تصنیفات اوست و بخط خودش : در سال ۷۹۵ آنرا تصنیف کرده است و در ۸۰۱ نوشته در کتابخانه فاضل معاصر . . . . . ذیل شمارهٔ ٤۷۳ موجود است ... ».

۱۳ ـ المحجة البیضاء فی احیاء الاحیاء (مجلّد۱) با مقدّمه استادعلاّمه حضرت آقای مشکوة مدّ ظلّه .

در ص ۵۷ مقدّمه چنین مرقوم فرموده اند : « . . . و النسخة الأصليّة من الثلاثة الأخيرة موجودة في مكتبة . . . ».

(مجلّد ۲) ص ۳۱ مقدّمه . ٤۳ :« ذريعة الضراعه . . . و نسخة اخرى بخط نور الدين ابن أخ المصنّف عند . . . تاريخها ۱۰۸۲ » .

ص ۳۵ شماره ۱۰٤ : « دهرآشوب . . . نسختها موجودة عند . . . . تاريخها ۱۰۹۱ . و شماره ۱۰۵ ـ شوق المهدى نسخة هذا الكتاب أيضاً موجودة عند ...» .

۱۴ ـ دیوان انوری ، باهتمام آقای مدرّس رضوی ۱۳۳۷و۱۳٤۰ ، ناشر : بنگاه ترجمه و نشر کتاب .

در ص ۱۸ مجلد (۱) شمارهٔ ۱۲ و۱۳ چنین مرقوم شده :

«. . . این دو نسخهٔ اخیر هر دو متعلّق بکتابخانهٔ ... است نگارنده‌هنگامی از وجود این دو نسخه در نزد . . . مطلع گردید و نسخه‌ها را دریافت داشت که دیوان مهیّا و برای چاپ بمطبعه داده شده بود ، پس برای بهره‌مندشدن از این دو نسخه نمونه‌های مطبعه را که برای تصحیح داده‌میشد با آن دو مقابله میکرد . .».

و در ص ۱۵۱ و ص ۱۵۲ مجلد (۲) راجع به نسخهٔ **ف** و نسخهٔ **ر** که از کتابخانه این بنده استفاده شده چنین مرقوم است :

« در پایان نسخهٔ **ف** : (پس ازمعرّفی مشروح آن) اینطور نوشته‌اند :

«... نسخه بسیار صحیح ومضبوط و نفیس است ومتعلّق است بکتابخانه . . .» .
و نیز این عبارت را : « این نسخه متعلّق است . . . . و بشمارهٔ ۱۰۵ فهرست دواوین ، که لطفاً مدّتی است این دو نسخه را برای استفاده باختیار این جانب گذاشته‌اند » در پایان نسخهٔ **ر** نوشته اند .

۱۵ ـ گنجینه نوشته های ایرانی (شماره ۲) مجموعه مصنّفات شیخ اشراق سهروردی ، بقلم هنری کُربَن سال انتشار ۱۳۳۱ ش .
در ضمن صفحات ۸٤ و ۸۵ در مقدّمه که بزبان فرانسه است شرح مبسوطی راجع بکتابخانه این حقیر نوشته واز اینکه نسخهٔ اعتقاد الحکما (بخط میرداماد) را مدّتی باختیار ایشان گذارده بودم قدردانی نموده است .

۱٦ ـ راهنمای کتاب ، سال ٥ شماره ۷ ضمن صفحات ۵۸٦ـ ۵۸۷ تحت عنوان کهن نسخهٔ ازدیوان سنائی ، بقلم : آقای دکتر مهدی محقق بضمیمهٔ یك صفحه گراور از اصل نسخه . این کتاب بسیار نفیس که قریب بعصر شاعر کتابت شده جزو کتبی است که باصرار و ابرام مرحوم شیخ محمّد خان قزوینی (برای اینکه بسهولت بدست علاقمندان برسد) بکتابخانه ملّی واگذار نمودم . ودر ص ۳۸۲ مجلد ٦ و ص ٤۷۱ مجلد ۹/۲ کتاب الذریعه بقلم مؤلّف ومصحّح آن راجع بنسخهٔ مزبور شرحی مبسوط درج گردیده .

۱۷ ـ سخنان منظوم ابو سعیدابوالخیر ، از انتشارات کتابخانه شمس ، در ص ۱۸٤ چنین نگاشته‌شده «. . ۳۵ـ نسخه ازحدیقه هلالیه از کتاب حدائق الصالحین . . . بخط صدر الدین محمّد شیرازی حکیم مشهور . . . متعلّق به . . .» .

۱۸ ـ الذریعة الی تصانیف الشیعه . تألیف : علاّمه استاد آقای حاج شیخ آقا بزرگ مد ظلّه .[1] دراغلب مجلّدات این کتاب نفیس نام کتابخانه این بنده ثبت

---

(۱) محرك اصلی بر نشر نمونهٔ خطوط علماء نامه علامه مصنف این کتاب بوده که‌در ۲۷ ر ج ۲ر۷۷ق برای این بنده ارسال داشته ، ودر ضمن آن اینطور نوشته‌اند :
«حضورمحترم جناب مستطاب ابوالفضائل والمکارم سرکار . . . دام افضاله وکثر ←

شده فقط درمجلّد ۹ که اخیراً انتشاریافته در ۵۰ شماره از کتب این حقیر یادشده منجمله شمارهٔ ۵۳۸۷ دیوان فارس بروجردی . و شمارهٔ ۶۰۶۱ دیوان کمال خجندی و در ص ۹۵۸ دیوان متنبّی و شمارهٔ ۶۵۰۹ دیوان محمّد بن عبدالملك زیّات و ص ۱۰۰۶ دیوان کامل شیخ محمّدنوربخشی لاهیجی (۱) متخلّص به‌اسیری و شمارهٔ ۶۷۹۲ دیوان مشتری بخطّ خودش و شمارهٔ ۷۱۳۰ دیوان منجّم باشی . . .

۱۹ ـ فهرست کتابخانه اهدائی استاد عالیقدر حضرت آقای مشکوة مدّ ظلّه . بقلم آقای دانش پژوه و فاضل ارجمند آقای علینقی منزوی .

در اغلب مجلّدات این فهرست از کتابخانه این ضعیف نام برده شده :

منجمله درجلد ۳ بخش ۳ مجلّد ۵ (شماره ۲۹۹ انتشارات دانشگاه) درصفحات : ۱۹۷۲ و ۱۷۸۸ و ۱۹۰۸ و ۱۹۷۰ و ۱۲۳۲ و در همین صفحه اخیر طی شماره ۵۱۶ چنین مرقوم است : « . . . . . نسخه را در ۱۴ ر ۱۰ ر ۳۳ بکتابخانه هدیه نموده ».

و نیز در صفحات : ۱۲۳۲ و ۱۷۸۸ و ۱۹۰۸ و ۱۹۱۳ و ۱۹۷۰ و ۱۹۷۲ و ۲۰۸۵ و ۲۵۷۲ در (مجلّد ۳ بخش ۴ جلد ۶) .

← فی احفادالعلماء الفقهاء امثاله . . .»

«. . . . و فراموش نمیکنم وعده منجز سرکار را بعد از زیارت کردن آثار و خطوط علماء اعلام که در مکتبه شما بود و بنا شد که صورت همه آنها را عکس برداشته و کلیشه کرده بترتیب سنین آنها را مرتب نموده و نشر نمایند که این آثار نفیسه را جمیع ملل دنیا زیارت کنند و صاحبان آن آثار و آن ذوات مقدسه را که برای العین ندیده‌اند ببرکت آثارشان زیارت کرده باشند و از این آثار بسایر فضائل آنان راهبر شوند . . . و بسیار متأسفم که عمر من گذشت و آرزوی دیدار همچه نسخه مبارکه در دلم ماند ، باز هم مأیوس از همت عالی سرکار نیستم که بزودی چشمم بدیدار نسخه زندگانی بزرگان دین و آئین روشن شود . . . . من الداعی الفانی آقا بزرگ الطهرانی » .

(۱) این کتاب مبیضه و بخط اسیری است . ضمن مقدمه که بر آن نوشته‌ام از رنج و مشقتی که برای تحصیل آن متحمل شده‌ام مختصری شرح داده‌ام .

همچنین در جلد ۳ بخش ۵ مجلّد ۷ (شماره ۵۳۳ انتشارات دانشگاه) چنین ثبت شده :

« در جنگ شماره ۱۳۱ . . . نامه‌ایست از شاه عباس در ۱۰٦۵ که بفیض دستور میدهد که بسپاهان بیاید و نماز آدینه برپا دارد . . . » .

و در مجلد ۸ که تحت شماره ٦٦٥ انتشارات دانشگاه تهران انتشاریافته از دو نسخهٔ بسیار نفیس کتاب دستور اللغة ادیب نطنزی که بشماره‌های ۱۷۱ و ۷۱٦ فهرست جدید کتابخانه این ضعیف ثبت است و مدّتی نزد نویسنده فهرست امانت بوده یاد شده واز ص ۲۹ تا ص ٤۱ این فهرست (مجلّد ۸) شرح آن مندرج است .

۲۰ ـ مجله الاخاء (اطّلاعات العربیّه).

شماره ٤۳ مینیاتور پشت این جلد که از عصر صفویّه است و شرح آن در ص ۳۷ همین شماره درج شده و مقاله (کنوز المخطوطات النادرة في مكتبة . . . . بطهران) ص ۱۵ تحت عنوان مختارات شعریات و نثریّات بخط ٌ ، علاّمه محمّد تقی مجلسی اصفهانی بضمیمه دو نمونه از اقلام نسخ و تحریر آن عالم شهیر . بقلم : آقای (دکتر فیکتور الكك) که در ضمن آن چنین نوشته است : «. . . و من ابرز هذه المكتبات الثّمينة الّتي تحوي مخطوطات نادرة مكتبة السيّد . . . . بطهران فقد ضبط بين مجلّداتها كتبا خطيّة ثمينة عزّ نظيرها و رد ذكر بعضها . . . و قد راينا ان نعرف قراء الاخاء ببعض الكتب المحفوظة فی مكتبة السيد . . . . و خاصة تلك الّتي كتبت بخط مؤلّفيها الافذاذ . . . » .

شماره ٤٤ ـ مینیاتور پشت جلد از کتابخانه این‌حقیر گراور شده و شرح آنرا در ص ٤۱ درج نموده‌اند .

شماره ٤۵ ـ مینیاتور پشت جلد از کتابخانه این‌حقیر گراور شده و در زیر آن‌چنین نوشته شده :

« لوحة رائعة من المينياتور الايرانى تجسّم احدى قصص الشّاهنامه ملحمة الفردوسى الشّهير يرفع زمنها الى‌العهد الصفوى . . . ».

در ضمن صفحات ٤٢ و ٤٣ دکتر فیکتور تحت عنوان (کنوز المخطوطات النّادرة فی‌مکتبة . . . بطهران) راجع بکتاب مستطاب‌بحار الانوار تألیف : علاّمه مجلسی ثانی شرح مشبعی نگاشته و اهمیّت و نفاست این تألیف را برشته تحریر درآورده است جای نقل این مثل معروف است : « الفضل ما شهدت به الاعداء » .

و در ضمن عنوان فوق چنین نوشته است « . . . و ممّا یجدر بالملاحظه فی‌هذا الصدد ان السید . . . لدیه فی مکتبته بطهران ١٦ مجلّداً من هذا السفر النّفیس کتبت بخط العلاّمة المجلسی نفسه ....».

«. . . و من بين الكتب المشهورة الّتي استند إليها علاّمتنا في التأليف كتاب (الكافي) و هو في الاُصول و الفقه . . و في مكتبة السيد . . . كذلك نسخة من هذا الكتاب عليها خمس إجازات بخط المجلسی قدمها بمكتبة (آستان قدس) فی مشهد . . . ».

ویك صفحه از پایان مجلّد ١٢ بحار الانوار که نسخهٔ اصل و بخطّ علاّمه مجلسی است که آنرا درسال ١٠٧٧ مرقوم داشته در همین ص ٤٢ گراور شده .

شماره ٤٦ ـ تصویر پشت جلد از کتابخانه این حقیر گراور شده و شرح آن در ص ٤٦ همین شماره درج گردیده .

شماره ٤٨ ـ تحت‌عنوان (کنوز المخطوطات‌النّادرة في مكتبة . . . بطهران) در ص ٣٢ دیوان الشّریف المرتضی [1] . مرقوم است .

شماره ٥٣ ـ تحت عنوان ، کنوز المخطوطات العربیّه ضمن صفحات ١١و٤٣

---

(١) دوصفحه از پایان دو نسخهٔ بسیار نفیس از این دیوان در صفحه ٣٢ شمارهٔ فوق گراور شده :

نسخهٔ اول ـ بخط : شیخ حر عاملی مصنف کتاب : (وسائل الشیعه) است که آنرا درسال ١٠٨٨ مرقوم داشته .

نسخهٔ دوم ـ در سال ٤٢٢ کتابت شده وتمام نسخه از نظر (ناظم) گذشته شرحی نیز داجع باین نسخه در ص ٧٣٦ مجلد القسم الثالث من الجزء التاسع کتاب الذریعه انتشار یافته است .

چهار نسخه از کتابخانه این حقیر نقل شده :

١ و ٢ ـ کتاب دوایرالعلوم وجداول الرّسوم تألیف : فاضل کامل أبی احمد محمّد بن عبد النبیّ ابن عبد الصّانع نیشابوری خراسانی اکبرآبادی (مقتول١٢٣٢) مشهور به میرزا محمّد اخباری. بشماره ٣٧٤ و ٧٤٥ . که نسخهٔ شماره ٣٧٤ از آغاز تا ص ٤٢ بقلم مؤلّف است .

٣ ـ شجره نامه ، تألیف : یوسف بن محمّد بن حسن بن عبد الهادی حنبلی است که آنرا در ٨٨١ نگاشته .

٤ ـ صحاح اللّغه . تألیف : ابی نصر اسمعیل بن حمادالجوهری . بقلم ، ابو - عمرو زکریّا ابن محمّد بن محمود الکمونی القزوینی (مصنف کتاب عجائب المخلوقات و . .) که در٦٢٩ مرقوم داشته .

یك صفحه از پایان جزء ٦ آن که خط قزوینیاست در ص ٤٣ مجلّهٔ مزبور گراور شده .

٢١ ـ فرهنگنامه‌های عربی بفارسی (نگارش آقای علینقی منزوی) شماره (٥١٣ انتشارات دانشگاه تهران) در صفحات متعدد این کتاب نام کتب این حقیر مرقوم است و در ص ٢٤٢ که پایان کتاب است چنین مرقوم شده : بر نسخه‌های (مصرّحة الاسماء) باید نسخهٔ ..... شماره ٧٤٤ که تاریخ تألیف آن ٨٧٢ و در ج ٢ - ٨٨٦ ق در ١٥٨ برگ نوشته شده افزوده گردد .

٢٢ـ احقاق الحق تألیف : قاضی نورالله تستری شهید . مجلّد (١) تعلیقات و حواشی بقلم آیة الله مصنّف محترم رساله لمعة النّور و الضّیاء .

در ص ١٠٦ مقدّمه (کلیشهٔ خط قاضی نور الله) و نیز در ص ٦٣ (کلیشهٔ خط علاّمه حلّی) از کتابخانهٔ این بنده گراور شده و در ذیل آن شرحی راجع به این بنده و جدّ بزرگوارم مرقوم داشته‌اند .

٢٣ ـ کلیات صائب تبریزی با مقدّمه آقای امیری فیروزکوهی ، سال انتشار ١٣٣٦ ش ، از انتشارات کتابفروشی خیام (خیابان شاه آباد).

در پشت ورق ٤٧ مقدمه ، نمونه خط صائب از این کتابخانه اخذ شده است .

۲۴ ـ جامع المقال تألیف : شیخ فخر الدین طریحی . با حواشی بقلم : آقای محمد کاظم طریحی (از احفاد مؤلّف) . از انتشارات (کتابفروشی جعفری) .

در ص ه مقدّمه چنین مرقوم است «. . ولدی شروعي في الطباعة أخبرني حضرة الاستاد الصديق . . . بأنّ لديه نسخة مصحّحة مقروّة على الشيخ المؤلّف و عليها إجازة بخطّ يده . . . ».

در پشت همین صفحه کلیشهٔ خط مؤلّف گراور شده .

۲۵ ـ ریحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية اوالقب يا (کنی والقاب) نگاشته کلك گهر سلك محقّق دقیق مرحوم حجّةالاسلام و المسلمین میرزا محمدعلی تبریزی خیابانی مدرّس طاب ثراه .

این تألیف شامل ٦ مجلّد است که در اغلب مجلّدات آن نام این حقیر ثبت شده و از کتب این کتابخانه استفاده شایانی شده است . و چون در پایان مجلّد ٦ خطوط چند تن از علماء و مشاهیر ازاین کتابخانه اخذ و گراور شده برای اطّلاع دانش پژوهان بذکر نام ایشان مبادرت مینماید .

١ ـ ص ٢٦٩ خط : ملاّ محمد تقی مجلسی اوّل متوفی ١٠٧٠ که شرح حال ایشان بشماره ٧٢٥ مجلّد ٣ مندرج است .

٢ ـ ص ٢٧٣ خط : شیخ عبد الصمد جدّ شیخ بهائی که شرح حالش درجلد ٣ شماره ١٤٠ مندرج است .

٣ ـ ص ٢٧٣ خط ، میرزا عبدالله بن عیسی بیك افندی متوفی ١١٣٠ کهشرح حالش در جلد اول شماره ٢٢٠ مندرج است .

٤ ـ ص ٢٧٧ خط : شیخ حرّ عاملی متوفی ١١٠٤ که ترجمه حالش در جلد اوّل بشماره ٧٧٣ مندرج است .

٥ ـ ص ٢٨١ خط : محقّق اوّل صاحب کتاب شرایع متوفی ٦٧٦ کهشرح حال ایشان در جلد ٣ بشماره ٧٤٢ مندرج است .

٦ ــ ص ۲۸۵ خط : ملاّ صالح مازندرانی متوفی ۱۰۸۰ شرح حالش در جلد ۳ شماره ٦٧٤ مندرج است .

٧ ــ ص ۲۸۹ خط : ملاّ حسین کاشفی متوفی ۹۱۰ که شرح حال وی درجلد ۳ بشماره ۵۳۹ درج شده .

٨ ــ ص ۲۹۳ خط : سبط المارديني متوفی ۹۰۰ که ترجمهٔ حالش در جلد ۲ بشمارهٔ ٣٤٣ درج شده .

٩ ــ ص ۲۹۷ خط : شیخ ابراهیم کفعمی متوفی ۹۰۵ که شرح حال او در جلد ۳ بشماره ٥٧٤ درج شده .

١٠ ــ ص ۳۰۱ خط : غیاث‌الدّین منصور متوفی ٩٤٠ که شرح زندگانی‌او در جلد ۳ بشماره ٢٧٦ درج شده .

١١ ــ ص ۳۰۵ خط : ملاّ شاه مرتضی والد فیض که شرح حالش در جلد ۳ بشماره ٣٧٤ مندرج است .

١٢ ــ ص ۳۰۹ خط : سید عبدالله شبّر متوفی ١٢٤٢ شرح حال او در جلد ۲ بشماره ٦٠١ نوشته شده .

١٣ ـ ص ۳۱۳ خط : فخر المحقّقین محمّد ابن علاّمه حلّی متوفی ۷۷۱ و شرح حالشان در جلد ۳ بشماره ۳۲۲ مندرج است .

١٤ ــ ص ۳۱۷ خط : ملاّ محمّد باقر محقق سبزواری متوفی ۱۰۹۰ شرح حال وی در جلد ۳ بشماره ٧٤٧ درج شده.

١٥ ــ ص ۳۲۱ خط : شیخ علی سبط شهید ثانی متوفی ۱۱۰۳ شرح حال‌وی در جلد ۲ بشماره ٣٤١ درج شده .

١٦ ــ ص ۳۲۹ خط : سید نعمت الله جزائری‌متوفی ۱۱۱۲ که شرح حالش در جلد ۲ شماره ۵۳۵ درج شده .

١٧ ــ ص ۳۳۳ خط : سید میرزا جزایری و آن اجازه‌ای است که بخط‌خود برای مجلسی دوم مرقوم داشته .

١٨ ـ ص ٣٣٧ خط : فیروزآبادی متوفی ٨١٦ مصنف کتاب مشهور موسوم به قاموس اللغه .

١٩ ـ ص ٣٤٥ خط : آقا حسین خوانساری متوفی ١٩٠٨ شرح حال او در جلد ٣ بشماره ٧٤٦ مندرج است .

٢٠ ـ ص ٣٤٩ خط : قاضی نورالله شوشتری مقتول ١٠١٩ شرح حال او در جلد ٢ شماره ٨٠٥ مندرج است .

٢١ ـ ص ٣٥٢ خط : شیخ محمد بن حسن بن شهید ثانی معروف بسبط الشهید شرح حال او در جلد ٣ شماره ٨٠٩ مندرج است .

٢٢ ـ ص ٣٥٥ خط : ملا جلال دوانی که شرح حالش در جلد ٢ طی‌شماره ٥٨ مندرج است .

٢٣ ـ ص ٣٥٧ خط : شیخ محمد حرفوشی متوفی ١٠٥٩ که شرح حالش در جلد اول بشماره٧٧٨ مندرج است .

٢٤ ـ ص ٣٦٠ خط : علّامه حلّی متوفی ٧٢٦ که شرح حالشان در جلد ٣ بشماره ١٩٠ مندرج است .

٢٥ ـ ص ٣٦٣ خط : آقاهادی مازندرانی متوفی ١١٢٠ که شرح حالش‌در جلد ٣ بشماره ٦٧٤ مندرج است .

٢٦ ـ ص ٣٦٥ خط : رضی استرابادی متوفی ٦٨٦ که شرح حال ایشان‌در جلد ٢ بشماره ١٧٦ درج گردیده .

٢٧ ـ ص ٣٦٩ خط : فخرالدین علی بن‌حسین کاشفی متوفی ٩٣٩ که شرح حالش در جلد ٣ شماره ٣١٨ درج گردیده .

٣٦ ـ کتاب النهایة فی مجرّد الفقه و الفتاوی . املاء الشیخ الامام‌العالم الزّاهد السّعید ملك فقهاء أهل البیت عماد الدّین أبي جعفر محمد بن الحسن بن علی الطّوسی (٣٨٥ ـ ٤٦٠ ه) (مجلّد نخستین) هدیه استاد نجیب و دانشمند

معاصر آقای دکتر اصغر مهدوی بدانشگاه‌تهران (بیاد هزاره شیخ طوسی) چاپ ۱۳۴۲ بکوشش آقای دانش پژوه .

در ص ۹ از نسخه شماره ۲۱۹ کتابخانهٔ این حقیر که نزد ایشان است یاد نموده . در پشت ورق اوّل خطوط چندتن از علماء و مشاهیر مرقوم است که تمام آنرا نقل نموده و در ذیل آن اینطور نوشته است :

«از . . . بسی سپاسگزارم که نسخه‌خود را دراختیار نگارنده گذارده‌اند».

۲۷ ـ دیوان مهستی زیبا که باهتمام « پروفسور فریتزمایر [۱] » در سال ۱۹۶۳ بزبان فارسی و آلمانی‌در (ویسبادن) انتشاریافته ، در ضمن‌صفحات ۵۸ ـ ۱۱۷ ـ ۱۱۸ ـ ۱۲۰ ـ ۲۷۴ ـ ۲۸۴ ـ ۳۶۸ کتاب مزبور از چند مجلّد کتب این حقیر مانند : تذکره کعبه عرفان عرفات و تذکره خیر البیان و قدیمی ترین نسخه که اشعار مهستی در آن ثبت شده ، نام برده است . و نیز ضمن نامه فارسی که در ۲۳ ر ۵ ر ۶۰ م بعنوان این بنده فرستاده چنین نوشته است :

« . . . نامه جنابعالی که چندین‌اطّلاعات مهم دردسترس بنده‌میگذاردسر وقت رسید واز اینکه کشفهای‌ذی قیمت خود را دراختیار من گذاشتید بسیار متشکّرم ».

. . . ارادتمند مایر

---

(۱) استاد دانشگاه بال .

✡ (ج) ✡

چند نمونه از خطوط علماء أعلام

که نام شریفشان ضمن این کتاب

✡(امعة النور والضیاء)✡

آمده بانضمام شرح هریك

چون از ارسال عکسهای خطوط علماء و مشاهیر برای هر یك از آقایان محترم و علاقمندانی که بوسیله نامه عکسهای مختلف ازاین بنده خواسته‌اند معذورم لذا این چندنمونه را باین پیوست ضمیمه وبا کمال پوزش بآقایان مذکور ومطالعه کنندگان محترم این کتاب اهدا مینمایم .

سورة يوسف عليه السلام مائة وإحدى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب المبين ۝ إنا أنزلناه قرآنا عربيا
لعلكم تعقلون ۝ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا
إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين ۝ إذ قال
يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس
والقمر رأيتهم لي ساجدين ۝ قال يا بني لا تقصص رؤياك
على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان
عدو مبين ۝ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث
ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل

این کلیشه نخستین صفحه ازمجموعه دعوات بقلم : خواجه عبدالحقّ سبزواری است (شامل ۱۹۳ ورق) و کتاب « المناجات الالهیّات » که در سال ۱۳۸۱ ق انتشار داده‌ام از ورق ۱۱٤ تا ۱۵۱ همین مجموعه عکس‌برداری و افست شده .

☆ ☆ ☆

این مجموعه را درسال ۱۳۸۱ قمری از آقای حسینیان عتیقه فروش مقیم مشهد بوسیله آقا احمد ترك که واسطهٔ معاملات کتب قدیمی است درمسافرخانه اسلام (مروی) با حضور صاحب مسافرخانه بمبلغ ۱۲۰۰ ریال ابتیاع و سند آن جزو رسیدهای کتب ابتیاعی نزد این بنده موجود است .

كتاب فهرست الرجال للشيخ الجليل ابى الحسين احمد بن علي بن احمد
بن العباس النجاشي الاسدي قدس الله نفسه و طهر رمسه بمحمد واله
الطاهرين ٥ ول
وجدت على ظهر النسخة ويظهر لي انه من كلام المصنف ما صورته الجزء الا
من كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة وما ادركنا من مصنفاتهم وذكر
طرف من كناهم والقابهم ومنازلهم وانسابهم وما قيل في كل رجل منهم
من مدح او ذم ٥ ووجدت ايضا على ظهره ما صورته
حكاية ما وجد على الاصل المنقول منه هذا الفرع سمع هذا الكتاب مني
بقراءة من قرا الولد النجيب تاج الدين ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن محمد
ادام الله توفيقه وقد اجزت له روايته عني وروايته ما يصح عنده
من مجموعاتي ومسموعاتي على الشرط المعلوم في ذكر من اجتناب الغلط
والتصحيف كتبه الحسين بن علي بن محمد الخزاعي بخطه في شهر ربيع الاول
سنة احدى وخمسين وخمسمائة حامدا لله تعالى ومصليا على النبي واله
ومسلما ٥

این کلیشه از پشت ورق اوّل کتاب فهرست نجاشی است که بشماره (۱۲۱) کتابخانه این حقیر ثبت شده ، و آن سواد **اجازهٔ روایت فهرست شیخ جلیل أبي** الحسن احمد بن علی النّجاشی (۳۷۲ - ٤٥۰) میباشد .

عین عبارت اجازهٔ فوق را آقای محدّث در مقدّمهٔ کتاب تفسیر جلاءالأذهان فی تفسیر القرآن مشهور به « تفسیر گازر » که اخیراً انتشار یافته درج نموده ، و نیز از تفسیرشماره ۳۸۰ این کتابخانه که در سال ۱۰۸۹ کتابت شده برای تصحیح تفسیر مزبور استفاده شده است .

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرني مولاي السيد الامام السعيد عز الدين علي بن فضل الله الحسني
قال اخبرني ابي رضي الله عنه قال اخبرني السيد السعيد
ابو تراب المرتضى بن الداعي بن القسم الحسني رحمه الله بالري
في مسجده بسكة الاصبهانيين قال اخبرنا الشيخ
المعمر ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس بن محمد
قال اخبرنا والدي قال اخبرنا الشيخ الامام ابو جعفر محمد
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه قال حدثني
حبنا الله بن رفاعة بن مسعود قال حدثني ابرهيم بن محمد بن

این کلیشه آغاز رساله سوّم از مجموعهٔ دعواتی است که در ۷ مجلّد صحافی شده و حضرت آقای نجفی مدظله شرح هریك را ضمن صفحات ذیل در این کتاب «لمعة النور والضّیاء» مرقوم داشته‌اند. بشرح ذیل:

۱ ـ قنوت موالینا الأئمّة علیهم السلام (ص ۱٦ و ۱۷ - : لمعة النوروالضّیاء).

۲ ـ دعای جوشن کبیر.

۳ ـ الرّسائل الی المسائل (همین کلیشه ۳ - ص ۱۱ - : لمعةالنّور والضیاء).

٤ ـ تسبیحات مولانا امیرالمؤمنین علیه السلام.

۵ ـ دعاء السرّ (کلیشه شماره ٤) ص ۱۱ و ۱٦ و ۱۷ همین کتاب.

٦ ـ مناجات مولانا امیرالمؤمنین علیه السلام. این نسخه را عیناً درسال ۱۳۸۱ ق بضمیمهٔ «المناجات الالهیّات» بقلم خواجه عبدالحق سبزواری با چاپ افست منتشر ساخته‌ام.

۷ ـ خبر مولانا القائم علیه السلام (ص ۱۵ همین کتاب).

☆ ☆ ☆

این مجموعه را خداوند منان در ۳۲/۹/٤ بوسیله آقای سید قدوس عتیقه فروش با پرداخت مبلغ سیصدتومان نصیب این‌حقیر فرمود و رسید بخط وامضای فروشنده جزو اسناد کتب ابتیاعی موجود است.

بسم الله الرحمن الرحیم

اخبرنی مولانا السعید السید الامام عز الدین حجة الاسلام سلطان العلماء المرتضی ابو
علی فضل الله علی الحسنی رضی الله عنه قال اخبرنی مولانا السعید
الوالد علم الهدی ضیاء الدین ابو الرضا فضل الله نور الله ثراه الحافظ
ابو عبد الله الطنزی و اخبرنی هو ایضا عثمن بن احمد
الدقاق عن ابی منصور الاسنوای عن السید محمد بن علی
الکوفی عن ابی المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب
الشیبانی عن ابرهیم بن غنی ابی اسحق الاودی عن ابرهیم بن
الحسن ابی اسحق التبریزی بالصوفی عن عمرو بن رافع ابی الحجر

این کلیشه صفحهٔ اوّل کتاب « دعاء السرّ » المرويّ عن امیر المؤمنین علیّ
ابن ابی‌طالب علیه السلام است که شرح آن در صفحهٔ ۱۱ همین کتاب (لمعة النور
والضیاء)مذکور ، وعبارت کلیشه بامختصر تفاوتی درصفحهٔ ۱٦ و۱۷ نقل‌شده‌است .

صورة ما كتبه المؤلف عليه المراحم الربانية تمت هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه تراب اقدام
المؤمنين فخر الدين ولد محمد علي طريح النجفي في يوم الثلثا سادس شهر رجب
١٩٩
في سنة تسعة وتسعين بعد الالف الهجرية على مشرفها
الصلوة والتحية حامداً مصلياً
مسلماً انتهى

فرغت من كتابة هذا الكتاب المستطاب الهادي الى الحق من تحرى من العلاب طهر الله رمس مؤلفه الجليل
واطاب فلنعم ما اجاد وافاد وسدد واصاب ولعمري انه لمعيار معرفة الغث من السمين وانه في صدف الافكار
لؤلؤ ثمين فكم فيه من تحقيق نقي رزين حري بالاستماع والقبول قمين ينبغي ان يكتب باقلام النور النيرة على
صفحات وجوه الحور الخيرة ولقد حق ان اقول في حقه مجمع البحرين وما مجمع البحرين بحر حضر لا يصل الى قعره
خضر ولا موسى اذ مستخرجوا حليتها اخذوا العلم لهم اسرار اعاجيب لا تعد مدائحهم ولا تستقصى وهم ال محمد
المنفردون بسر الله الاخفى وورده الاتم الاوفى شعر هذا الكتاب مجمع بحرين زاخرين حضر قد استفاد به نيل جوهرتين
فكيف عوسجا المستفيض بعلمه احسن بمطلع هو جاء بنيرين ولو ان ذا القاموس قد كان باقياً لقال فقصور كتابي
وفيه شين ولو كان حياً عنده صاحب الصحاح لقال بحصر العلم فيه بدون مين وانه لكتاب فيه رونق التفصيل مع
الايجاز والاجمال ما كرر وكرر ارباب الفهم والكمال نفعني الله به وجميع المؤمنين الناظرين وانا العبد الحقير ابن
السيد ابي القاسم الخوانساري زين العابدين الموسوي نجاهما الله بفضله على الصراط وهداهما الى النمط الاوسط
وكان تاريخ الفراغ قبيل ظهر الثلثاء الثالث عشر من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٢١٨ الف ومائتين وثماني
عشرة من الهجرة الطاهرة صلى الله على ذلك المهاجر واله الابرار الاعاظم الاكابر اولى المعالي والمناقب والمفاخر
والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً حمداً
يوجب لنا اجراً كبيراً

این کلیشه از صفحه آخر کتاب **مجمع البحرین** است که بشماره ۳۰۶ فهرست این کتابخانه ثبت شده ، و تمام آن بخط والد ماجد صاحب کتاب روضات الجنّات است .

خط شیخ‌طریحی مصنّف این کتاب در مقدّمهٔ کتاب جامع المقال‌از کتابخانهٔ این بنده گراور شده است .

کتب و رسائل متعدّدی از خاندان جلیل صاحب روضات الجنّات نصیبم‌شده که بخطوط ایشان مزیّن میباشد از جمله : تعلیقات شرح لمعه از آقا جمال‌الدین خوانساری که بشمارهٔ ۱۹۹ ثبت وبخط جدّ اعلای صاحب کتاب روضات است که والد ماجدکاتب این‌نسخه (مجمع البحرین) و ازتلامذهٔ علاّمه مجلسی بوده وعبارت پایان آن چنین است :

« اتّفق الفراغ من کتابته . . . في قرية قودجان من اعمال جربادقان علی يد اقل العباد . . جعفر بن الحسین‌الحسینی‌الموسوی المشتهر بکنیته ابی‌القاسم . . . سنه ۱۱٤۷ .

و نیز کتاب جنگ رسائل و اشعار بخطّ فرزند کاتب این نسخه که برادر صاحب کتاب روضات ، و عبارت آخر آن چنین است :

« حرّره الفقير إلی ربّه الغنيّ ، محمّد بن سید زین العابدین الموسویّ الخوانساری .... سنه ۱۲۵۳ » .

این کلیشه از پایان یك **رساله** از رسائل شیخ بهاء الدین محمد عاملی است (۹۵۳ ـ ۱۰۳۱) که بخط تلمیذ ایشان فاضل متقی‌مولانا عبدالکریم تبریزی‌نوشته شده و در ضمن مجموعه بشمارهٔ ۱۵۲ ثبت است ، اجازهٔ که در پایان این صفحه مشاهده میشود بخط خوش مصنّف مرقوم شده است .

شرح حال مبسوط شیخ بهائی را شاه حسین سیستانی مؤلّف کتاب تذکرهٔ خیرالبیان در حیات‌آن بزرگوار برشته تحریر درآورده ، و چنانکه در صفحه ۷۸ گذشت در مقدمهٔ کلیات شیخ بهائی که توسط کتابخانه سنائی انتشار یافته نقل شده‌است .

و نیز در جنگی که بخط مجلسی اوّل است و نمونهٔ یك صفحه از آن در ص ۱۵ شماره ۴۳ مجلّهٔ الاخاء از کتابخانه این حقیر استفاده و گراور شده ، نام استاد خویش شیخ بهاء الدین عاملی را اینطور مرقوم داشته :

« . . من افادات استادی ، ومن به في جميع العلوم استنادی ، افضل المتقدمین و اکمل المتأخّرین ، مجتهد الزّمان ، الملقّب بشیخ بهاء الدّین العاملی ، عامله الله تعالی بلطفه الخفی و الجلی » .

این کلیشه از صفحه دوم مقدّمهٔ **دیوان متنبی** شاعر شهیر عرب است بقلم شیوای مرحوم جدّم صدر الافاضل طاب ثراه (۱۲۶۸ ـ ۱۳۵۰) که برای معرّفی دیوان مزبور که بروایت جوالیقی و قراءت بر خطیب تبریزی است در سال ۱۳۳۶ق مرقوم داشته‌اند.

مختصری از شرح حال و نام ۱۵۰ مجلّد آثار گرانبهای آن مرحوم رادر مقدّمهٔ کتاب الکلم و الحکم که یکی از آثار بی‌نظیر آن عالم جلیل است، ودر سال ۱۳۳۶ ش انتشار، و بدانش پژوهان‌هدیه داده‌ام درج شده است، و نیز از ص ۹۵۰ تا ص ۱۰۲۳ کتاب تذکرهٔ مدینة الادب و ص ۲۳۹ تا ص ۳۰۳ تذکره نامه فرهنگیان که در کتابخانه مجلس شورای ملّی و نگاشتهٔ مرحوم عبرت نائینی است شرح حال ایشان مرقوم است.

شعر أبي الطيب
أحمد بن الحسين بن الحسن
الجعفي رحمة الله عليه

[illegible]

این گراوراز پشت‌ورق اوّل **دیوان متنبی** (شماره ۱۳۵فهرست آثارشعرا) بخطّ عالم شهیر أبو منصور جوالیقی (٤٦٦ ـ ٥٣٩) است که آنرا در سال ٥٣٨ مرقوم داشته .

شرح این دیوان و متن اجازه فوق در ص۱۲ جزء ۱ مجلد ۳ سال ۱۳۷٦ ق مجلّهٔ معهد المخطوطات العربیّه و ص ۹٥۸ مجلّد القسم الثالث من الجزء التّاسع کتاب الذّریعه درج شده است .

شرح حال جوالیقی در ص ٤۸۳ مجلد (۱ ـ ۲) کتاب هدیة العارفین و ص ۲۹۳ مجلّد ٥ کتاب ریحانة الادب نگارش یافته .

این کلیشه از ص ۳ **تعلیقات** بر کتاب تهذیب الوصول الی علم الاُصول
(شماره ۸۹) بخط خودشارح ، حجّةالاسلام حاج سید محمّدباقر شفتي رشتیالاصل
اصفهانی المدفن المتوفی ۱۲٦۰ ، میباشد .

شرح مبسوط حال وی ضمن صفحات ۳۱۵ و۳۱٦ مجلد ۱ کتاب ریحانةالادب
انتشار یافته است .

این کلیشه یکی از صفحات کتاب **تفسیر سورهٔ جمعه** (شماره ٤٦٧) بقلم صدر المتألّهین ملاّ صدرا متوفی ۱۰۵۰ است . نسخه اصل ، و اشعار ذیل‌را که خود سروده در پشت ورق اوّل بقلم خویش مرقوم داشته است :

بنام خداوند عرش برین | که نورش رسیده بهفتم زمین
بپرورد جان را ز خاك سیاه | بدانسانکه بگذشت‌ازمهروماه
برآورد از خاك نوع بشر | ز نوع بشر سیّد راه بـر
بنور بصر مهر و ماه و فلك | بچشم خردنفس و عقل وملك
بیك لمحه بیند همین وهمان | بیکدم نشیند فراز آسمان

این کلیشه ازنخستین صفحه **اجازه روایت** بقلم نسخ عالم متبحّر میرزاعبدالله ابن عیسی بیك افندی تبریزی اصفهانی متوفی ۱۱۳۰ ق مؤلّف کتاب نفیس ریاض‌ـ العلماء و حیاض الفضلاء است .

اجازه مزبور در مقدّمهٔ کتاب مسائل الجداول و جداول المسائل (شماره ۸۷٤) تألیف : مولانا عبدالله بن صالح السماهیجی البحرانی است که خط وی نیز در پایان آن بسال ١١٢٤ مرقوم است .

وغيره وهم عدة كثيرة من العلماء الأعلام عن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما الحلي وغيره عن ابن ادريس الحلي

وغيره عن عربي بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحائري عن ابي علي ولد الشيخ الطوسي عن والده الشيخ الطوسي وهو عن

الشيخ المفيد وغيره عنهم عن الصدوق رضي الله عنهم وهو عن جماعة لا تعد ولا تحصى على ما ورد في مطاوي مؤلفاته ومصنفاته و امالته الشيخ

الحر العاملي عن شيخنا ومجيزنا الآخر وهو ايضا يروي عن عدد كثير من علماء عصره وفقهاء دهره و الشيخ الجليل بهاء الدين محمد بن الحسن بن زين الدين

الشهيد الثاني العاملي وهو عن والده الشيخ محمد الملقب بـ... الاجل يروي عن والده الاجل الشيخ حسن صاحب المعالم عن جماعة من تلامذة والده الشهيد

الثاني منهم الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد البهائي يروي عن الشهيد الثاني وهو عن اعلمهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي الفقيه عن

المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المذكور الى آخر السند ثم انما هذا مختصر من اسانيدي واقتصار على بعض احواله وتشتت

الباب وتفصيل سائر تلك الاسانيد وذكر الاشياخ موكول على كتابنا الموسوم برياض العلماء وحياض الفضلاء وفقنا الله بمنه

لإكماله بمحمد وآله وبعده على كتابي الذي جمعته في اجازات اصحابنا قدس الله ارواحهم وللمجاز من العالي جنابه لا زال محفوفا

بصنوف الالطاف في مظان استجابة الدعوات ولا سيما اجابة الطلبات ولا سيما اعقاب الصلوات ان لا ينساني في الحياة وبعد الممات

وكتب العبد الجاني عبد الله بن عيسى الأصبهاني في دار القطيف سابع شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وعشرين ومائة بعد

الالف من الهجرة النبوية المصطفوية على آله الاف الصلوة والسلام والتحية

حامدا مصليا مسلما.

این کلیشه از پایان همان **اجازه روایت** بقلم صاحب کتاب ریاض العلماء است که شرح آن در شماره (۱۱ فوق) گذشت .

شرح حال ایشان ضمن صفحات ۹۸ و ۹۹ مجلد ۱ کتاب ریحانة الادب فی تراجم المعروفین بالکنیة أو اللّقب و ص ۹۷۸ کتاب مؤلّفین کتب چاپی مجلد ۳ درج شده .

وقد وفق الله سبحانه للشروع فيه والفراغ منه في وقت لا يتصور فيه صحبة قلم لبنان ولا يتخيل فيه تصور مسئلة في جنان بل لا تقع العين الا على لمع مهند وسنان ولا يصحب اليدين الا قائم حسام وجديل عنان وذلك حين المرابطة بثغر العدو من الديار الهندية والمنازلة لمبارزهم في كل صباح وعشية والسمع لا يعي الا صارخا يا خيل الله اركبي او صائحا لمادهمه يا غلام قرب مركبي والحمد لله على ما انعم به من اتمامه فتشفع حسن ابتدائه بحسن ختامه والصلوة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد واله الهادين وصحبه الذين شادوا الدين امين وانفق الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة التي هي نسخة الاصل على يد مؤلفه الفقير علي صدر الدين بن احمد نظام الدين الحسني الحسيني انالهما الله من فضله السني ظهر يوم الخميس المبارك تاسع عشر ذي قعدة الحرام سنة ثلاث وتسعين والف احسن الله تعالى ختامها تراجم ارباب البديعيات المذكورة في هذا الكتاب الحقها المؤلف عفى الله عنه بالشرح

ترجمة الشيخ صفي الدين الحلي هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القسم بن احمد بن نصر بن ابي العز بن سرايا بن باقي بن عبد الله ابن العريض السنبسي الطائي الحلي صفي الدين ولد في شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وستمائة وتعانى بالادب فمهر في فنون الشعر كلها وتعلم المعاني والبيان وصنف فيهما وتعاطى التجارة فكان يرحل الى مصر والشام وماردين وغيرها في التجارة ثم يرجع الى بلاده وفي غضون ذلك يمدح الملوك والاعيان وانقطع مدة الى ملوك ماردين وله في مدائحهم الغرر وامتدح الناصر محمد بن قلاوون والمؤيد بن اسمعيل بحماة وكان يتهم بالتشيع وفي شعره ما يشعر به وكان مع ذلك يتنصل بلسان قاله وهو في اشعاره موجود وان كان فيها ما ينافي ذلك واول ما دخل القاهرة سنة بضع وعشرين

این کلیشه از پایان کتاب **انوار الربیع** (شماره ٤۰۹) مبیضّه بخطّ مؤلّف علاّمه ، سید علیخان مدنی شیرازی (متوفی ۱۱۲۰) است .

این کلیشه از صفحه آخر کتاب **تمهید القواعد** (بضمیمهٔ فهرست آن) شماره ۲۲۲ تصنیف شهید ثانی (۹٦٥ یا ۹٦٦) اعلی الله مقامه میباشد که بقلم مولانا الاجل عبد الکریم بن ابراهیم المیسی العاملی است و آنرا در سال ۹۸۰ ق مرقوم داشته است .

تمام این کتاب از نظر وقّاد عالم جلیل شیخ لطف‌الله میسی فرزند کاتب این نسخه که ازاجلهٔ علمای عصر شاه عباس کبیر بوده گذشته است ، در حواشی و پایان همین صفحه خط مبارك ایشان مرقوم‌است . شاه عباس صفوی مسجد معروف به(شیخ لطف الله) واقع در میدان نقش جهان اصفهان را که یکی از ابنیهٔ بسیار معروف و عالی آن عصر است برای این عالم بی‌نظیر ساخته است . شرح حال ایشان در ص ۱٦۲ مجلد ٦ کتاب ریحانة الادب نگارش یافته .

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

أحسن خبر تمسّك به الدفاتر والعنوان وأتقن أثر تحلّى به صحائف الخواطر والأذهان حمد الله تعالى
الخالق لنوع الإنسان المرتقي به من حضيض الجهل إلى ذروة العلم والعرفان الحافظ عن مكائد النفس
ومصائد الشيطان ثم الصلوات الزاكيات من العقول القدسيات على سيد الإنس والجان الهادي
بآيات الملك وأحسن الأديان المصطفى الذي بعثه لتربية أهل الإيمان وعلى آله الطاهرين من أرجاس
الجهل والمطهرين من أدناس النسيان كما نطق به صحيح الرواية وصريح الدراية في متن الكتاب
ومحكم القرآن وعلى أشياعهم وأتباعهم الناشرين للصدق من الأخبار والحق من الآثار
المتصلين بسندهم إليهم بطريق مصون عن الضعف والعثار الحافظين للدين القويم الهادين
إلى الطريق المستقيم الداعين إلى سبيل النجاة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله و
إقام الصلاة جعل الله سعيهم مشكورا وجزاهم عن أيتام آل الرسول جزاء موفورا وأحسن
أحوالهم وكثر الله أمثالهم إلى يوم شروق نور الحق وكلمة الله المطلق وواسطة الفيض والجود
الموعود عجل الله فرجه وسهل مخرجه وبعد فإن العبد المطرود في رمس الغواية والمسجون في حبس
الضلالة محمد بن محمد تقي القمي أصلح الله حاله وأنجح آماله يلتجئ إلى الحضرة العالية المنورة
العلمية العاملية الزاهرية ويتوسل من سيده المولى المعظم والأستاذ الأعظم معدن الفضائل
ومنبع الأخلاق والفواضل المروج لأحكام الدين والمعرج لأعلام الأئمة الراشدين صلوات الله
عليهم أجمعين كهف الفقراء وفخر الطائفة من الأنام العالم العلي المؤيد بالتأييد
القدسي مولانا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي طوّل الله تعالى عمره وملأ رزقي الحياة بعده أن يكتب
إجازة لطالبها بيده لرواية جميع مؤلفاته ومقرواته ومسموعاته وكذا مصنفات علمائنا الأبقين و
سلفنا الصالحين طيب الله مضاجعهم الشريفة وأن يذكر في الإجازة اتصال سنده إلى شيخنا و
إمامنا بهاء الملة والدين محمد العاملي طاب ثراه فإن ذلك للعبد موجب للفخر ولمولاه للأجر لعل الله
بذلك يوفقني للاقتباس من مشكاة الفقهاء والاستضاءة بنور الاهتداء والعبد وإن لم يكن أهلا
لذلك المنصب بل ليس في هذا المضمار إلا كالعنقاء ولكن من شيمة علماء دين الرسول أن لا يمنعوا
الفيض من ضعفاء العقول وقد قال عز من قائل إن الله لا يضيع أجر المحسنين وكان في شعبان المعظم
١٢٩٩

این کلیشه ازصفحه مقابل پایان کتاب مجموعهٔ رسائل (شهیدثانی واحسائی و کرکی) شماره ۲۲۰ است که بخط حجّة الاسلام حاج میرزا محمّد مجتهد معروف به ارباب متوفی ۱۳٤۱ ق است واجازهٔ روایتیکه در کلیشه شمارهٔ ۱٦ (صفحهٔ بعد) مشاهده میشود بنام شریف ایشان صادر شده است .

در پشت کتاب شماره ۲۲٤ که نسخهٔ کنز العرفان و بتصحیح عالم بی‌نظیر ملاّعبدالله شوشتری است شرحی بقلم حاج میرزا محمّد ارباب راجع به (۵۰ مجلد) کتب خطی و چاپی که تا سال ۱۳۱۹ ق بقلم‌وی تصحیح گردیده‌مرقوم است ، که تعدادی از کتب خطی آن نصیب این حقیر شده .

شرح حال ایشان را مرحوم مدرّس‌خیابانی ضمن‌صفحات ۳۱۹ و ۳۲۰ مجلد ۳ کتاب خود نگارش داده .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه ونواله وصلى الله على محمد وآله وبعد فان المولى الفاضل
الذكي والعالم العامل الزكي صاعد مدارج الورع والسداد وسالك مناهج
الهداية والرشاد الولي الصفي مولانا الامير زا محمد بن محمد تقي القمي طهره
الله تعالى قدسه عن دنس الزيغ والاكدار وكتب اسمه في ديوان
الصالحين الابرار قد استجازني ان اجيز له ان يروي عني كلما صح لي روايته مما
الفه مشايخنا واصحابنا رضي الله تعالى عنهم في الحديث والفقه والرجال و
الاصول وغيرها فاجبت مسؤوله وانجزت مأموله واجزت له ان يروي
عني كلما يجوز لي روايته عن مشايخي واساتيدي العظام باسانيدهم
اعلاها ما حدثني به طود العلم الشامخ وشمس الفضل الراسخ فخر الشيعة ودر
الشريعة ناموس الدهر المنتهي اليه رياسة الامامية في عصره عن السيد الجليل
الحبر النبيل السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني عن السيد السند والعالم المؤيد
صاحب الكرامات الباهرة جمال الملة والدين السيد مهدي الطباطبائي المدعو ببحر
العلوم عن الاستاذ الاكبر ومجدد الدين في القرن الثاني عشر الآغا محمد باقر بن محمد اكمل عن
ابيه عن شيخه ذي الفيض القدسي العلامة المجلسي عن ابيه الوجيه مولانا محمد تقي عن
شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ البهائي ره بما حرر في كتب الاجازات والاسانيد

این کلیشه آخرین صفحه ضمیمهٔ کتاب (شماره ۲۲۰) نامبرده در صفحهٔ ۱۲۱ است ، و آن اجازه روایت حاج میرزا محمّد بن محمّد تقی القمی (المشتهر به ارباب) میباشد ، بقلم مبارک استاد اعظم ، المؤیّد بالتأیید القدسی ، حاج میرزا حسین النوری الطّبرسی .

شرح مبسوط حال ایشان ضمن صفحات ٤٤٠ و ٤٤١ مجلّد ۲ کتاب ریحانة الادب مرقوم است .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لنا من المتقين ائمة واعلامه وبين لنا في الدين حكمه
واحكامه وطرق لنا اليهم بالروايات والاجازات طرقا لاحبة يسير
فيها باقدام اليقين من انتسبه آمنين ليالي وايامه والصلوة على من رفعه
من الثرى الى قاب قوسين او ادنى تعظيما واكرامه محمد واهل بيته الطاهرين
الذين جعلهم الله للمتقين اماما اما بعد فيقول الفقير الى عفو ربه الغافر
محمد بن محمد التقي المدعو بباقر اوتيا كتابهما بيمينهما وحوسبا حسابا يسيرا
اني لما تشرفت برهة من الزمان بصحبة المولى الاولى الفاضل الكامل الصالح
الناصح المتبحر النحرير المتوقد الذكي الالمعي خلاصة الفضلاء وزبدة الاذكياء
جامع فنون العلم واصناف الكمالات حائز قصبات السبق في مضامير السعادات
سالك مسالك الخير والتقى مجتنب مهاوي الغي والردى اعني الاخ في الله الرضي
المرضي مولانا رفيع الدين محمد الجيلي ادام الله تعالى بركات افاداته وزاد
الله في افاضة عليه ايامه واستفدت من نتائج افكاره واتحفت
من غرائب انظاره وفاوضته في فنون العلوم العقلية والنقلية وجاريته

این کلیشه از نخستین صفحه مجموعه مولانا رفیع الدین محمّد جیلانی (شمارهٔ ۸۷۵) و بقلم علاّمه مجلسی متوفی (۱۱۱۱) است .

نمونهٔ دیگری از خط علاّمهٔ مجلسی که از آخرین صفحهٔ مجلّد ۱۲ کتاب بحار الانوار است در ص ۴۳ شماره ۴۵ مجلّهٔ الاخاء از کتابخانه این حقیر گراور شده و در ص ۴۲ همین شماره نیز شرحی راجع باجازهٔ فوق منتشر گردیده است .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رزق جميع الكائنات حسب حكمته ولطفه
لنا بل امرنا ان نحدث بنعمته والصلوة والسلام على
محمد واله وعترته وبعد فقد التمس مني بل امرني
المولى الجليل النبيل الفاضل الكامل المحقق المدقق
العلامة الفهامة فريد دهره ووحيد عصره مولانا رفيع
الدين محمد ابن المرحوم المبرور المقدس المغفور مولانا محمد مومن الجيلاني
وفقه الله تعالى لمراضيه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه ان اجيز
له رواية كتب الحديث وغيرها من العلوم للتبرك باتصال
سلسلة الخطاب والرواية بالمعصوم بعدما جرى بيني وبينه
من المذاكرة والمفاكرة والمباحثة والمناقشة والتحقيق
والتدقيق ما ظهر منه جودة ذهنه واجتهاده وقابليته واستعداده
واهليته لنقل الحديث وروايته بل نقده ودرايته وادى حسن
في المباحثة واجاد وافاد اكثر مما استفاد فبادرت الى
اجابته حذرا من الوقوع في هجاء الفتنة واجزت له

این کلیشه از ص ۲۹ **مجموعهٔ** شماره (۸۷۵) است و آن اجازه روایت مولانا رفیع الدین جیلانی است بقلم شیخ حرّ عاملی اعلی الله مقامه (۱۰۳۳ - ۱۱۰۴).

نمونه دیگری از خط آن بزرگوار که پایان دیوان سید مرتضی علم‌الهدی است ، در ص ۳۲ مجلّه الاخاء (شماره۴۸) ضمن مقاله : (کنوز المخطوطات‌النّادرة في مكتبة . . . . بطهران) گراور شده .

در ص ۷۳۵ مجلّد القسم الثالث من الجزء التّاسع کتاب الذّریعه نیز باین دیوان نقل‌از کتاب أمل‌الآمل‌اشاره شده و نویسنده اطلاعی‌از وجودآن‌در کتابخانه این بنده نداشته است .

ورسالة خلق الكافر ورسالة تسمية المهدي عليه السلم و
رسالة الاجماع ورسالة الجمع ورسالة تواتر القران و
رسالة ظواهر القران ورسالة الاصل والاستصحاب ورسالة
الرجال ورسالة احوال الصحابة ورسالة نفي السهو عن المعصوم و
كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ومنظومة
الميراث ومنظومة الزكوة ومنظومة الهندسة ومنظومة
تواريخ الائمة عليهم السلم وديوان شعري وغير ذلك فليرو
عني جميع ما ذكرته واشرت اليه لمن شاء واحب ملتزما للاحتياط
في ذلك وفي فهم الاحاديث ونقلها والعمل بمضمونها والاعتماد
على الدلالات الظاهرة الواضحة التي يطمئن اليها القلب وسائر
الشروط المعتبرة وارجو منه ان لا ينساني من الدعا في مظان
الاجابة وفقه الله لما يحبه ويرضاه حرره بيده محمد الحسن بن
علي محمد الحر العاملي المجاور بالمشهد المقدس الرضوي على
مشرفه الصلوة والسلم في اواخر المحرم سنة ١٠٨٩ ه
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله الاكرمين

این کلیشه از ص ٤٥ کتاب **مجموعهٔ** شماره (۸۷۵) است و آن پایان اجازه روایت بمولانا محمّد رفیع جیلانی است بقــلم شیخ حرّ عـاملی أعلی الله مقامه . (کلیشه شماره ۱۸) .

نمونهٔ دیگری از خط این عالم شهیر که اجازهٔ روایت بعلاّمهٔ مجلسی است در ص ۲۷۷ مجلّد ٦ کتاب ریحانة الادب گراور شده .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الطريق القويم والصراط المستقيم واغنانا عن العمل بالآراء والظنون المنهية باخبار الائمة
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وبعد فيقول العبد الاقل محمد فرج بن مومن تجاوز الله عنهما ان
غرضي في هذه الرسالة ان ابين طريقة الاخباريين والاصوليين ما هو المعنى المتعين وانه هل يجوز العمل
في نفس احكام الله بالظن ام لا بد من العلم وما معنى العلم في هذا المقام وهل الذي ذكره السيد المرتضى رضه
من ان الامامية كانوا لا يجوزون العمل بخبر الواحد وان اشتهارهم بذلك كاشتهارهم بعدم تجويز
القياس وانهم ملؤا الطوامير وسطروا الاساطير في الاحتجاج على ذلك والرد على المخالفين هو الصدق
ام الصدق ما قال العلامة طاب ثراه في نهاية الاصول من ان الاخباريين والاصوليين متفقون على قبول خبر
الواحد الذي هو محل النزاع فاقول وبالله التوفيق ان الحالة الاذعانية النفسانية لا عن تقليد الاباء
والكبراء ولا عن الضروريات الستة المشهورة على اقسام قسم يسمى في عرف المنطقيين باليقين وهو الحاصل
بالقياس وقسم يسمى في عرف الصديقين وهو الحاصل بالزهد في زخارف الدنيا والاقبال الى الله تعالى مع استقامة
الطريق وزيادة التوفيق وهو الذي ورد في الخبر انه اعز من الكبريت الاحمر وهو المراد في قول حارثة الذي نقله العلامة
قدس سره في الاصول وصاحب الكشاف في الفائق وابن الاثير في النهاية اصبحت يا رسول الله موقنا الى آخره وفي
الكافي ايضا ان وفدا [وفدوا] رسول الله صه فقال لهم من القوم قالوا المؤمنون فقال وما علامة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء
الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فالتفت الى الاصحاب فقال علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء
وقسم يسمى في عرف المتكلمين بالعلم وهو جزم النفس الحاصل من الاقيسة الجدلية وبحمد الله سبحانه ويخرج [illegible] منه
مذموم وقد يحصل للنفس اعتقاد راجح من جهة الامارات والقرائن مع قلة قوة وضعف حسب التأثر من القرائن
والامارات وهو المسمى بالظن وقد تسكن النفس في الاعتقاد والحكم بحيث لا تقلق البتة [illegible]
لتاثره كثرة مشاهدة جري العادة بما سكنت اليه او لشدة ضعف القلق بحيث لا تلتفت اليه فيكون في حكم العدم
الاول يسمى بالعلم العادي والثاني بالظن المتاخم واما امثلة العلم العادي والظن المتاخم فالاول [illegible] الظن الضعيف والذي [illegible]
التحقق مستغنيا عن التوضيح بالمثال فنقول العادي مثل العلم باعتقاد ابرهيم ولوط عليهما السلم بان ضيفهما من الانس بدليل
مجي ابرهيم صه بعجل حنيذ وقول لوط عم لا تخزون في ضيفي وهؤلاء بناتي هن اطهر لكم وكذا الاعتقاد عابدي اسرائيل الذي كان

والا خبر الواحد صح

كلام في العلم العادي والظن المتاخم والظن الغير المتاخم منه

وكل منها علم شرعي اصطلاحا [illegible] ان الرواية والدراية اذا [illegible] ما ناجاه احد [illegible] بين الاذعانين اعتبر ما [illegible] في الشرع وانما [illegible] في الظن الذي سبق ذكره [illegible] الكلام به وهو ما يسمى السكون

[illegible]

این کلیشه از ص ٤٦ **مجموعهٔ** شماره (۸۷۵) نامبرده ، و آغاز رساله بخطّ مؤلف آن مولانا محمّد رفیع بن مؤمن الجیلانی است ، و این آخرین رسالهٔ است که مصنّف در این باب تألیف نموده (تاریخ تألیف و کتابت ۱۱۰۳) .

عبارت این رساله چنین پایان می‌پذیرد :

« . . . کتب الرسالة مؤلّفها الجانی علی نفسه محمّد رفیع بن مؤمن الجیلانی فی . . . . من سنة ۱۱۰۳ . . . . و قد کنت کتبت رسائل فی هذا الباب و هذا آخرها و الاعتماد الکل علی هذه » .

ما غزوا بها كبش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عم وروى لنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال
سمعت الرضا عم يقول لما حمل راس الحسين بن علي عم الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل واصحابه
ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله
يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين بن علي عم واباه وجده عليهم السلم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات
ثم صب فضلته على ما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى
الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عم وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم وقال الرضا
عم من اصبح معافا في بدنه مخلى في سربه وعنده قوت يومه فكانما خيرت له الدنيا وقال عم جبلت القلوب على حب من
احسن اليها وبغض من اساء اليها وروى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عم في بعض خطبه ايها
الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء الامة وابو العترة
الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله صم ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله وانا امير
المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي اولياء الله وانصاري
انصار الله والله الذي خلقني ولم اك شيئا لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد رسول الله صم ان الناكثين والقاسطين والمارقين
ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى وقال امير المؤمنين عم قال رسول الله صلعم خلفائي فقيل يا رسول الله ومن
خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي يروون حديثي وسنتي وروى علي بن محمد المصري عن جعفر بن سلمة عن عبد الله بن الحكم
عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صم ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين
ابناي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم
فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك
ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والحمد لله رب العالمين والصلوة

والسلم على محمد وآله اجمعين تم كتاب من لا يحضره الفقيه
على يد اضعف خلق الله العبد الضعيف محمد طاهر ...
سلخ شهر ... سنه ... بعد الف من الهجرة النبوية ...
حفظها الله من ... والتصادم ...

جلد چهارم
تمام شد

این کلیشه از پایان کتاب مستطاب **من لا یحضره الفقیه** (شماره ۳٦۳) بخط مولانا محمّد طاهر قمی اعلی‌الله مقامه (متوفی ۱۰۹۸) است .

نمونهٔ دیگری از خط این بزرگوار که اجازهٔ روایت به علّامهٔ مجلسی‌است و در مقدّمهٔ کتاب تحفة الاخیار بوسیلهٔ (کتابفروشی شمس) انتشار یافته ازروی نسخهٔ کتابخانه این بنده منتشر شده .

مختصری از شرح حال ایشان در ص۳۲۰ مجلد ۳ کتاب ریحانة الادب‌مرقوم است .

صورت تقریظیست که جناب مستطاب رئیسنا الاجل و سیدنا الاکمل کهف الانام و ملاذ الاسلام المجتهد فی الاحکام و تاج العلماء الاعلام نادرهٔ زمانه و اعجوبهٔ اوانه البحر العلم و البحر الخضم و العالم الاعلم مصباح العلم و مفتاح الفهم و ینبوع الحکم جامع المعقول و المنقول و حاوی الفروع و الاصول آن [illegible] متع الله المسلمین بطول بقائه برین منظومه بخط مبارک مرقوم فرموده اند و بعینه در اینجا نقل شده که در آباد رمضان و شهر مبارک رمضان رسیده

بسم الله الرحمن الرحیم **فلا اقسم بمواقع النجوم** که دیده ور بین روزگار هرچند بناظورهٔ ثوابت و سیار در ادوار هر نظر نموده چنین نادره در علم هیئت مدخطه تحقیق و تشریح افلاک کلیه و جزئیه و تنقیح مواقع ثوابت و سیار باین وضع لطیف تا حال از کسی بوقوع نپیوسته از طلوع آفتاب حقائق دقائقش انجم نقوش متقدمین را بمغارب افول نهاده • و از خطوط مستقیمهٔ المعانی حقائقش سائر کتب تعلیمیه در زاویهٔ خمول فتاده • هر نقطه اش مرکز دائرهٔ تحقیق • و هر خطش محور فلک تدقیق ارتفاع مطالب عالیه اش اعلی از معدل النهار • و استقامت شعار رسائیه اش عدیل اقطار دوایار • هر سطرش دفتری در شرح هیئت بطلمیوسی • و هر حرفش تبصره بر تذکره محقق طوسی • و لا غرو فان مؤلفه کوکب من سماء الفضل طالع • و نجم من فلک العلم ساطع • جامع الکمالات الصوریة و المعنویة • و حاوی الفضائل الدنیویة و الاخرویة • نور حدقة الفهم و الکمال • و نور حدیقة الفضل و الجمال • نسیبه السند • و المؤید المسدد • امیر الشعراء • و امیر الفضلاء • لا زال مؤیداً بروح القدس فی الدارین • محبوباً بالقربی لعین الساکنین • و قد قرء علی نسخة [مواقع النجوم] فی قلیل من الایام • بحیث بهرت طباع الانام • فکانه الماء الزلال • و السحر الحلال • و یحق فی تاریخه ان یقال • **(قطعه)** کتابی بدین فرد لطف و صنع • بنوده است در صفحهٔ آسیا

ونظم مطالبها صح

چو هیئت

این کلیشه آغاز تقریضی‌است برمجموعه منظوم «تابش مهر بینش» بخط ناظم آن ادیب الممالك فراهانی متخلص به امیر الشعرا که از صفحه ۵۲ این‌مجموعه (کتاب شمارهٔ ۳۹۰ فهرست آثار شعرا) تهیه شده است ، این تقریض بقلم جامع معقول و منقول ، حاوی فروع و اصول ، فقیه حکیم ، ادیب شاعر ، آقای حاج میرزا محمّد حسین مجتهدحسینی حائری شهرستانی متوفی ۱۳۱۵ ق میباشد .

چو هیئت از او گشت روشن چو روز • بتاریخ گو این شمس الضحی • و ایضاً توان گفت (قطعه)

۱۳۱۰

کتابی چنین نغز در علم هیئت • نبوده است در سینهٔ آفرینش • چو روشن بشد از وی علوم

ریاضی • بتاریخ گو تابش مهر بینش • وفقه الله لمرضاته • وجعل مستقبل امره خیراً

۱۳۱۰

من ماضیه • وارجو منه ان لا ینسانی من الدعاء کما لا انساه ان شاء •

حرره بیمناه الداثرة العبد الجانی (محمد حسین) الحسینی الحائری الشهرستانی عفی عنه

(۱۹ ج ۱۳۱۰)

این کلیشه متمّم کلیشه شمارهٔ ۲۲ پایان تقریض کتاب « تابش مهر بینش »
بقلم حایری شهرستانی است که از صفحهٔ ۵۳ کتاب (شمارهٔ ۳۹۰) تهیه شده است
نسب شریف ایشان با ۳۱ واسطه بحضرت سجّاد علیه السلام موصول میشود .
شرح حال ایشان در ص ۳٦۲ بشماره ۷۲۲ مجلد ۲ کتاب ریحانة الادب
درج و نام آثار و تألیفات آن عالم جلیل را مشروحاً نگاشته است .

ولہ الملک لا شریک لہ　　همگی اوست هیچ نیست جز او

شکرانہ بپایان سخن و تاریخ ختم کتاب

شکر یزدان را این صحیفهٔ نغز　　از بدا تا بسر بود همه مغز
بسر آمد چنانچه شایان شد　　راز کردن دران نمایان شد
ختم شد راز نامه انجم　　روز (سه شنبه از رجب پنجم)

سال تاریخ ختمش از آغاز
(تابش مهر بینش) آمد باز

فی سنه ۱۳۱۰

این کلیشه از ص ۵۰ مجموعه شماره ۳۹۰ است که پایان کتاب « تابش مهر بینش [۱] » مبیضّه بقلم ادیب الممالك فراهانی (۱۲۷۷ ـ ۱۳۳۶) قمری است و شرح کلیشه‌های ۲۳ و۲٤ راحایری شهرستانی بنام‌اودر این کتاب مرقوم‌داشته .

مرحوم ادیب الممالك در ذیل صفحه‌نام اجداد خودرا تا حضرت سجّاد سلام الله علیه بقلم نسخ مرقوم و ذیل آنرا به ۳ نوع خاتم خود موشّح نموده و چون نمونهٔ از خط ایشان در دیوانی که بهمّت دانشمند فقید مرحوم وحید (والد ماجد فاضل ارجمند وحید زاده متخلّص به‌نسیم مدیر محترم مجلّه ارمغان) در سال ۱۳۱۲ انتشار یافته مشاهده نشدبرای خوانندگان عزیز درج نمودم .

(۱) در مقدمه این کتاب وعده داده بودم که در این پیوست نمونهٔ از خطوط علماء که نامشان در ضمن کتاب « **لمعة النور و الضیاء** » آمده درج نمایم ، ولی چون‌کلیشه شمارهٔ ۲۲ و ۲۳ تقریض حایری شهرستانی است و آنرا در آخر این منظومه که بقلم ناظم آن ادیب الممالك است مرقوم داشته دریغ داشتم ادبا و شعرا و دانشمندان از مشاهدهٔ عین خط ایشان و همچنین از اطلاع بر چنین تألیفی شیوا از آن مرحوم محروم بمانند .

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ربنا آتنا فی الدنیا حسنة و فی الآخرة حسنة و قنا عذاب النار یارب

چنانکہ بندہ عاصی را درین عالم فرزندی ایں حضرت علیہ کہ جنت

دنیاست عطا کردی بہرہ توفیقی عطا کن کہ دران شاد باز نعمت نعیم

عقبی و سایہ درخت طوبی باز نماند انہ لا ییأس من روح اللہ الا القوم الکافرون

منظوم اگرم ہیچ نباشد نہ بہ دنیا نہ بعقبی چون تو دارم ہمہ دارم دگرم

ہیچ نباید ا بندہ خادم عیسی فرا ہانی کہ یکی از بندگان

این کلیشه از ص ۱ مقدّمه رساله جهادیّه (شماره ۸٤٤) تألیف سیدالوزراء میرزا عیسی حسینی‌فراهانی متوفی بسال ۱۲۳۸ است که تمام آن بقلم شیوای مؤلّف کتابت شده .

مؤلّف این رساله را در زمان کهولت بامر سلطان عصر و نایب السلطنه قبل از انتشار رسالهٔ جهادیّه که در سال ۱۳۲٤ ق در تبریز انتشار یافته برشتهٔ تحریر درآورده و شرح حال خود را در ضمن آن نگاشته است [۱] .

(۱) چون این نسخه بقلم والد ماجد میرزا ابوالقاسم قائم مقام فراهانی شهید بسال ۱۲۵۱ قمری است و ادیب الممالك ضمن شرح حال خود راجع باو چنین نوشته :

« وی مردی خردمند و دانا وسخنگوی بوده ، و در زهد و ورع ، و علم و عمل تالی و ثانی نداشته ؛ برخی از مؤلفات و مصنفاتش در مجموعه منشآت پسرش قائم مقام نوشته‌شده است » .

مناسب دیدم عین خط ایشان را نیز از نظر علاقمندان به مرحوم قائم مقام و ادیب و ایشان بگذرانم .

وسقوط غسل نفسه ومسحه نعم المراد بتعذر غسله او مسحه تعذرهما ولو على الجبائر ان كانت او وجبنا ها مع الامكان كما فى المنتهى والنهاية كما قال فى التذكرة ولو تعذر المسح على الجبيرة تيمم او المراد جواز التيمم وان كانت جبيرة يمكن مسحها وان جازت الطهارة المائية ايضا فيكون مخيرا بينهما لكن فى التذكرة لو تمكن من المسح بالماء على الجريح او على جبيرة وغسل الباقى وجب ولا يتيمم وفى كل من المنتهى ونهاية الاحكام انه اذا امكن شد الجرح بخرقة والمسح عليها مع غسل الباقى وجب ولا يتيمم وهو الوجه لاجزاء المسح على الجبيرة اتفاقا كما فى المنتهى والتذكرة وغيرهما واجزاء التيمم غير معلوم ولاطلاق الامر بالمسح عليها فى الاخبار نعم اطلقت الاخبار تيمم الجنب اذا كان به قرح او جرح او كسر فيمكن الفرق لكن فى المنتهى انه لا فرق فى المسح على الجبائر بين الطهارة الصغرى والكبرى عند عامة العلماء ويجوز ان يتيمم من يصلى على الجنازة من الحدث الاصغر والاكبر مع وجود الماء ندبا كما مر مع الخلاف فيه ولا يدخل به فى غيرها من المشروط بالطهارة واجبا او مندوبا وجد الماء اولا لانه ليس تيمما برفع الحدث وحكمه ولا اشتراط التيمم المبيح للصلوة فى الاثر بعدم وجدان الماء ۵ والحمد لله على الطهارة واتمامها وشرح انواعها واحكامها وتنقيح الفاظ القواعد فيها وكشف لثامها وتطهير القلوب عن شبهها واوهامها وغسل الصدور وتطهير النفس عن ظلامها واسقامها واتفق اتمامها خامس خمس ومائة والف فى منتصفه اذ مضت من الليل زلفة من زلفه وانقضت سدس من سدسه ويتلوه تيمم الصلوة ان شاء الله وكتب مؤلفه محمد بن الحسن الاصبهانى بلغه الله ما يتمناه وكان له فى اولاه واخراه وطهره عما غشيه ويغشاه ووفقه لما يحبه ويرضاه مد ظله العالى

این کلیشه از پایان کتاب **کاشف اللثام** است که شارح آن افضل العلماء و اعلم الفضلاء بهاء الدین محمّد الشّهیر به فاضل هندی است ، تمام این نسخه از نظر شارح گذشته وعلامت بلوغ قرائت که ذیل آن باین عبارت (و کتب الشّارح) مزیّن است در حواشی دیده میشود .

ونیز اجازه روایت به مولی محمّد علی (نویسنده کتاب) بقلم شارح در حاشیه این کلیشه مرقوم است .

تاریخ کتابت این نسخه ١١٢٧ وسال وفات شارح ١١٣١ میباشد ، شرح حال و نام برخی ازآثار آن عالم ربّانی در صفحات ١٨٣ و ١٨٤ کتاب ریحانة الادب طیّ شماره ٣٠٣ نگارش یافته است .
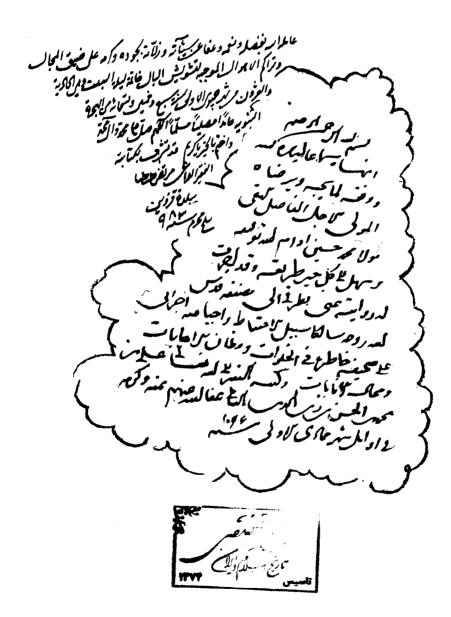
این کلیشه از پایان کتاب **الروضة البهیة** في شرح اللّمعة الدّمشقیّة است که بسال ۹۸۳ ق در قزوین بقلم (مرتضی طباطبا) کتابت شده .

اجازهٔ مرقوم در این کلیشه بقلم سبط الشّهید شیخ علی بن محمّد بن حسن (صاحب معالم) ابن شهید ثانی جبل عاملی اصفهانی متوفی ۱۱۰۳ میباشد که در سال ۱۰۹۶ آنرا مرقوم داشته است .

شرح حال آن عالم جلیل ضمن صفحات ۱۶۰ و ۱۶۱ مجلّد ۲ کتاب ریحانة-الادب درج شده .

این کلیشه از پایان **رساله جعفریه** تألیف محقق کرکی (محقق ثانی) شیخ علی بن عبدالعالی عاملی است . که آنرا بالتماس فرید الزّمان و وحیدالدّوران فریدون جعفر الحسینی النّیشابوری در ۱۰ شهر ج ۲ سال ۹۱۷ ق بمشهد مولانا ثامن الأئمّة علیه السلام نگاشته .

اجازۂ مرقوم در این کلیشه بقلم مؤلّف این کتاب است که در سال ۹۳۷ در شهر کاشان مرقوم داشته‌اند .

شرح حال و نام بعضی ازآثار آن مروّج مذهب را مرحوم مدرّس تبریزی از ص ٤۸۹ تا ص ٤۹۲ مجلّد ۳ کتاب خود درج نموده است .

این کلیشه از پایان یکی از رسائل **مجموعهٔ** است که نسخهٔ اصل و تمام آن بقلم الشیخ الأمجد الأجل الأسعد ، عین الطایفه ، و رئیس المسلمین ، بقیّة الامامیّة ، زین الملّة و الدین ، المنعوت بالشهید الثانی ، قدّس سرّه العزیز ونوّر مضجعه الکریم است . که ده سال‌قبل از شهادت تألیف ، وبقلم‌خود مرقوم‌داشته‌اند سال شهادت‌آن عالم بی‌نظیر ٩٦٦ قمری است .

فهرس رسائل این مجموعه :

جواب المسائل النجفیّة . رسالة الحدث الأصغر أثناء غسل الجنابة . رسالة في حکم من أقام أثناء السفر ثمّ خرج . رسالة في طلاق الغائب . رسالة الحبوة . رسالة في إرث الزّوجة . رسالة في الغیبة .

در حینی که این پیوست بچاپ میرسید این مجموعهٔ نفیس با مجلّدات خطّی دیگری در معرض فروش قرار گرفت ، چون مالکین محترم‌آن همه رایکجا می‌ـ فروختند ، ناچاربرای تحصیل‌این مجموعه ، تمام کتب مزبور را خریداری نمودم تا پس از ٤٠ سال مفارقت مجدّداً بمکان اصلی خود عودت داده شود . فحمداً له ثمّ حمداً له .

با وجوداینکه نمونهٔ دیگری از خطّ مبارك آن عالم بی‌عدیل در ص ٣٤١ مجلّد ٦ کتاب ریحانة الادب (از کتابخانهٔ این حقیر) سابقاً گراور شده بود دریغ داشتم که خوانندگان محترم این کتاب ازمشاهدهٔ خط شریف آن عالم‌ربّانی که اخیراً خداوند منّان باین گدای درگاه خود عطا فرموده محروم بمانند ، لذا بدرج آن مبادرت شد .

شرح حال و نام بعضی از آثار آن‌شهید عالم اسلام از ص ٣٦٧ تا ص ٣٧٣ مجلد ٢ کتاب نفیس ریحانة الادب نگارش یافته است .

سبع رسائل

بخط الشريف

این کلیشه‌از نخستین صفحهٔ **مجموعه رسائل** مفخر علمای امامیّه وافضل متبحّرین فقهای اثنی عشریّه (شهید ثانی) است که برای نمونه پایان یکی از رسائل آنرا در صفحهٔ ۱۴۸ (کلیشهٔ شمارهٔ ۲۹) درج نمودیم .

کلیشه مزبور بقلم خوش تعلیق مرحوم جدّ بزرگوارم صدرالافاضل متخلّص بدانش طاب ثراه است که در ظهر نسخهٔ مزبور مرقوم داشته‌اند .

چون بعضی از معاصرین خط یکی از علمای سلف را به (بد) تعبیر نموده لازم دیدم شرحی را که مرحوم جدّم طاب ثراه در مقدّمهٔ یکی از آثار آن عالم مزبور مرقوم داشته‌اند نقل‌نمایم تا اورا تنبّهی و خوانندگان محترم را مفید افتد .

خط :

« خط از صنایعی است که نمایندهٔ اخلاق صانع خود است . همچنانکه از حیث صحّت و سقم املا دلالت بر علم وجهل نویسنده دارد ، از جهت هیأت حروف و کیفیّت تراکیب آنها واسلوب کتابت هم میتوان استدلال‌بر ملکات کاتب نمود ، این مسئله‌قابل آنست که درمقاله بسطی‌مستوفی‌داده شود ، ولی‌مقام مقتضی‌نیست» .

« از اقسامیکه ازباب چگونگی خط میتوان شمردقلم تحریراست ، شیوه‌ای است که گویا عجله برای کار راه‌اندازی‌آنرا اختراع نموده‌است » .

« خط علماء علی الخصوص صاحبان قلم تألیف وتصنیف از تظافرمعانی‌وتواتر الفاظ و فشارمسائل ، فرصت تشکیل وتجمیل‌صورخطیّه نیافته ، بهمان‌القای‌مطالب بکمترین دلالتی اکتفاء میجوید ؛ برای این معنی است که هر یك از علماء شیوهٔ تحریری که تندنویسی را بعهده بگیرد ابداع و اختیار نموده ، از بیم فوت مقصود و شوق افاده سرعت تصویر ازاعراب وتنقیط مکتوب‌را عاطل گذارده ، بلکه‌برای عزّت وقت چون تأدیه مراد ببعضی از شکل حرف حاصل میشده است نظیر صنعت اکتفا که در بدیع مقرّر است ، از تکمیل صورت آن حرف براه اهمال رفته‌اند

ترك سر كش كاف ، و دايره معكوس ، و موصول ساختن حروف منفصله ، و ساير مخالفات رسميّه ، همه راجع باين غرض است » .

ونيز در مقايسهٔ بين خط ميرعماد (خطاط شهير نستعليق) مقتول بسال ۱۰۲٤ و مير داماد (عالم شهير) درگذشته سال ۱۰٤۰ چنين نظم فرموده‌اند :

خطّ داماد نزد اهل رشاد	هست برتر بسى ز خط عماد
كاين بصورت اگر بود مطلوب	آن بسيرت بود بسى محبوب
واين بصورت اگر دلى بربود	آن بمعنى دلى بدل افزود
نزد آنكسكه جان او زنده است	كى ربا ينده چون فزاينده است
جان طلب كن كه جسم چيزى نيست	روح بفزا كه تن پشيزى نيست
منگر زينت ظواهر آن	بنگر رتبت مآثر آن
چون زيارت كنى خطش از جان	« قدّس الله سرّه » ميخوان

☆ (د) ☆

کیفیت مقابلهٔ کتاب

﴿المناجات الالهیات﴾

با نسخه‌ایکه علامه مجلسی در کتاب نفیس بحار الانوار از (بلدالامین) نقل فرموده و در ص ۹۰ مجلد ۱۹ چاپ کمپانی درج شده

پس ازچندی که ازتقدیم کتاب «المناجات الالهیّات» بعالم‌متّقی‌حجّة‌الاسلام آقای حاج شیخ احمد اخویان سلّمه‌الله که از صلحا و خوشنویسان و اصدقای‌مرحوم جدّم طاب ثراه‌هستند گذشته بود ، روزی بمن‌بنده فرمودند که نسخه‌چاپی مناجات شما با نسخه‌ایکه علاّمه مجلسی در بحار نقل نموده اختلافاتی دارد ، حقیر که هیچ اطّلاعی از وجود این مناجات در بحار الانوار نداشتم با کمال اشتیاق از ایشان استفسار نمودم که در کدام مجلّد است و آیا منتشر شده ؟

همانروز بمعیّت ایشان بحضور یکی از اصدقایشان که از زهّاد وعبّاد عصر هستند مشرّف شدیم ، ایشان با سماحت صدر بحار چاپی را آوردند و صفحهٔ که مناجات مزبور درآن نوشته شده بود ص ۹۰ ازمجلد ۱۹ چاپ کمپانی بود ، همانجا بیاری ایشان آنرا با نسخهٔ خود مقابله نمودم .

در ضمن مقابله که مدّتی بطول انجامید هر جمله از مناجات را که قرائت میفرمودند از اثر کلمات آن مدّتی میگریستند ، واز مشاهده آن وضع همه تحت تأثیر قرار گرفته و حالت عجیبی بما دست داده بود ، درآن موقع این چند بیت که مرحوم آقا طاب ثراه راجع به کتاب مستطاب « نهج البلاغه » که مانند این کتاب المناجات الالهیّات از مولای متّقیان حضرت امیرالمؤمنین علیه‌السلام است وآنرا ضمن قصیدهٔ تحفهٔ خرد سروده‌اند بخاطرم آمد :

نهج البلاغه میخوان تا بینی　　　در آن‌چه‌مایه گوهرمخزون‌است
یکسر لباب علم فرازین است　　　نی ژاژ ابن خلّك وخلدون است
فوق کمال قدرت مخلوق است　　　دون کلام قادر بیچون است

مقابلهٔ آن‌دو نسخه باین کیفیّت پایان یافت ، اینك تفاوت و نسخه بدلهای میان آن نسخه ومتن بحار را از نظر خوانندگان میگذرانم تا کسانی که نسخهٔ چاپی « المناجات الالهیّات » را دارند این اوراق را ضمیمهٔ آن نمایند .

اختلافات نسخهٔ « المناجات الالهيات »
با نسخهٔ بحار الانوار

صفحه	سطر	نسخهٔ ما	متن بحار
١٢	٥	كبرت	كبر
١٣	٢	تبعتى و انمحت	تبعتي إلهي ارحمني إذا تغيّرت صورتي و امتحت
١٣	٣	بلي	بلى
١٤	٦	بمغفرتك	يا كريم بفضلك
١٥	٤	ظنّى بجودك	ظنّي بك و بجودك
١٦	٢	المطالب الاّ	المطالب به إلّا
١٦	٣	عظم	عظيم
١٨	٣	امضتها	أمضيت
١٩	٢	فالحقنى	فاخلطني
١٩	٦	من جميل ردّ	من جميل امتنانك ردّ
٢٠	٢	مألوف	المألوف
٢٠	٣	قنطرة الاخطار	قنطرة من قناطر الاخطار
٢٠	٥	الاوزار	الأثقال
٢١	٦	و الا	و الانعام
٢٢	١	عزتك لو	عزّتك و جلالك لو
٢٢	٣	الانام	الأنام و حلت بيني و بين الكرام
٢٢	٦	للاسلام	إلى الإسلام
٢٣	٦	اطعت	أطعتك
٢٤	٥	اكن اهلها	أكن من أهلها

صفحه	سطر	نسخۀ ما	متن بحار
٢٥	٢	الاخبار	الأخيار
٢٦	٢	مشعلات	مشتعلات
٢٧	٣	بكرم عفوك	بسعة غفرانك
٢٧	٤	ازدحمت	ازدحمت مولاي ببابك
٢٧	٦	امل ساق	أمل قد ساق
٢٨	١	و لكل قلب	و قلب
٢٩	٦	برّك بما	برّك بي ما
٣٠	٤	وصلته	وصلته الآن
٣١	٣	قدايبس ريقه متلف الظماء	آنس قد أتلفه الظمأ
٣١	٤	وامت بجودك عنه كلالة الونى	و أحاط بخيط جيده كلال الونى
٣٣	١	اى	لها
٣٤	٢	ذكرت	اعرفت
٣٤	٣	متعبات	مثبتات
٣٤	٦	ان الحسنات يذهبن السيّآت	(در نسخۀ بحار نيست)
٣٥	٣	المفرّطون	المخطئون
٣٦	١	الهى وان	إلهى إن
٣٦	٤	الّا من	إلّا على من
٣٦	٦	تقيّته	نقيّته

صفحه	سطر	نسخهٔ ما	متن بحار
٣٧	٣	ان تنلنا	إن لم تنلنا
٣٩	١	في ديار	في دار
٣٩	٢	الهی و اذا	إلهی إذا
٤٠	٣	موصرةً	موقّرة
٤١	٣	منسربة	متشربة
٤١	٤	الاّ ما	إلّا لما
٤٢	٦	المنطق	النّطق
٤٢	٦	يرفعه	تعرفه
٤٣	٢	به المامورين	به من المأمورين
٤٢	٤	عن	إلى
٤٥	٤	لم تزل	لم تزل علينا
٤٥	٤	علينا	(در نسخه بحار نيست)
٤٥	٦	الحنيفيّة	الخيفة
٤٦	٤	غرفات جنّتك	ما عرّفتنا من جنّتك
٤٧	٤	بدار قد حفرت فيها	في دار حفرت لنا فيها
٤٧	٥	و قتلتنا	و فتلت
٤٩	١	من	(در بحار نيست)
٤٩	٣	بان	ان
٥١	٦	اسلمتنى	أسلفتني
٥٢	٦	و انت المحمود	و أنت الكريم المحمود

صفحه	سطر	نسخهٔ ما	متن بحار
٥٢	٦	ياذا الجلال	ياذا الجلال و الاكرام
٥٥	٣	اعدل فى	أعدل منك في
٥٥	٤	منك	(در بحار نيست)
٥٦	٦	امرك بى	أمري ما أنت
٥٧	٥	لعصابةمن المؤمنين	(در بحار نيست)
٥٨	١	اذا لم	إذ لم
٥٩	٣	عن	في
٥٩	٤	منك	منك و هي المغفرة
٦١	٢	ممّا	(در بحار نيست)
٦٣	٦	نظرك	نظرك لي
٦٤	٥	لك	(در نسخهٔ بحار نيست)
٦٥	١	يخشى	يخاف
٦٦	٦	اسالك	أسألك يا مولاي
٦٧	٢	ضراعة	تضرّع
٦٧	٦	الاستخداء	الاستجداء
٦٨	٦	جد لها	جد عليها
٦٩	١	امل	أمل الآملين
٧١	١	عدم فاقتها	ضرّ حاجتها
٧١	٤	و وحيد	و بعيد
٧٢	٣	اشفق علىّ	ارحم بي
٧٣	٣	وعدتنيه	عرّفتنيه

صفحه	سطر	نسخهٔ ما	متن بحار
۷٤	۳	مسائل	سؤال
۷٤	٥	لا غنی	فلاغنی
۷٥	۱	علی غضبك	لغضبك
۷٥	٤	آیس	ایاس
۷٦	۲	عثراتی	خطیئاتي
۷٦	۲	و ما ادری	و لا أدري
۷۸	٦	غربتی	وحشتي
۸۱	٤	اتشفع	أتقرّب

مستدرک لما مر فی ص ۹

وممّا عثرت عليه في حقِّ العلامة السيد ابی‌المحاسن ابن العلامة السیدفضل‌الله الرّاوندی ما ذکره العلامة الشیخ جمال الدین ابوالحسن علی بن ظافر بن حسین الفقیه الوزیر المالکی الازدی‌المتوفی سنة ۶۲۳ والمولود سنة ۵۶۷ في «بدایع‌البدائة» المطبوع بهامش : معاهد التنصیص ج ۱ ص ۲۳۶ ط المطبعة البهیة بالقاهرة :

و ممّا يشبه هذا الباب : ان يتّفق الشعراء على نظم معنى مخصوص أنبأنا العماد ابوحامد الاصبهانی اجازة قال : صنع الشريف ابوالمحاسن ابن الشريف‌ضياء الدين‌فضل‌الله بن‌علی‌بن عبدالله الحسنی الرّاوندی القاشانی في تعريب شعراعجمی:

انّی لا حسد فيه المشط والنشفة　　　لذاك فاضت دموع العين مختلفة
هذا يعلّق في صدغيه انمله　　　وذا يقبّل رجليه بالف شفة

قال : و تسامع الناس بهذا المعنى : فاجتمع على العمل فيه جماعة منهم : شمس‌الدين شاد الغزنوی و كان حينئذ باصبهان فقال :

انی اغار على مشط يعالجه　　　و نشفة حظيت من قربه زمنا
هذا يغازل صدغيه و احرمه　　　وذا يقبل رجليه و لست انا

و قال ايضاً :

المشط والنشفة المحمود شانهما　　　كلاهمافي الهوى بالسعد ملحوظ
فتلك باللثم من رجليه فائزة　　　و ذاك بالمسك من صدغيه محظوظ

و قال فخرالدين القسّام :

اغار منه على مشط و منشفة　　　حتى اغص بدمع فيه منسجم
فذا يمدّ يديه نحو طرّته　　　وذی يقبل فوها صفحة القدم

و قال العماد الاصفهانی : و عملت وانا في سنّ الصبا وشعری حينئذلاارضاه :

مشط و منشفة فيه حسدتهما　　　دمعی لذا بهما فيّاض عارضه
فتلك حاظية من مسّ اخمصه　　　وذاك‌مستغرق في‌مسك‌عارضه

☆ (فهرست) ☆

لمعة النور و الضياء

فی

ترجمة السيد ابی الرضا

فهرست		فهرست	
مقدمهٔ ناشر	٢	مناصب و مشاغل	٤٥
مقدمهٔ مؤلف	٥	آثـار خیریه‌ای‌که از آن بزرگوار باقی ما نده است	٤٦
نام و نسب فضل‌الله بن علی راوندی	٧	سفرهای ایشان	٤٧
نوابغ اسلاف او	٧	سخنی در اطراف کلمهٔ «راوندی»	٤٧
نوابغ اخلاف او	٩	سخنی دراطراف‌سند«المناجات‌الالهیات» (که در سال ١٣٨١ قمری از روی خط خواجه عبدالحق‌سبزواری افست ومنتشر شده است)	٤٨
نوابغ عشیره و خانوادهٔ او	١٣	طرق روایت مؤلف (علامهٔ مرعشی) از علامهٔ فضل‌الله بن علی راوندی	٥٢
مشایخ راوندی در علم درایت و روایت	١٤	* * *	
تلامذهٔ او	٢٤	نامهٔ مدرس تبریزی بناشر	٤٠
معاصرین او ازعلما و دانشمندان	٢٦	نامهٔ وحید زادهٔ نسیم	٦١
سخن دانشمندان در پیرامون شخصیت و مکانت علمی او	٢٩		
تألیفات و تصنیفات او	٣٥		
نمونهٔ از نظم ونثر	٣٧		
محل تولد . وفات . مدفن	٤٥		

☆ (فهرست پیوست کتاب) ☆

الرسالة الغفارية

فی آداب المکالمة من الحکمة العملیة

الف : از صفحهٔ ٦٤ تا صفحهٔ ٧٤ :

این رساله را مرحوم میرزا عبدالغفّار خان مستوفی جلال که یکی از تلامذهٔ مرحوم مصنّف طاب ثراه بوده کتابت نموده وهم اوست که مرحوم جدّم طاب ثراه این رساله را بنامش (رساله غفاریه) نامیده .

در پایان نسخهٔ دیگری از این رساله که دانشمند مرحوم میرزا فخرالدین الشّریف در سال ١٣١٨ قمری از روی نسخه اصل نگاشته چنین مرقوم است :

«تمت هذه الرّسالة الشريفة ، والمقالة اللطيفة ، في آداب المحادثة ، وأخلاق المكالمة والمؤانسة ، و هي وإن كانت وجيزة ، تكون عند اُولي الأبصار عزيزة ، ومن لطائفها التّخليص من غير اللّغة الفارسيّة الدّريّة ، و هي كما ترى، من غيرها عرّية لعمري ماهي إلاّ نكتة الأدب ، و لُباب اللّـُب ، و إنسان عين الانسانيّة ، و اُسوة المتأدّبين ، تجلب القلوب رعايتها و تجلّيها ، و تنوّر الابصار قرائتها و تحلّيها وفـّقنا الله اللّطيف العليّ ، للعمل بها بلطفه الخفيّ ، و فيضه الجليّ ، آمين يا ربّ العالمين ، تحريراً في غرّة رمضان المبارك من شهور سنة ١٢٩٨ من الهجرة الميمونة النبويّة ، على هاجرها آلاف الثناء والتحيّة » .

بحمدالله و توفيقه حسب الامر جناب قبله گاهی دانش پناهی ، حضرت مصنّف مدّ ظلّه العالی بتسوید این رسالهٔ مبارکه مُشرّف گردید . عبداقل فخر الدین الشریف ١٣١٨ قمری .

سرکار آقا میرزا هدایت الله شرح مبسوطی (٣٤ صفحه) بر این رساله تألیف نموده که امیدوارم اگر عمری باشد درآتیهٔ نزدیکی آنرا منتشر سازم .

فهرست پیوست کتاب

فهرست پیوست کتاب

فهرست پیوست کتاب

اغلاط زیر را تصحیح فرمائید

صفحه	سطر	غلط	صحیح
	(مکرر)	الفهرّس	الفهرس
١٦	١٠	القاشانیٔ	القاشانی
١١٥	١١	(١١ فوق)	(١١)

این رساله شریفه

که بنظر خوانندگان این کتاب میرسد از رشحات قلم معجز بیان

حضرت استاد علامه افضل فضلا المتورعین

حجة الاسلام والمسلمین

آقای سید محمد مشکوة

نور الله قلوب المستفیدین باشراق انواره است که با گرفتاریهای

گوناگون و ضیق وقت در جواب سؤال شخصی

راجع بکتاب

(المناجات الالهیات)

بزبان فارسی مرقوم داشته‌اند برای اینکه فارسی زبانان

نیز از مزایای کتاب مزبور بهره وافی برگیرند

بانتشار آن مبادرت ورزید

﴿بسمه تعالی و له الحمد﴾

و إن من شيء إلّا يسبّح بحمده ولکن لاتفقهون[1] تسبیحهم . همهٔموجودات بتسبیح و تنزیه حق تعالی مشغولند .

هرغنچه را زحمد توجزویست در بغل هر خار می کند بزبـانی ثنـای تو
هر که نه گویـا بتو خـاموش به هر چـه نه یـاد فرامـوش بـه

و اذکروا الله ذکراً کثیراً و لذکر الله أکبر .

سر رشتهٔ دولت ای برادر بکف آر وین عمر گرامی بخسارت مگذار
یعنی همه جاباهمه کس درهمه حال میدار نهفته چشم دل جانب یـار

اوّلاً ـ یاد خدا کردن ، و بیاد خدا بودن ، و دست نیاز بدرگاه خدای بی‌نیاز یازیدن ، و او را ستایش و نیایش کردن ، و با خدا مناجات کردن ، و از او حاجت خواستن ، چیزی است که در همه دینها و آیینهایی که آغاز و انجام و مبدأ ومعاد را باور دارند مطلوب است و در همهٔ ادیان الهی هنگامی که با خدای خود بمناجات و راز و نیاز پرداخته‌ایم گرامی‌ترین وارجمندترین روزگارزندگانی ماست ، البتّه چه هنگامی بهتر و چه روزگاری خوشتر از اینکه بیاد کمال وجمال مطلق آفریدگار وپروردگاری که کمالهای اولی و دوّمی را بما بخشیده و آنچه برای تکامل ما لازم بوده آماده ساخته و ما را بکمال مردمی که شایستهٔ ماست رهبری کرده است .« وهوربّنا الّذي أعطی کلّ شيء خلقه ثمّ هدی » بگذرانیم .

---

۱ ـ یفقهون هم‌قرائت شده و دراینصورت که علم‌بسیط دارند بحق‌تعالی نه‌علم‌مرکب که:

دانش حق ذوات را فطریست دانش دانش است کان فکریست

هر کس بزبانی‌صفت نعت تو گوید نائی بنوای نی و مُطرب بترانه

در حدیث آمده که : « إنّ النّملة الصغيرة تزعم أنّ لله تعالى زبانيتين » مورچهٔ کوچك‌هم چون‌چرخ‌زندگی خودرا بادوشاخ خویش میگرداند ، با دوشاخ خود جلب ملایم می کند ، و با همانها دفع منافر می کند ، و آنها را کمال‌خویشتن می‌داند ، همین کمال را در عالم خود برای آفریدگار خویش نیز شایسته میداند و خدا را دارای دو شاخ می‌پندارد .

بگفتهٔ مولوی عابد کوهستانی که در عـالم راز و نیـاز خدا را همچون گوسفنداری می‌پندارد ، و می‌خواهد گوسفندان خدا را بچراند ، و جای او را بروبد ، و چارق او را بدوزد ، و دربیماری غمخواراو باشد ، و چون حضرت‌موسی وی را ازاینکه خدای رابچنین اوصاف ناشایسته می‌ستاید باز می‌دارد ، سبب رنجش او میشود ، وحی می‌رسد که چرا بنده ما را از ما جدا کردی ، ناظر قلبیم اگر خاشع بود .

ما درون را بنگریم وحال را نی برون را بنگریم و قال را

این عابد گرچه از آنجا که انسانی است مکلّف در نظر شرع کفر گفته چنانکه حضرت موسی از سخنان کفر آمیز او بیزاری جُست ، ولی اودرعالم‌خود کمالی بالاتر از این نمی‌شناسد ، که گلّه گوسفندی داشته باشد ، ومعبود خودرا بهمین کمال می‌ستاید ، همانند آن مورچه که خدا را دارای دو شاخ می‌پنداشت .

ابن طاوس ـ ره ـ در کتابهای خود برخی دعاها را یاد میکند ومی گوید من این دعا را می‌خوانم و از این سخن پیداست که او خود این دعا را ساخته است .

بنا بر این اگر فرض کنیم که این مناجات مانند مناجات خواجه عبدالله انصاری از امام نیست باز بر مناجات خواجه عبد الله ترجیح خواهد داشت زیرا پیمبران در کتابهای آسمانی مردم را بسوی خدا می‌خوانند و بیاد خدا وا می‌دارند نخستین دعوت پیغمبرخاتم‌صلی‌اللهعلیه وآله این بود که بگوئید « لا إله إلّا الله » تا رستگار شوید .

داد جاروبی بدستم آن نگار گفت‌ازین‌دریا بر انگیزان‌غبار

آغاز همه کتابها بموجب حدیث « کلّ أمر ذی بال لم یبدء فیه ببسم الله (ویا به الحمدلله) فهو أبتر » حمد وثنای خداست که نگارندگان خود آنرا ساخته‌اند در گلستان سعدی ، و مرزبان نامه ، و کلیله و دمنه ، و تاریخ جهانگشای جوینی و تاریخ بیهقی ، وچهار مقاله عروضی بنثرفارسی ، و نظامی،وامیرخسرو دهلوی ، و بوستان سعدی ، و کمال اسمعیل ، و شاهنامه ، و غیرها بنظم فارسی ، و کتب عربی بزبان تازی نظماً و نثراً همه بستایش و نیایش خدا آغاز می‌شود ، در قنوت نماز گرچه بهتر است که کلمات فرج را بخوانیم ، ولی بهر گونه بخواهیم می‌توانیم دعا یا مناجات کنیم .

خطبه‌هائی که ابن سینا ساخته ، و خطبه‌هائی که فقها در نماز جمعه و عیدین می‌خوانده‌اند ، غالباً خود آنها را می‌ساخته‌اند چنانکه مرحوم محقّق ملاّ محسن‌فیض از همین خطبه‌های ساختهٔ خود کتابی گرد آورده است ، اینها همه سپاس و ستایش پروردگار است ، ودر شرع پسندیده ومأجور است ، در ماه رمضان مردم مناجاتهای ساخته شدهٔ منظوم فارسی می‌خوانند و هیچ فقیهی نگفته است که نخوانند .

پس اگر فرضاً شما بیقین بدانید که این مناجات را بنده یا زید ساخته‌ایم باز چون این‌مناجات همه یاد خدا وبا آنچه از قرآن و حدیث بما رسیده سازگار است ، و هیچ چیزی که با شرع ناسازگار باشد در آن نیست ، ثواب خواندن آن ازثواب خواندن دوازده امام خواجه نصیرو محی الدین عربی وحاج ملاّهادی سبزواری کمتر نیست ، و چون عربی و بزبان شرع است یقیناً از مناجات خواجه عبدالله انصاری بنزد شرع و شارع مطلوبتر و بهتر است .

این که گفتیم در صورتیست که بدانیم که این مناجات ساخته و پرداخته امام نیست ، ولی‌این فرض‌هرگزدرست نیست ، بلکه یقیناًخلاف واقع است، زیرا که حدیث مسند است و سند آن هم مرفوع است ، حالا فرض می کنیم که سند روایت این مناجات مخدوش و ضعیف باشد یعنی همه یا برخی راویان آن مجهول یا

مجروح و غیر معتمد باشند ، در چنین صورتی ببینیم حکمش چیست .

اوّلاً بموجب حدیث صحیح [1] که در کافی از علی بن ابراهیم و او ازپدر خود و او از ابن ابی عمیر و او از هشام بن سالم و او ازحضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود : « من سمع شیئاً من الثواب علی شيء فصنعه کان له وإن لم یکن علی ما بلغه » . و اهل سنّت از عبد الرحمن حلوانی روایت کرده‌اند که‌او مرفوعا از جابر بن عبدالله انصاری روایت کند که پیغمبر اکرم فرمود : « من بلغه من الشيء فضیلة فأخذها و عمل بها إیمانا بالله و رجاء ثوابه أعطاه الله ذلك و إن لم یکن کذلك » .

ودر کتاب المحاسن ازهشام بن سالم بطریق‌صحیح ازامام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود : « من بلغه عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم شيء من الثواب فعمله کان أجرذلك له و إن کان رسول الله لم یقله » که در بحار گوید : این روایت با سندش میان عامّه و خاصّه مشهور است ، و نظیر این باز از پیغمبر اکرم دروسائل الشیعه روایت شده که آنرا از محاسن نقل کرده .

وباز ابن فهد در عدّة الداعی از صدوق و او ازائمّه علیهم السلام روایت کند که: « من بلغه شيء من الخیر فعمل به کان له من الثواب ما بلغه و إن لم یکن الأمر کما بلغه » .

و همچنین است روایت ثواب الاعمـال صدوق از حضرت صادق علیه السلام که فرمودند : « من بلغه شيء من الثواب علی شيء من الخیر فعمل به کان له أجرذلك و إن کان رسول الله لم یقله » .

و روایت کافی از محمّد بن مروان از حضرت امام محمّد باقر علیه السلام که فرمود :

---

١ ــ برای تنقیح و اثبات صحت سند این حدیث نگاه کنید بکتاب المقالات اللطیفة فی المطالب المنیفة للسید محمد هاشم بن زین العابدین الموسوی الخوانساری که صاحب روضات برادر اوست طبع طهران ظاهراً سال ۱۳۱۷ ص ۲۷۷ ــ ۲۷۹ .

« من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اُوتيه ، وإن لم يكن الحديث كما بلغه » .

و نظير همين است حديثى كه ابن طاوس مرسلا در كتاب الاقبال ازامام صادق روايت كرده است و پوشيده نيست كه مراد از سماع در نخستين روايت هشام در چنين جائى عرفا مطلق بلوغ است نه خصوص شنيدن و دريافتن آواز با گوش و روشن است كه اطلاق حديث شخص كر را هم فرا ميگيرد ، و اگر فرض كنيم آدم كه با قرائن و امارات چيزى از ثواب را دريافت كسى كه اهل زبان باشد شك نمى كند كه او هم مشمول حكم اين خبر است ، و سماع او را هم فرا مى گيرد ، و جمله « و إن لم يكن على ما بلغه » نيز اشاره بهمين است ، با وجود اينكه مناط در چنين موردى پيداست چه ما بقطع و يقين مى‌دانيم كه برخى خصوصيّات در خبر اعرابى و كفّاره مانند اعرابى بودن او مثلاً مقصود دستور پيغمبر نيست ، همچنين در اينجا هم يقين داريم كه خصوص سماع حقيقى مراد نيست .

وامّا اينكه مقتضاى بعض اين روايات خصوص ما اُسند إلى النبى يا ما اُسند إلى الله تبارك و تعالى است ، علاوه بر اينكه پاسخ اين ايراد از آنچه گفتيم دانسته مى شود ، گوئيم از ضروريات مذهب شيعه ومستفاد ازاخبار و روايات معتبره بسيار است كه حديث امام حديث پيغمبر و حديث پيغمبر بموجب : « ما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحي يوحى » . بوحى الهى است بى اينكه آنها از اجتهاد خود چيزى بگويند .

چه در خبر هشام بن سالم و حمّاد بن عيسى و غير آن آمده كه گويند از امام صادق عليه السلام شنيديم كه فرمود حديث من حديث پدرم و حديث پدرم حديث جدّم وحديث جدّم حديث امام حسين عليه السلام و حديث امام حسين عليه السلام حديث امام حسن عليه السلام و حديث امام حسن عليه السلام حديث امير المؤمنين على عليه السلام و حديث امير المؤمنين عليه السلام حديث رسول خدا و حديث پيغمبر گفتهٔ خداى عزّوجل است و احاديث فراوان ديگرى بهمين معنى آمده و شاعر اشاره بهمين مطلب گويد :

فوال اُناساً قولهم و حدیثهم   روی‌جدٌناعن‌جبرئیل‌عن‌الباري

پس آنچه از سیاق این احادیث مستفاد می‌شود اینست که کسی که برای اجر و ثواب اخروی عملی بجا آورد که بر حسب روایتی بدستش رسیده که آن عمل راجح است ، همچنانکه درروایت باورسیده ، اجر وثواب خواهد داشت گرچه معصوم آن عمل را دستور نداده باشد ، و عقل سلیم هم می گوید : که هر گاه کسی چیزی از اشیاء یا عملی از اعمال را بگمان و بامید اینکه مطلوب و محبوب رئیس و مولا ومقتدای اوست بجا آورد سزاوار مدح وثواب است وبا آن عمل بمولای خود تقرّب پیدا میکند گرچه درواقع این گمان حقیقت نداشته باشد .

آداب وادعیه واذکاروأوراد وختومات وصلواتی که ازطرق اهل‌سنّت‌در کتب فقهاء ماروایت شده فراوان‌است مانند کتب ابن طاوس و کفعمی وغوالی اللآلی‌ابن أبی جمهور احسائی بلکه دراجازۀ علامه به بنی زهره که باسناد متصل خودنماز لیلة الرغائب‌را روایت کرده است . محقّق اردبیلی درزبدة البیان (کتاب الصلاة) نزد قوله : « وإذا رأوا تجارة أولهواً انفضّوا إلیها وترکوك قائماً » بمناسبت روایتی که دلالت‌داردبروجوب‌قرائت سورۀ أعلی‌درشب‌جمعه‌وسورۀجمعه‌ومنافقین‌درروزجمعه گوید استحباب بعیدنیست زیرا بنصّ‌واجماع‌امّت عمل بروایات درسنن ورسیدن بثوابی که درروایت آمده‌ثابت شده هرچندآن روایت مطابق‌واقع‌نباشد وازاینروست که جمهور واصحاب ما استحباب و کراهت را بروایت ضعیف ثابت دانسته اندو نیز در تفسیر آیۀ : « إنـّما أنا بشر مثلکم » نیز ذیل روایتی همین دعوی اجماع را تأکید کرده است .

مشهور میان‌عامّه برمذهب خود ومیان اصحاب ما رضوان الله علیهم برمذهب خودشان دراخبار سنن تسامح است ، باین معنی که سنن ومندوبات بااخبارِضعیف که دارای شرائط حجیّت نیستند نیز ثابت میشود . شهید اوّل در ذکری و شهید دوّم دردرایه صریحا گوید که اخبارفضائل‌متسامح فیهااست ، ابن‌فهد درعدّة‌الداعی گوید این معنی (تسامح در ادلّۀ سنن) مجمع علیه فریقین است ، شیخ بهائی در

اربعین ووجیزهٔ خود ، وصاحب وسائل الشیعه هردو تسامح درادلّهٔ سنن‌را باصحاب ما نسبت داده‌اند ، واین مسأله مکروهات را هم شامل است واگر ازعلّامه نقل شده که درمنتهی بعدم تسامح درادلّهٔ سنن فتوی داده درمصنّفات دیگر خود از این‌فتوی بر گشته وبتسامح فتوی داده است ، وهمچنین سیّد محمّد صاحب مدارك درآغاز کتاب آنجا که‌برخی از وضوهای مستحب را یاد کرده ومستندآنها را ضعیف شمرده است وایراد کرده که استحباب حکم شرعی است ودلیل شرعی لازم دارد ، درباب صلاة از این رأی عدول کرده است ، محقّق خوانساری درمشارق و محقّق سبزواری در ذخیره وسیّد محمّد کربلائی درمفاتیح وبنقل خود او پدر وجدّش همه بتسامح‌درادلّهٔ سنن رفته اند .

وبا اجماعات منقوله سیار که باشهرت عظیم محقّق از خاصّه وعامّه تقویت و تایید میشود اگر کسی درمسأله تسامح در أدلّهٔ سنن ادّعای اجماع محقّق و دعوی اتّفاق کند ادّعای اودرست وصحیح وپذیرفته است ، وقاعدهٔ تسامح در ادلّهٔ سنن‌از قواعد مسلمهٔ علم اصول بشمار میآید .

بهر حال اختلافی میان فقهاء نیست وشکّی نیست دراینکه اگر باحتمال‌امر مولی درشبهات وجوبیّه فعلی را بجاآورند ودر شبهات تحریمیّه باحتمال نهی ترك کنند مستحقّ ثواب میباشند خواه قصدقربت از کیفیّات امتثال وثواب بر نفس‌فعل باشد ، چنانکه مرحوم آخوند قائل است یا اینکه اوامر احتیاط مانند اوامر اصل عبادات متعلّق به‌پیکرعبادت است بی‌قصدقربت‌ومکلّف آن‌را بداعی آن‌امربجا میآورد و ثواب بر انقیاد است نه برخود فعل چنانکه مرحوم شیخ انصاری گفته است که در صورت اوّل‌فعل‌خود ممدوح است ودرصورت دوّم فاعل ممدوح است .

پس از آنچه گفتیم دانسته شدکه اگر فرضاسند **المناجات الالهیات** ضعیف باشدوبرخی‌راویان آن‌مجهول یامجروح باشند باز باتّفاق همهٔ فقهاء أزشیعه وسنّی خواندن‌آن ثواب‌واجر دارد .

عقل وشرع متظاهرند ومراد از کارهای خیر که در احادیثی که یاد شد آمده

یاازقبیل نماز مخصوص دروقت معیّن است ویادعا وذکر ویا فضائل‌معصومین علیهم‌السلام.

امّا فضائل‌معصومین پس‌علاوه بر اینکه بدلائل‌عقلی درعلم کلام بثبوت‌رسیده روایات آن هم بدرجه ای فراوان است که تواتر معنوی آن مسلّم است ، چه آنان فرد اکمل انسان کامل ، ومثل اعلای حق‌اند که لیس کمثله شیء ، متخلّق‌بأخلاق الله ومتحقّق بالله‌اند که وجودشان‌ذکر خداست که فرمود : « إنّی جاعل‌في‌الأرض خلیفة » .

لیس من‌الله بمستنکر　　　أن یجمع‌العالم في واحد

وهرچه پیرامون فضائل ومناقب آنان گفته شود کم است .

کتاب فضل ترا آب بحر کافی نیست　　　که‌تر کنم‌سر انگشت‌وصفحه‌بشمارم

و امّا نماز پس : « الصلاة خیر موضوع فمن شاء استقلّ ومن شاء استکثر » و همچنین دعا که : « أمّن یجیب المضطرّ إذا دعاه ویکشف السوء » .

بویژه که عبادات مطلقا بی قصد تقرّب و انقیاد پذیرفته نیست پس حدیث ضعیفی که‌مارا بعمل‌خیر رهنمائی میکند درحقیقت مارا بیادخدا وامیدارد ازینروست که گویند اگر در کوچه ورقه‌ای یافتید ودرآن‌نوشته بود که اگراین دعا یا این نمازرا بخوانید ثواب چنین وچنان خواهید داشت وشما آن دعایا نماز را برای خدا بخوانید همان اجر وثواب‌را خواهید داشت وگرچه آن ورقه درحقیقت ساختگی باشد [1].

اهل معرفت‌ذکررا دلّاله میگویند چه دلّاله آنست که طالب‌را بمطلوب‌رساند وبرخی جاروب گفته اند زیرا که دل را از جزحق پاك میکند ، خدا فرموده :

۱- برخی از کسانی که بزهد و صلاح معروف بوده‌اند مانند ابو عصمه نوح بن مریم مروزی احادیثی در فضائل اعمال ساخته‌اند چنانکه اخباری‌که در فضائل سور قرآن‌واحدی و ثعلبی و زمخشری روایت کرده اند از این قبیل است (نگاه کنید بشرح درایة الحدیث شهید دوم چاپ طهران ۱۳۰۹ ص ۷۱ - ۷۵) ولی البته روایت این قبیل احادیث که موضوع است جایز نیست .

« واذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكراً » . و چون نفس بنزد محقّقين و دانشمندان بصورتهای معلومات ممثّل واز ديگر نفوس ممتاز ميشود وپس ازجداشدن ازبدن ملكات اوتجوهر پيدا ميكنند ، لهذا اهل معرفت كوشش ميكنند كه اين مرتبهٔ علمی بذكر رفعت يابد ، ودائره اش وسيعتر شود « ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب » برای هر عبادتی حدّی ياد شده است ، مگر ذكر خدا فرمود : « يا أيّها الّذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبّحوه بكرة واصيلا » ، آری « من أحبّ شيئاً أكثر ذكره » .

مرو بخواب كه حافظ ببارگاه قبول   ز وِرد نيم شب و آه صبحگاه رسيد

في عدّة الداعي : «أنا جليس من ذكرني» وفي نهج البلاغه في خطبة همّام في وصف المؤمن : « ويصبح وهمّه الذكر ، إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » .

ای برادر فرمود : « وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلّكم تشكرون » پس در برابر نعمتهائی كه برتو ارزانی داشت سپاسگزار باش ، « وقل ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ وعلى والديّ » وبر پيش آمدهای روزگار شكيبا باش و بقضای حق تعالی رضا ده و بهوای نفس تن در مده كه فرمود : « ولا تتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله » [1] و گفت : « وإنّ النّفس لأمّارة بالسوء » .

١- هر يك از قوای ما توانائی دارد كه مدركات بی شماری را دريابد و هر مدركی در ما اثری ميكند كه مارا بسوی جهان مادی ميكشاند و درين هنگام نفس اماره بسركشی ميگرايد اينست كه گفته‌اند : ياد خدا دلرا حياة ميبخشد زيرا چون مواد فاسده از ره‌گذر حواس در آمده ودل در آن بسته وخويهای زشت بدل در آيد دل از خدا غافل گردد زيرا آنچه دل در پی آن رود آن اله اوست واين برحسب خواهشهای نفسانی گوناگون مختلف ميشود برخی از پی جماد مانند سيم و زر و نسخه ها وعتيقه های گرانبهای روند ودلدر‌ـ

پس بر تو باد که همیشه دعا کنی‌وبراستی بخدا پناه بری وبه پرورگارخود گمان نیك داشته وبوعدهٔ وی مؤمن باشي واز وی شرم کني .

ای‌اخی دست ازدعا کردن مدار　　　با قبول و با رد آنت چکار

اگر می‌خواهی نسبت ظلم بدهی بنفس امّارهٔ خویش نسبت کن که : «إنّ الله لا یظلم الناس شیئاً ولکنّ الناس أنفسهم یظلمون » : « أعدی عدوّك نفسك الناطقة الّتي بین جنبیك » .

نفس راهفصد سراست وهرسری　　　از فراز عرش تـا تحت الثّری

« لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت » مگو که اگر قسمت است بمن میدهند وگرنه نخواهند داد ، هرچند سؤال کنم ، بلکه هرچه میخواهی‌وبهرچه نیازمندی از نیکی دنیا وآخرت از او بخواه که در خزانهٔ پروردگار تعالی کمی نیست که چنانکه دیدی خود وعدهٔ اجابت داد .

پیغمبر فرمود : از خدا بخواهید وباجابت‌دعا یقین داشته باشیدزیرا «هوالله» تو «لبیّك» ماست چه هرگاه قسمت نباشد ترا بی نیازی دهد بمقام رضا رساند که

←اینها بندند وبعضی از پی نباتات و گلها و جانوران‌چون سگ و گربه روند و گروهی مسخر درندگان و چار پایان باشند .

اگر خشم براینکس چیره است پیرو آن باشد ودر باطن سگ است واگر خودخواهی پلنگ است و اگر شهوت حلق وجلق ، الاغ است وبر همین قیاس‌کن که بمقتضای آیهٔشریفه « أفرأیت من اتخذ الهه هواه » پیروی هر یك از اینها متابعت آلهه است روان مردمی چون جسمانیة الحدوث وروحانیة البقاء است بناچار این ملکات تجوهر پیدا میکنند چه این‌ملکات بمنزله فصولند آنگاه که جان ازتن جدا شد روان مردمی بااین ملکات از همدیگر شناخته میشوند چنانکه صورت برزخی حاجیان راامام عليه السلام نشانداد وفرمود : « ما أکثر الضجیج وأقل الحجیج » و راوی بچشم خود دید که هر کس بصورت جانوری بروی‌نمودار شد .

نیك وبد هرچه کنی‌بهر تو خوانی سازند　　　جز تو بر خوان بد و نیك تو مهمانی نیست
گنه از نفس تو میآید و شیطان بد نام　　　جز تو بر نفس بد اندیش تو شیطانی نیست

برترین مقامات است و گرنه در حدیث آمده که مؤمن در نامهٔ عمل خود نیکیهائی می‌بیند که نکرده واز آن آگاه نیست و گویا مراد درجاتست یعنی کاری نکرده است که سزاوار چنان درجاتی باشد .

پس از وی می‌پرسند که آیا می‌شناسی این نیکیها را گوید نمی‌شناسم این نیکیها را که از کجا فراهم شده است گویند اینهمه عوض آن سؤالیست که دردنیا کرده بودی . و هر گاه قسمت باشد آنرا بتو می‌رساند پس از آنکه سؤال می کنی و به حقیقت این سؤال را نیز تقدیر کرده است پس ایمان و یقین و یگانه پرستی تو افزون می‌شود و روی سؤال از خلق بر می‌تابی .

و در همه حال بدو باز می گردی و از وی حاجت می‌خواهی که نیاز بردن بدرگاه باری تعالی و در خواستن از وی مایهٔ توجّه و رو کردن بجناب عزّت و جلال حق و موجب ذکر و مناجات وقرب درگاه اوست و شایسته است که مقصود و مطلوب دردعا همین باشد وهمّت بررواشدن مدّعی مقصور نبود تا موجب افزایش دوستی گردد :

دل ز حرص مدّعی خالی شده	ذوق عجز و بندگی حالی شده
گر اجابت کردشان فهو المراد	ورنه بـا دیدار نقد آینـد شاد
هیچ نبود از دعـا مطلوبشـان	جزسخن کردن بآن‌شیرین‌زبان
ور کنـد رد لذّت آن بیشتر	بهر تقریب سخن بـار دگر

مگر نبینی که چون بموسی گفتند چه چیز دردست‌راست تواست (که شاید در دست چپش چیز دیگر بود و امر مشتبه می‌شد) بجای اینکه گوید عصا ، سخن بدرازا کشانیده گفت : « هي عصاي أتوكّؤ عليها و أهشُّ بها على غنمي ولي فيها مآرب اُخرى » آن عصای من است به‌آن تکیه کنم و برگ درخت بر گوسفندانم ریزم و مرا با این عصا کارها و نیازهاست .

ابوالحسن شاذلی گوید : حظ و بهرهٔ تو دردعا ذوق و فرح بمناجات دوست باید نه خوشحالی به بر آمدن حاجت و رسیدن بمطلوب تا به نعمت از منعم نمانی

خلاف مروّت بود کاولیاء تمنی کنند از خدا جز خدا .

ابراهیم ادهم ازراهی‌می گذشت شنید که مردی این بیت را بآوازمی‌خواند :

« کلُّ ذنب لك مغفور سوی الإعراض عنّي » .

چون شنید بیهوش شد و بر زمین افتاد .

هر آن کوغافل از حق یکزمانست　　در آنــدم کافرست امّـا نهـانست

اگر آن غافلی پیوسته بودی　　در اسلام بر وی بسته بودی

«الّذین یذکرون الله قیاماً وقعوداً وعلی جنوبهم ویتفکّرون في‌خلق السموات و الأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار » اگر گوئی سؤال از خلق را بر من حرام کرد و سؤال از خود را واجب گردانید ولی چون او را می‌خوانم و اواجابتم نمی کند مرا دشوار افتاد که نه پای رفتن و نه یارای پایداری پیوستن بدو مشکل و جدائی دشوار .

گوئیم حق تعالی مالك حقیقی کلّ است و مالك را رسد که در ملك خود هر گونه بخواهد تصرّف کند و ستمگر آنست که در ملك غیر بی اذن‌مالك تصرف کند ولی چون مالك کلّ است می‌باید تصرّف او با نظام کلّ سازگار باشد و اجابت نکردن که یقینا نسبت بنظام اتمّ اصلح بوده بحال تو هم اصلح است « وأنّ الله لیس بظلّام للعبید » .

پس دعاها که زیانست و وبال　　ازکرم می‌نشنودشان ذوالجلال

در حدیث آمده که اگر دعای مؤمن در دنیا قبول نیفتاد خدای تعالی آنرا برای روزی که نیازمندتر است ذخیره می‌نهد چه او سؤال کنندهٔ خود را در دنیا و آخرت نومید نمی کند .

هله نومید نباشی گرت آن یار براند　　که گرامروز براندنه که فردات‌بخواند

هیچ قلبی پیش او مردود نیست .

ای برادر اگر آئی در باز است ، و اگر نیائی حق بینیاز است ، او کریم وعزیز است و کریم هرگز خواهنده را محروم نگرداند ، بچیزی‌نیاز ندارد‌تا‌بخل

ورزد و نتواند داد ، گفته‌اند رحمان آنست که اگر سؤال کنند بدهد و رحیم آنکه اگر سؤال نکنند در خشم آید .

ابن فهد در مقدّمه عدّة الداعی گوید : « قال ربکم ادعوني أستجب لکم » . خداوند شما گفت مرا بخوانید وفریاد رسی‌ازمن جوئید تا پاسخ دهم شما را « إنّ الّذين يستكبرون عن‌عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين » هما نا آنانکه گردن کشند ازپرستش من‌بزودی درشوند دردوزخ‌بیچاره وخوار « فجعل‌الدعاء عبادة والمستكبر عنه بمنزلة الكافر » چه دعای بنده غایت تذلل و خواری است دربرابر پروردگار و محبوب پروردگار است .

پس هرگاه بنده کاری کند که محبوب پروردگار است حق تعالی او را باجابت دعا بزرگ دارد و اگر در دنیا اجابت نکرد در آخرت عوض دهد وچون اظهار ذلت را دوست دارد بندگانرا بپرستش فرمان داد پس اگر سر کشی وکاهلی کردند آنانرا بغایت خواری و بیچارگی رساند و بدوزخ یعنی دار ذلت در آرد درحالتی که آن چنان خوار باشند که هرگز عزّت نبینند .

من همی دانم که میخواهد دلش — که بود غوغـا بگرد منزلش
می کنم چندان‌فغان درحضرتش — تا فرو آید ز بالا رحمتش
چیست ادعونی کدام‌است اسألوا — گر نمی خواهد گدایانرا غلو

دعا بمعنی سؤال است ، و استجابت بمعنی بخشش ، پیغمبراکرم فرمود کسی که از خدا حاجت نخواهد بر او خشم گیرد ، آنروز که این آیه فرودآمدیاران گفتند : یا رسول‌الله مارا می‌فرماید تااورا بخوانیم ، نزدیك استبماتا برازخوانیم یا دور است که بآواز خوانیم ، بپاسخشان این‌آیه نازل شد : « وإذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب اُجيب دعوة الداع إذا دعان » .

یار نزدیکتر از من بمن است — وین عجبتر که من از وی دورم
چکنم با که توان گفت که یار — در کنار من و من مهجورم

« هو أقرب إليكم من حبل الوريد » .

او بتو از تو بتو نزدیکتر تو ازو غافل چرائی در بدر

ما در جهانی زندگی می کنیم که پیوسته در معرض حوادثیم و مصیبتها و رنجها و محنتها و دردها و پیش آمدهای ناگوار گرداگرد ما را فرا گرفته ما را پریشان خاطر می کند و بخود مشغول می‌سازد و آزار می‌دهد و زیان می‌رساند یا از درون مانند بیماری و انحراف مزاج و یا از بیرون همانند جانوران مردم آزار و دوستان یا همسایگان یا فرزندان یا خویشان و بستگان جفا کار یا تصادفات و تصادمات و اتّفاقات ناگهانی مانند زمین لرزه یا سیل و ویران شدن خانه و اگر اتّفاقا کسی از همه پیش آمدهای بد بر کنار مانده باید بداند که اینحال پایدار نیست و روزگار براین وضع نمی‌ماند و ممکن نیست که چرخ فلك همیشه بکام او بگردد حوادث تلخ در انتظار انسانست که امیرالمؤمنین عليه‌السلام فرمود : « مامن أحد ابتلي و إن عظمت بلواه بأحقّ بالدعاء من المعافى الّذي لايأمن البلاء » . وهر کس نیازمند بدعاء است در عافیت بسر برد یا مبتلی باشد و فائده آن رفع بلا و گرفتاری موجود یاجلب نفع مقصود یا پایدار ساختن خیرموجود و جلو گیری اززوال آنست که در حدیث دعا را گاهی سلاح نامیده‌اندو گاهی تُرس که حوادث و بلارا دور میکند امیر المؤمنین عليه‌السلام گوید : دعا تُرس (سپر) مؤمن است و هنگامی در را زیاد بکوبی بروی تو باز می‌شود که : « من قرع باباً و لجّ ولج » .

گفت پیغمبر که چون کوبی دری عاقبت زان در برون آید سری

پیغمبر فرمود : آیا راه نمایم شما را بسلاحی که از شرّ دشمنانتان برهاند وروزی شما را فراوان کند؟ گفتند : آری ای رسول خدا . فرمود پروردگارخود را بشب و روز بخوانید که سلاح مؤمن دعاست .

هر گنج سعادت که خدا دادبحافظ ازیمن دعای شب و ورد سحری بود

در حدیث آمد که مؤمن در دعا چون امان خواهد ز دوزخ از خدا

دوزخ ازوی هم‌امان خواهد بجان ای خدایا دور دارم از فلان

المناجاة الالهيات[1] بسند صحيح روایت شده و در حجّت بودن و حجت نبودن اخبار آحاد که از قرائن قطعیّه مجرد باشد ودر کتابهای معتبرمشهورمانند کتب اربعه متقدّمه از محمدون ثلثهٔ متقدّمه یافته نشود دو رای است :

سیّد مرتضی و چند تن از پیروان او اخبارآحاد را حجّت نمی‌دانند ودلیل آورده‌اند آیاتی را که از پیروی غیر علم نهی کرده و اخباری که دلالت دارد بر اینکه چیزی که معلوم الصدور نیست نباید پذیرفت یا خبری که از کتاب الله گواه

۱- نامی است که کاتب نسخه اول خود روی این مناجاة گذاشته و در نسخهٔ دوم که کهن تر است نام‌آن «مناجاة امیرالمؤمنین» است‌همچنانکه کفعمی ومجلسی‌هردوبهمین‌نام‌آنرا آورده‌اند والمناجاة الالهیات بعربی فصیح هم شباهتی ندارد چه مناجاة مفرد والهیات جمع است و نیز الهیات جمع الهیه مانند طهرانیات و طهرانیه ؛ بمعنی مناجاتهای منسوب باله بمعنی خالق یامطلق معبود هم مناسبت ندارد مگر اینکه بگوئیم یاء آن مشدد نیست والهیات جمع الهی است و الهی گر چه مرکب از دو کلمه مضاف (اله) و مضاف الیه (ی) یاء متکلم است و مضاف و مضاف الیه در حکم یك کلمه هستند بویژه وقتی که مضاف الیه یاء متکلم باشد ازینرو ممکن است الهی را یك کلمه پنداشته و آنرا بالف و تاء جمع بسته اند و اگر چنین باشد یاء آن مشدد نخواهد بود ، وکلمه مناجاة مصدر است و مصدر جمع بسته نمیشود مانند «علی سمعهم وعلی ابصارهم» واسم جنس است‌که بر قلیل و کثیر اطلاق میشود و باعتبار اینکه هر فقرهٔ این مناجاة که بکلمهٔ الهی آغاز میشود یك مناجاة است بنا بر این المناجاة الالهیات یعنی المناجاة ذوالالهیات یا المناجاة التی هی الالهیات ولی بهتر اینست که بگوئیم در مرکبات اضافی مانند عبد شمس برخلاف مرکبات مزجی مانند بعلبك هنگام نسبت یك جزء آنرا حذف میکنند و مثلا در نسبت بعبد شمس عبدی یا شمسی میگویند اینجا هم در نسبت بالهی که مرکب اضافی است جزء دوم را حذف کرده‌اند وبجای آن یاء مشدد نسبت آورده‌اند و بنا بر این الهیات با یاء مشدد درست است و مناجاة الهیات یعنی مناجاة منسوب بالهی ، بازهم ایراد باینکه مناجاة مفرد وصفت جمع است باقی میماند و پاسخ‌همان است که قبلا گفتیم اللهم مگر اینکه هر گاه منسوب الیه جمع باشد منسوب را جمع بسته باشند یعنی مناجاة منسوب بالهی ها که فعلا نظیری برای آن بنظر نمیرسد .

ندارد یا موافق قرآن نباشد یا قرآن آنرا تصدیق ننموده باشد باطل است و نیز سیّد در ذریعه و غیر آن بدین مطلب دعوی اجماع کرده است ولی ظاهراً از آیاتی که عمل بغیر علم را نکوهش می‌کند بیش ازین مستفاد نمی‌شود که عمل بغیرعلم در اعتقادیات و اصول دین حرام است و اگر آیات اطلاق داشته باشد بدلیلهای‌حجیت خبر واحد تخصیص داده میشوند .

و امّا روایات پس آنکه می‌گوید خبری که معلوم الصدور نباشد حجّت نیست خود خبرواحد است و با آن حجّت نبودن اخبارآحاد ثابت نمی‌شود واخبار دیگر هم هر یك خبر واحد است و قدر متیقن که از مجموع آنها بدست میآید اینست که خبری که مخالف کتاب باشد حجّت نیست و کسانی که خبر واحد را حجّت می‌دانند هم در مقام تعارض بخبر مخالف کتاب عمل نمی‌کنند ولی‌این‌اخبار دلالت ندارد بر اینکه خبرواحد اصلا حجّت نیست وامّا اجماع محصّل که درمسأله نیست و اجماع منقول هم که سیّد مدّعی شده در حکم خبر واحد است .

امّا کسانی که خبر واحد را حجّت میدانند از ادلهٔ اربعه دلیل آورده‌اند گویند آیهٔ : « إن جاءکم فاسق بنبأ فتبیّنوا » . هم از جهت وصف بر حجّت بودن خبر واحد دلالت دارد (اگر چه برخی مفهوم وصف را حجّت نمی‌دانند) وهم از جهت شرط .

ومفهومش اینست که اگرعادل خبری‌آورد تبیّن واجب نیست مفهوم شرط در آیه اینست که اگر فاسق خبری نیاورد تبیّن واجب نیست و این مفهوم در سه حال حقیقت پیدا می‌کند .

۱ ـ اینکه هیچکس هیچ چیز نیاورد که سالبه بانتفاء موضوع باشد .

۲ ـ اینکه فاسق چیزی جز خبر مثلا کاری یا جسمی بیاورد .

۳ ـ اینکه عادل‌خبر بیاورد که دردوشق اخیر موضوع‌قضیّه مُنتفی‌است و از تعلیلی که بعد ازین جمله در آیه‌آمده دانسته می‌شود که خبرعادل ازجهالت خارج است و شارع آنرا جانشین علم قرار داده است و نیز آیه ظاهراً در مقام بیان حکم

عام است و با خصوصیّت مورد کاری ندارد و تبیّن بمعنی استیضاح خبرو وقوف بر بیان حقیقت و واقع و خواستن بیان حال است .

و امّا اخباری که بر حجّیت خبر واحد دلالت دارد فراوان است که‌در کتب اصول فقه ایراد شده و پیرامون آنها ببحث وتحقیق پرداخته‌اند مانند حدیث زراره در بارهٔ دو حدیث مشهور که با هم نا سازگارند و تعارض دارند که فرمودند : آنرا بر گزین که پیش تو عادل‌تر و موثّق‌تر است . و حدیث حسن بن جهم از حضرت رضا علیه‌السلام در بارهٔ دو حدیث مختلف که فرمودند بهریك خواستی عمل کن و همچنین است حدیث حارث بن‌مغیره از حضرت صادق علیه‌السلام وجز اینها ، دلیلهای عقلی این مطلب هم در کتب اصول یاد شده و اینجا مناسب نیست .

امّا اجماع پس شیخ‌طوسی درعُدّة صریحاً بر حجّت بودن خبر واحد دعوی اجماع کرده و نیز کشّی که گوید : « أجمعت العصابة علی تصحیح ما یصحّ عن جماعة » مقصود او از تصحیح مجمع علیه اینست که خبر آنها را صحیح شمرده‌یعنی با آن معامله صحیح کرده و بدان عمل کرده‌اند و همچنین نجاشی که می گوید : مراسیل ابن ابی عمیر نزد اصحاب مقبول است معنی آن این نیست که صدور آنها قطعی است بلکه چون میدانند که او جز از ثقه نقل نمی کند روایت وی راصحیح می‌شمارند و همچنین صاحب کاشف الرموز گوید : اصحاب بمراسیل بزنطی عمل کرده‌اند .

ابن طاوس به سید مرتضی طعن زده گوید : در شگفتم که چگونه بر سیّد مشتبه شده که شیعه در امور شرعی باخبار آحاد عمل می کند و کسی که ازتواریخ و اخبار آگاه باشد و اشخاص‌صاحب اعتباررا دیده باشد خواهد یافت که مسلمانان و اشخاصی که مرضیّ اند و دانشمندان پیشین شیعه باخبار آحاد عمل می کنند واین بر اهل معرفت پوشیده نیست . همچنانکه شیخ طوسی در عُدّه و جز او کسانی که در اخبار شیعه تفحّص میکنند و مصنّفین دیگر ذکر کرده‌اند و ازاین

سخن بدست می آید که جز شیخ علماء دیگر هم بر عمل شیعه باخبار آحاد دعوی اجماع کرده اند و محقّق حلّی در مسأله فوریّت قضاء و علاّمه در نهایة الوصول هر یك جماعتی از قدما را نام می برند که باخبار آحاد عمل می کرده‌اند .

محقّق در معتبر گوید : اخباری که اصحاب پذیرفته‌اند یا قرائن بر درستی آنها گواهی می‌دهد بدان عمل می‌شود و آنچه اصحاب نپذیرفته‌اند یا شاذ است (یعنی با آنچه مشهور روایت کرده‌اند مخالف است) از آن صرف نظر می‌شود .

شیخ بهائی در مشرق الشمسین گوید : خبر صحیح نزد پیشینیان آنست که محفوف بود بآنچه موجب اعتماد نفس باشد و از موجبات رکون و اعتماد چیزهائی را یاد کرده که مفید بیش از ظن نیست .

و نیز مرحوم مجلسی در برخی رسائل خود گوید که : شیعه در همهٔ اعصار بخبر واحد عمل می کرده و اخبار آن متواتر است و نیز در جلد نخستین بحار گوید : که عمل اصحاب ائمّه باخبار آحاد معنیً متواتر و چنان نیست که بتوان انکار کرد و باز در جای دیگر گوید : حجّیّت اخبار و وجوب عمل بآن چیزی است که باخبار متواتر روایت شده و عمل شیعه بلکه همهٔ مسلمانان درهمهٔ اعصار بآن استوار شده است .

سیّد نعمة الله جزائری در شرح تهذیب الاحکام گوید : موثّق ترین مشایخ من مرا حدیث کرد که سیّد اجل سیّد محمّد صاحب مدارك چون بنجف اشرف آمد همهٔ علماء نجف بزیارت وی شتافتند و از کسانیکه بدیدارش آمدند مولی عبدالله شوشتری بود سیّد از همه باز دید کرد جز مولی عبدالله پس بروی خرده گرفتند که چگونه همه فضلاء را باز دید کردی و از دیدار فاضل ترین و پرهیز کارترین همه خود داری کردی ؟ سیّد پاسخ داد که مولی عبدالله عمل باخبار آحاد را جایز نمیداند و من گمان میکنم او خطا کرده بلکه بدعت در دین گزارده و کسی که بدعت گزاری را دیدن کند بویران کردن دین کمك کرده است و از این سخن پیدا است که حجّیّت خبر واحد را از ضروریات دین میشمرده اند و از این رو

سیّد منکر حجیّت اخبار آحاد را مبدع پنداشته است .

حالا بر گردیم بمطلب و گوئیم نظر باینکه راویان **المناجاة الالهیات** همه باصطلاح کتب رجال و درایه ثقه (یعنی عدل و امامی) هستند پس این مناجاة صحیح السند است وچون نقل ادعیه و اذکار واوراد و مناجاة وفضائل اعمال بروایت ضعیف بموجب اخبار من بلغ و بدلیل قاعدهٔ اصولیـّه تسامح در ادلّه سنن روایت و خواندن آنها ثواب دارد ازینرو علماء و محدّثین ما و اهل سنّت بسیاری از ادعیه و فضائل اعمال را در کتب خود آورده‌اند هرچند اسناد آنها ضعیف بوده است پس بطریق اولی فضائل وادعیهٔ که بطریق موثّق یا بطریق حسن بما رسیده در کتابهای دعا فراوان است امّا دعاهائی که بسند صحیح باصطلاح ما بخصوص صحیح بمعنی اخصّ که سند آن متصّل و روات آن همه عدل و امامی هستند روایت شده باشد کم است و چون سند این مناجاة متّصل و همه راویان آن از مشاهیر ثقات روات هستند پس صحیح السند است . وچون عین این مناجاة را بتمامه کفعمی یکباردر بلد الامین بعد از زیارات و بار دیگر در فصل **۳۳** از مصباح مرسلا ومرفوعا آورده است ویقین داریم که آنرا ازیکی از کتب دعا نقل کرده که هم درآخر بلدالأمین در فهرست مآخذ آن مذکور است و هم در فهرست آخر مصباح .

و نیز علاّمه (و بقول صاحب جواهر حجـّة الله علی الخلق) مولانا محمّد باقر مجلسی رضوان الله علیه درجزو دوّم از مجلّد **۱۹** بحار در ادعیه و اذکار صفحهٔ **۹۰** چاپ کمپانی همین مناجاة را بی کم و بیش عیناً از بلد الأمین بعنوان مناجاة امیر-المؤمنین علیه السلام مرویّة عن العسکری عن آبائه علیهم السلام آورده و بی شك این هر دو از کسانی هستند که بر آنها صادق است جمله « لایرسل إلّا عن ثقة » پس بااطمینان کامل میگوئیم از آنجا که **المناجات الالهیات** از روی دو نسخهٔ خطی معتبر کهنه چاپ شده که یکی از آن دو متعلّق به قرن ششم ودیگری درسال ۹۰۸ بخط کاتبی استاد و با سواد که ترجمهٔ آن نیز بخطّ او است چاپ شده ودر هر دو نسخه با یك سند صحیح روایت شده و نیز عیناً آنرا کفعمی در دو کتاب معتبر خود و

مجلسی نیز در بحار الانوار نقل کرده‌اند پس روایت آن صحیح و مستفیض است.

پس از صحیفهٔ سجادیّه ومعدودی ادعیه که دربسیاری از کتب‌حدیث‌بروایات صحیحه نقل شده این مناجاة معتبرتر است ، و حتّی این مناجاة از بیشتر دعاهائی که ابن باقی و ابن طاوس و مجلسی و شیخ عباس قمی در کتب ادعیهٔ خود ایراد کرده‌اند معتبرتر ومعتمدتر و خوش مضمون تر است و با اطمینان خاطر میتوانید آنرا بقصد ورود وبعنوان اینکه مستحبّ است بخوانید و از آن قبیل دعاها نیست که بگوئیم‌ازباب‌انقیاد ثواب داردبلکه خواندن‌آن ازباب‌اتیان مأمور به و از باب اطاعت امر مولی ثواب دارد .

واگر این مطلب دروقتی سؤال میشد که فرصت بیشتری میداشتم یقیناً در برخی مآخذ معتبر دیگر هم این مناجاة را بشما نشان میدادم ولی متأسفانه فعلا فرصت‌این کاررا ندارم‌وهمین‌قدر هم برای اثبات‌اعتبار آن‌کافی است‌وازخوانندگان گرامی التماس دعا دارم .

پوشیده نیست که این‌مناجاة أمیرالمؤمنین علیه‌السلام گرچه قبلا بتمام وکمال در سه‌کتاب معتبر موجود بود ولی درهیچ کدام سند روایت آن معلوم نبود و با چاپ شدن دو نسخهٔ معتبر (دریك مجلّد) که هردو باهم متناً وسنداً متفق اند سندمناجاة هم دانسته شد و با مراجعه بکتاب « **لمعة النور والضیاء** » تألیف فقیه نسّابه عالم جلیل بزرگوار آقای سیّد **شهاب‌الدین النجفی المرعشی** دامت برکات وجوده الشریف روشن میشود که روات سند آن همه عدل وامامی هستند ، و بعد از اصول اربعمائه سند این مناجات ازبسیاری از کتب مشهور که سند روایت دارد ماننددتفسیر ابن عبّاس بروایت کلبی معتبرتر است .

امید است این خدمت جناب‌آقای میرزا **فخرالدین نصیری‌امینی** زاد الله في نصرته دارای اجر وثواب جزیل باشد و بمناسبت اینکه برخی کتابهای نفیس که هم اکنون‌در کتابخانهٔ‌اهدائی‌این‌ضعیف‌دردانشگاه موجود است‌بوسیله این‌بزرگوار و پدر عالیقدر ایشان نصیبم شده بود لازم میداند که در اینجا مراتب امتنان و

سپاسگزاری خویش را اظهار دارد بویژه که چندی از محضر شریف پدر جلیل‌القدر آقای میرزا مجد الدین دام مجده ادیب اریب فاضل وحکیم فقیه کامل آقای شیخ **لطفعلی صدرالافاضل نصیری امینی** رضوان‌الله‌علیه (جدّ میرزافخرالدین نامبرده) مستفید شده بود .

و الحمد لله و کفی و السلام علی عباده الّذین اصطفی و کتب ذلك بیمناه الداثرة العبد الضعیف **سید محمد مشکوة** في الخامس و العشرین من شعبان المعظّم **سنة ۱۳۸٤** من الهجرة النبویّة علی هاجرها ألف صلاة وتحیّة .

پایان رسالهٔ آیة الله العظمی حضرت آقای مشکوة استاد محترم دانشگاه دامت افاضاته راجع بکتاب « المناجات الالهیات » .